

وليد دقة مناظلاً وكاتباً

توفي المناضل وليد دقة، مُفكّر الحركة الأسيرة نتيجة ظروف اعتقال فظيعة ترافقت مع إصابته بالسرطان. مسيرة استثنائية من أجل الحرية، سيرة ومواقف وكاتب. [25.24، 21، 4]



في الذكرى الـ 21 لـ الفوز
الأميركي للعراق،
جولة على مظاهر
الخراب السياسي والفساد
الاقتصادي لأحد أغنى
البلدان العربية.
7.6، 11.10

الثلاثاء 9 إبريل/ نيسان 2024 م 30 رمضان 1445 هـ العدد 3508 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 9 April 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

ساعات حاسمة لهدنة الحد الأدنى

في العدد

02
المانيا تُحكّم امام
«العدل الدولية»
بسبب تسهيلها
إبادة غزة



04
شاهدة قرب
طوباس... وتدمير
واسع يطاول
طولكرم



05
إنفاذ مخالفات
البناء بيد بن غفير؛
تصعيد اضطهاد
المجتمع العربي



12
الحرب تميد قطاع
التكنولوجيا
الإسرائيلي سنوات
إلى الورا



20
هل تتغير المقاربة
الاميركية نحو
العدوان على غزة؟



22
إلغاء الصوت
الفلسطيني يعلو
خشية المسرح في
مانشستر

شركاء نتنياهو:
من دون رفح لن يقنع
رئيساً للحكومة
التفاصيل صفحة 3.2

«الكابيت» يناقش
اليوم الصفقة التي تزيد
عدد العائدين للشمال
إلى 6 آلاف يومياً

«حماس»: الاحتلال
يفشل المحادثات بحصرها
في التبادل وبعودة
محدودة للنازحين

مصدر مصري: لا تزال
هناك إمكانية لوقف
النار خلال العيد من دون
التزامات



فدائيون أيضاً

متطوعو الدفاع المدني في غزة،
حالهم حال عمال القطاع الصحي،
يغامرون بحياتهم من أجل الحفاظ على
ما تيسر من حياة قليلة في القطاع.

19.18

فك الاحتلال 65 منطوعاً من «الدفاع المدني» حتى الآن، خانيونس، نوفمبر 2023 (مصطفى حسونة/الناظور)

الحدث

العميد الإيراني المقتال في دمشق «قيادي في حزب الله»

«الوجود الحقيقي للحرس الثوري في سورية ولبنان، كان وجود مستشارين عسكريين، مهمتهم نقل التجربة اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين، وتقديم المشورة، والتدريب والدعم اللوجستي، ولم يكن مطلوباً منهم أن يقاتلوا في الميدان». واعتبر أنه عندما يزعم الاحتلال استهداف قوات إيرانية، إنما هو يستهدف المستشارين الإيرانيين، وبالتالي هم ليسوا قوات إيرانية، لكن الإسرائيلي يريد تكبير الأمور.»

(العربي الجديد، فرانس برس)

أن تتحمل مسؤوليتها، كما أن الكيان سيعاقب على جريمته». وفي وقت قال مصدر مقرب من حزب الله اللبناني، لوكالة فرانس برس، أمس، إن زاهدي كان عضواً في مجلس شورى الحزب، وهو العضو الوحيد غير اللبناني في المجلس، قال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، أمس، إن استهداف المستشارين الإيرانيين في دمشق «هو أكبر اعتداء إسرائيلي من نوعه في سورية منذ سنوات، والرد الإيراني طبيعي»، وأضاف خلال تأبين أقامه الحزب لقتلى القنصلية، في الضاحية الجنوبية لبيروت، أن

على القنصلية الإيرانية، فيما شارك لاحقاً بافتتاح مبنى جديد للقنصلية في دمشق. وفي مؤتمر صحفي مشترك مع المقداد، اعتبر أمير عبد اللهيان، أن سورية «في الخط الأمامي لمحور المقاومة وأمنها من أمن المنطقة»، مشيراً إلى إجراء مباحثات مع قادة هذا المحور أخيراً. ولفت إلى أن «الجريمة الإرهابية» التي استهدفت القنصلية الإيرانية، «باستخدام المقاتلات والصواريخ الأميركية، كانت صفحة جديدة للانتهاكات» الإسرائيلية. وقال إن «أميركا مسؤولة عن الجريمة ضد القنصلية، ويجب

واصلت إيران تهديد إسرائيل بأنها ستورد على استهداف قنصليتها في العاصمة السورية دمشق، في 1 إبريل/ نيسان الحالي، والذي أدى إلى مقتل العميد في الحرس الثوري الإيراني، محمد رضا زاهدي، ونائبه محمد هادي حاج رحيمي، بالإضافة إلى عدد آخر من الضباط الإيرانيين. وقال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان (الصورة)، أمس الاثنين، خلال لقائه مع نظيره السوري فيصل المقداد، في دمشق، إن «الكيان الصهيوني سيعاقب وسيطلق الرد اللازم» على هجومه



الجمهورية العربية السورية
SYRIAN ARAB REPUBLIC



9 772056 637035 3 2

سياسة

الحدث

لا تزال المفاوضات الهادفة إلى إنجاز اتفاق هدنة في قطاع غزة وتبادل أسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي تراوح مكانها، مع مواصلة الاحتلال وضع العراquist والقيود في وجه عودة اللاجئين إلى شمال القطاع، وهو ما يناقض شروط «حماس» التي

مفاوضات غزة ساعات حاسمة لهدنة الحد الأدنى

حفا - **لأبنا زباني** غزة، القاهرة. **العربي الجديد**



قللت «حماس» والإحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، من إمكانية التوصل إلى اتفاق سريع

خلال مفاوضات القاهرة بشأن الهدنة في قطاع غزة وتبادل الأسرى. وقد أكدت الحركة أن الخلاف لا يزال يتركز على وتيرة عودة اللاجئين إلى شمال القطاع، فيما يتعرض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو إلى ضغوط كبيرة من حلفائه في الحكومة لعدم وقف الحرب بعد صدور تقارير في وسائل إعلام صربية، مقرية من السلطة، عن احتمال التوصل إلى صفقة مع حركة حماس. وفيما يستمر الضغط الأميركي لإجناز هدنة تشمل أيام عيد الفطر على الأقل، يبدو بحسب تسريبات حصلت عليها «العربي الجديد» أن هذه الهدنة، إن تمت ستكون ضمن نطاق الحد الأدنى، ولن تشمل أي التزامات فيما يخص مستويات العسكرية وعودة النازحين أو تبادل الأسرى، فيما حفل القيادي في «حماس» سامي أبو زهري في حديث لوكالة الأناضول أمس الأحد بالاحتلال مسؤوليه عنقله المفاوضات. وقال أبو زهري: «تتعامل بمرونة مع مفاوضات القاهرة، بينما يصر الاحتلال على حصرها في تبادل الأسرى والسماح بعودة محدودة

للنازحين، وهذا لا يؤدي لاتفاق ناجح». في المقابل، يناقش المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية اليوم

مقترحات بشأن صفقة التبادل.

وتزامن تراجع الأمل بهدنة عيد الفطر مع تكشف حجم المجازر الإسرائيلية المرتكبة في خانيونس بعد انسحاب الاحتلال منها، وبيد انتشار عشرات الجثامين من شوارعها، فيما أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس الاثنين، أن 33207 فلسطينيين استشهدوا، وأصيب 75933، مضيفة أن الاحتلال ارتكب عدداً من المجازر خلال الساعات الـ24 الماضية، أدت إلى استشهاده 32 شخصاً وإصابة 47 آخرين. ومع دخول الهدون على قطاع غزة شهره السابع، كشفت مصادر صربية وأخرى من حركة حماس، لـ«العربي الجديد» تفاصيل مباحثات الهدنة التي جرت أمس الأول الأحد في القاهرة، واستمرت حتى مطلع فجر أمس الاثنين. ووفقاً لمصدر مصري، فإن المباحثات تجري في ظل مستوى ضغوط أميركية غير معهودة منذ بداية معانوان الإسرائيلي على قطاع غزة»، لافتاً إلى أنها «تدور حول مقترح رئيسي يتضمن هدنة لمدة 6 أسابيع فقط، دون أن تكون ضمن مراحل متعددة، وأشار إلى أن المقترح يقضي بإطلاق سراح 40 من الأسرى الإسرائيليين، مع عودة جزئية

للنازحين إلى مناطق شمالي القطاع، لكنه لا يتضمن وقتاً دائماً لإطلاق النار، وهو ما ترفضه حماس بشكل قاطع، حيث تتمسك بضرورة أن يشمل أي اتفاق المبادئ التي حددتها المقاومة، وفي المقدمة منها الوقف الشامل والدائم لإطلاق النار». ولا يتضمن المقترح «المطور أميركياً»، ضمانات واضحة، بحسب مصدر قيادي بحركة حماس، إلا أن مصدراً صبرياً لفت إلى أن الجانب الأميركي «يدفع لتحرير الموافقة على المقترح، على أمل حدوث حلحلة في المشهد السياسي الإسرائيلي تقود لتغييرات تساهم خلال فترة الهدنة في تسوية جديدة، والانتقال لمرحلة اليوم التالي»، مضيفاً أن «هذا التصور تعتبره حركة حماس رهائناً لا يمكن التعميل عليه»، وفي ما يتعلق بعودة النازحين إلى شمالي القطاع، أوضح المصدر أنه «جرى إدخال تعديلات على التصور المطروح سابقاً، والذي كان يقضي بعودة 2000 من النساء والأطفال والمستن يوماً طوال فترة الهدنة، حيث جرت زيادة العدد إلى 6 آلاف بومياً»، مضيفاً: «لكن الخلاف الرئيسي، هي الشروط التي حددها جيش الاحتلال بضرورة تفقيش العائدين ومرورهم على نظام مراقبة لفصصهم والتأكد من كونهم من غير المطلوبين، وهو ما تعترض عليه حركة حماس والمقاومة،

التي تتمسك بمرور العائدين دون قيد أو شرط». وبحسب المصدر المصري، فإن «هناك حداً أدنى للمفاوضات الجارية، بالتوصل لاتفاق هدنة إنسانية مؤقتة لمدة ثلاثة أيام خلال عيد الفطر، بدون التزامات على الأطراف، سوى التهنية فقط، بما يسمح بإدخال كميات كبيرة من المساعدات المكسدة عند معبري رفح وكرم أبو سالم». وكانت قناة «القاهرة» الإخبارية (حكومية) قد نقلت، أمس الاثنين، عن مصدر مصري رفيع المستوى، لم يذكر اسمه، قوله إن «تقدماً كبيراً يجري إحرازه في العديد من نقاط الاتفاق المخيرة للحدل»، مشيرة إلى أن الوفدين القطري و«حماس» غادرا القاهرة ومن المتوقع أن يعودا «في غضون يومين لوضع اللمسات الأخيرة على بنود الاتفاق»، في حين يخطط الفريقان الأميركي والإسرائيلي أيضاً لإجراء مشاورات خلال 48 ساعة. إلا أن موقع صحيفة يديعوت احرونوت أشار، أمس الاثنين، إلى أن مسؤولاً إسرائيلياً، لم يذكر اسمه، خفف من حدة نقال التقرير المصري، مشدداً على أنه «ما زلنا لا نرى صفقة في الأفق»، وقال: «نحن موجودون في نقطة مناسبة، ومستعدون لاتخاذ قرارات صحية وفع وشمالي القطاع، وأكد مسؤول آخر في الحركة لوكالة رويترز أنه لم يجر إحراز تقدم في المحادثات الجديدة من المفاوضات. قائلاً: «ليس هناك أي تغيير في مواقف الاحتلال،

ولا زنا لا جديد في مفاوضات القاهرة». عن تقدم ملموس حتى الآن»، حيث يتركز الخلاف على وتيرة عودة اللاجئين إلى شمالي القطاع، وأكد مسؤول آخر في الحركة لوكالة رويترز أنه لم يجر إحراز تقدم في المحادثات الجديدة من المفاوضات. قائلاً: «ليس هناك أي تغيير في مواقف الاحتلال،

ويوافق على ذلك (في إشارة إلى حماس)» من جهته، قال مسؤول كبير في «حماس» لوكالة فرانس برس: «لا يمكننا الحديث عن تقدم ملموس حتى الآن»، حيث يتركز جهود الوساطة لـ«رويترز». إن الجمود لا يبرال سائداً بسبب رفض إسرائيل إنهاء الحرب، وسحب قواتها من غزة، والسماح لجانب تهديدات بالانسحاب منها. وكتب وزير الأمن القومي، إيتamar بن غفير، على



دمار في خانيونس أمس (أسر فديح/الناضول)

تتمسك بوقف العدوان بشكل دائم، وإتاحة عودة المهجرين إلى الشمال، فيما كشف مصدر مصري عن وجود حد أدنى من إمكانية التوصل لاتفاق هدنة إنسانية مؤقتة لمدة ثلاثة أيام خلال عيد الفطر، دون التزامات على الأطراف

انتشال عشرات الشهداء من خانيونس بعد انسحاب الاحتلال

بن غفير يهدد بإسقاط حكومة نتانياهو إذا لم يعالجهم رفح

منصة إكس أمس الاثنين، إنه «إذا قرر

انتشاهو إنهاء الحرب دون شن هجوم واسع النطاق على رفح من أجل هزيمة حماس، فلن يكون لديه تفويض لمواصلة منصبه رئيساً للوزراء». من جهته، دعا وزير المالية رئيس حزب الصهيونية الدينية يتسليسل سموريتش، جميع أعضاء الكنيست والوزراء في حزبه، إلى «مشاورات عاجلة»، على خلفية التقارير

حول تقدم في مفاوضات القاهرة. ونقل موقع واينت العربي عن مسؤولين في

أحزاب الائتلاف الحاكم أن هناك شعوراً بأن نتنياهو يخمد الحرب، ولا ينوي الوفاء بتعهداته بـ«القضاء على حماس وتحقيق النصر المطلق». وقال أحد المسؤولين: «أتمنى أن يدرج نتنياهو أنه بدون رفح لن يكون رئيساً للحكومة» من جانبه، قال الوزير عميحاي الباجو للموقع: «لا يمكننا الخروج من رفح قبل القضاء على حماس. نحن مستعدون للقبول بتسويات صغيرة لإعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، ولكن لن نخرج من الحرب دون إخضاع حماس، وهذا أمر واضح».

سحب معظم القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، والتقارير بشأن احتمال التوصل إلى صفقة مع حركة حماس يواجه نتنياهو أكثر من 20 لواء عسكرياً في ذروة الاجتياح البري للقطاع بقي الآن فقط جنود من لواء ساحل، وعلى الرغم من ذلك نصر حماس. نحن مستعدون للقبول بتسويات صغيرة لإعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، ولكن لن نخرج من الحرب دون إخضاع حماس، وهذا أمر واضح».

وردأ على تهديدات بن غفير وسموريتش، قال رئيس المعارضة بئير ليد، على منصة إكس، إن حزب يش عتيد (هناك مستقبل) فقط تغيير تعريف الوضع، لكي يستقيلوا في إطار تحلّل مسؤولية الإخفاق. ولكن كاملة لتنتجهاهو في سبيل التوصل إلى صفقة مع «حماس» تعيد الأسرى

بهدف إعادة الإعمار بشكل سريع. وفي ظل الوعد إلى أن واشنطن تجاهل محكمة العدل الدولية كما تجاهلتها سابقاً، ولا تقبل مصالحاتها، لذلك لا يمكننا رفع دعوى عليها في المحكمة.

في المقابل، ردت ألمانيا، أمس، بالقول إنها تحترم القانون الدولي بالكامل، وقالت تانيا فون أوسلار، عيشن، المحامية في الفريق القانوني لألمانيا، للصحافيين أمس، إن بلادها «ترفض تماماً هذه الاتهامات لم تنتهك أبداً اتفاقية الإبادة الجماعية ولا القانون الإنساني الدولي لا بشكل مباشر ولا غير مباشر». وأضافت أن «عرض نيكاراغوا كان محيراً بشكل صاروخ وستنحرم عدأ (اليوم) كيف نقي بمسؤولياتنا بالكامل». وكان المتحدث باسم الخارجية الألمانية، سيباستيان فيشر، قد قال للصحافيين الجمعة الماضي، إن بلاده ترفض «الاتهامات الصادرة عن نيكاراغوا» مضيفاً أن «ألمانيا لم تنتهك اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية ولا القانون الإنساني الدولي». يُذكر أن ألمانيا أعلنت، منتصف يناير الماضي، أنها المحكمة الدولية، بموجب المادة 63 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، لدعم إسرائيل في قضية الإبادة الجماعية المرفوعة ضدها، وذلك بعدما إنبرى المتحدث باسم الحكومة ستيفن هيبستريت بومها للدفاع عن إسرائيل، مشيراً إلى رفض الحكومة الألمانية «بشكل حاسم وصريح الاتهامات الموجهة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بارتكاب إبادة جماعية». واعتبر أن «هذا الاتهام لا أساس له من الصحة»، فيما لاقى موقف برلين في حينة ثناء من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي توجه إلى المستشار الألماني أولاف شولتز بالقول «موقف وموقف ألمانيا إلى جانب الحقيقة يدرك جميع مواطني إسرائيل».

وألمانيا واحدة من مصدري الأسلحة الرئيسية إلى إسرائيل، إذ وفقاً لبيانات وزارة الاقتصاد فقد ودرت لها معدات عسكرية وأسلحة بقيمة 326,5 مليون يورو (353,70 مليون دولار) في عام 2023. علماً أن محكمة العدل دعت، الجمعة الماضي، إلى التوقف عن بيع أو شحن أسلحة إلى إسرائيل في موازاة ذلك، نظمت أمام مقر محكمة العدل الدولية، بالتحزامن مع جلسة الاستماع، مظاهرات مؤيدة لفلسطين، رفع خلالها المتظاهرون أعلام فلسطين ونيكاراغوا ولافتات مدددة بالاحتلال.

أطيب التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، أعاده الله علينا وعليكم باليمن والخير والبركات. عساكم من عواده!

(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس، العربي الجديد)

مبارك

عيدكم

يشهد السودان، وسط الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، حروباً أخرى عسكرية وسياسية تشترك فيها أطراف متعددة، مع انقسام القوى السياسية والحركات المسلحة والمجموعات شبه العسكرية، وحث القبائل، بين طرفي الاقتتال

انقسام سياسي ومليشياوي وقبلي

السودان.. حروب داخل الحرب الكبرى

الخرطوم - **إيتم إبراهيم**



تقترب الحرب في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع من نهاية سنتها الأولى، وسط حيوات والمليشيات والصراعات السياسية والفنية، وانداد الأفق السياسي وانتهيار الاقتصاد. ويحذر مراقبون من خطورة الحرب المتشائمة حاليا في السودان وتعدد اطرافها، في ظل انتشار الجيوش والمليشيات والسلاح في ايدي المدنيين وكان رئيس البعثة الاممية في السودان فولكر بيرتس (استقال في سبتمبر/يلول الماضي) قال، في 15 يونيو/حزيران 2021 إنه «لا يمكن أن يكون أي بلد مستقر في وجود 3 أو 5 أو 7 جيوش محترقة أو أكثر... لا بد من تشكيل جيش وطني واحد».

ووسط الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع تشهد البلاد حروباً أخرى، عسكرية وسياسية، تشترك فيها أطراف متعددة بأهداف مختلفة، إذ انقسمت القوى السياسية والحركات المسلحة والمجموعات شبه العسكرية وحتى القبائل بين طرفي الاقتتال، وبينما انحاز جزء إلى الجيش السوداني، ساند جزء آخر «الدعم السريع» سياسيا وعسكريا، وكان عدد من الحركات المسلحة في إقليم دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق وقع في أكتوبر 2020 اتفاق سلام مع الحكومة الانتقالية، التي اغتبت سقوط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، ولم يتخذ فصيلان رئيسيان للاتفاق، وهما جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور، والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو. ورغم عدم الأتفاق على اتفاق سياسي بين حركتي نور في دارفور والحلو في جنوب كردفان، إلا أن الحركتين نفذتا بالتعاون مع الجيش، عمليات عسكرية ضد قوات الدعم السريع، الواقعة تحت سيطرة هذه الحركات، والتي لحصد هجماتها التي طاولت المناطق الواقعة تحت سيطرة هذه الحركات، والتي تقطنها مجموعات سكانية تشكل حاضنة اجتماعية للحركتين، اللتين لم يصدر عنهما أو عن الجيش ما يفيد بحdot تحالف أو اتفاق. وانقسمت الحركات الموقعة على اتفاق السلام بدورها، إذ أيد بعضها الجيش فيما النز المبعض الآخر جانب الحيداء، وانضممابه إلى تحالف القوى المدنية التي طالب بإيقاف الحرب وخلال الأيام الماضية، اندلع خلاف بين هذه الحركات بسبب إعلان القوى الرافضة للحرب نيته تشكيل مجموعات مشتركة لحماية المدنيين في دارفور، وتلاسن نتيجة ذلك رئيس حركة تحرير السودان مصطفی تمبور المؤيد للجيش، ورئيس تجمع قوى تحرير السودان الطاهر حجر المذمبقوى المدنية. على جانب آخر، تدور معركة سياسية بين عناصر نظام البشير، وتنسيقية

عبد فوضم سيتوقف حال توافق الكفلاء

لها. وفي الوقت ذاته، تواصل الأجهزة الأمنية والعسكرية توقيف واعتقال أعضاء لجان المقاومة (تنظيمات شعبية ثورية) والخطوعين والسائطين السماسيين، وتم خلال الفترة الماضية اعتقال عدد من هؤلاء الشباب.

ابزن المخابرات في الحرب الحالية تظهر في استعانة الجيش بحركات مسلحة من دارفور (وقعت على اتفاق سلام مع الحكومة) لقتال «الدعم السريع»، وهي ذات الحركات التي كان قبل أن يذب الخلاف في السلطة بين قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ويحل محل الجيش العسكري الضابط السابق في المعارضة السودانية حسان ذو النون مسؤولي ما يحدث في السودان حاليا ما يصغها مجموعات مشتركة لحماية المدنيين، هي في جوهرها ضد كل ما جاء به ثورة ديسمبر (كانون الأول 2018) المحيدة، وهي حرب حركة تحرير السودان مصطفی تمبور الانتفاض على الثورة وقطع الطريق أمام الانتقال الديمقراطي، ووصف بعض أعضاء التنسيقية، في تصريحات التهم بانها استهداف من عناصر نظام البشير

لها. وفي الوقت ذاته، تواصل الأجهزة الأمنية والعسكرية توقيف واعتقال أعضاء لجان المقاومة (تنظيمات شعبية ثورية) والخطوعين والسائطين السماسيين، وتم خلال الفترة الماضية اعتقال عدد من هؤلاء الشباب.

ابزن المخابرات في الحرب الحالية تظهر في استعانة الجيش بحركات مسلحة من دارفور (وقعت على اتفاق سلام مع الحكومة) لقتال «الدعم السريع»، وهي ذات الحركات التي كان قبل أن يذب الخلاف في السلطة بين قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ويحل محل الجيش العسكري الضابط السابق في المعارضة السودانية حسان ذو النون مسؤولي ما يحدث في السودان حاليا ما يصغها مجموعات مشتركة لحماية المدنيين، هي في جوهرها ضد كل ما جاء به ثورة ديسمبر (كانون الأول 2018) المحيدة، وهي حرب حركة تحرير السودان مصطفی تمبور الانتفاض على الثورة وقطع الطريق أمام الانتقال الديمقراطي، ووصف بعض أعضاء التنسيقية، في تصريحات التهم بانها استهداف من عناصر نظام البشير

رصد

بكين تستضيف لافروف وشولتز بعد يلين

العلاقات بين موسكو وبكين كثيراً. وفي مارس/آذار 2023، زار الرئيس الصيني شي جين بينغ موسكو حيث أعاد مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين تأكيد «الصداقة التي لا حدود لها» بين البلدين. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي اجتمع الرئيس الروسي مع نظيره الصيني على هامش منتدى «طريق الحرير» الجديدة، وبعد إعادة انتخابه رئيسا في مارس الماضي، وصف بوتين العلاقة بين موسكو وبكين بأنها «عامل استقرار» محددًا عن «علاقته الشخصية الجديدة جدًا» مع شي جين بينغ.

وكانت بلين، التي انتهت زيارتها إلى الصين أسس الأثنين، وجّهت السبب الماضي تحذيراً إلى الشركات الصينية التي تسعى روسيا في حربها في أوكرانيا، وهذتها بد «عواقب وخيمة». وقالت المحدثنة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، في مؤتمر صحفي العلاقات بين البلدين، وذلك بعد ساعات من انتهاء زيارة وزير الخارجية الأمريكية جانتين بلين إلى البلد الذي يستقبل السبت الممثل المستششار الألماني أو ألف شولتز. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في بيان أمس الاثنين، أن لافروف بدأ زيارة إلى بكين، ستستمر يومين، موضحة أنه سيبحث مع نظيره الصيني وأنغ بي «مجموعة من قضايا التعاون الثنائي» وذلك بالتعاون على الساحة الدولية». وأضافت أنه «لا المقرر إجراء تبادل معقن وتوضيح النظر حول عدد من المواضيع الساخنة، ومنها الأزمة الأوكرانية والسوابع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ»، ومدّد بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير/شباط 2022، تعزّزت ويتناو أن المخاوف الأمريكية من أن ازدياد

مع اقتراب انتهاء العام الأول للحرب السودانية



زيد انتشار الأدوية غير المرخصة ومنتهجة الصلاحية في أسواق المواطنين خاصة في المناطق المتأثرة بالحرب والتي شهدت نزوحاً كبيراً من المواطنين، وتشفت مصادر لـ«العربي الجديد» عن انتشار يؤر لبيع أدوية غير مرخصة ومنتهية الصلاحية عقب التدمير الكبير والسرقة التي تمت لمخازن الأدوية الحكومية والصيدليات

وحسب المصادر التي رفضت ذكر أسمائها، توقفت نحو 90 بالمائة من الصيدليات العامة مع نفاد وشح الأدوية بسبب الأزمة، ما دعا كثيرًا من المواطنين إلى اللجوء للتداوي بالأدوية البديلة والأعشاب. وأوضحت المصادر أن أكثر الولايات التي انتشرت بها الأدوية الفاسدة هي الخرطوم، والجزيرة وسنار والمازين ودارفور ومنتهجة صعوبة الرقابة في ظل ظروف الحرب. وسبق أن حذر المجلس القومي للأدوية والسّموم التابع لوزارة الصحة السودانية من انتشار أدوية

أدوية منتهية الصلاحية تغزو السودان

الخرطوم - **عاصم إسماعيل**

مخالفة للمواصفات منتشرة بالأسواق. مواطنون تحذروا لـ«العربي الجديد»، وقالوا إن الوضع الصحي في البلاد أصبح متدهورا بصورة كبيرة ولا توجد أدوية أو رعاية طبية خاصة للمواطنين الذين أشروا البقاء في منازلهم بمناطق النزاع. وقال المواطن سيف الدين حسن لـ«العربي الجديد»: «الأسف كل ما تم نهبه من مخازن الإمدادات الطبية الحكومية في الخرطوم من أدوية تم تخزينه في ظروف غير مهيأة، ما جعلها تفقد صلاحيتها». وأضاف حسن: «البيست هناك وسيلة لمنع التجار من تداول الأدوية غير الصالحة لعدم وجود رقابة وغماب القوانين التي يمكن أن تحمي المستهلك لأن البلد تعيش في حالة الحرب، ما دعا كثيرا من المواطنين إلى اللجوء للتداوي بالأدوية البديلة والأعشاب. وأوضحت المصادر أن أكثر الولايات التي انتشرت بها الأدوية الفاسدة هي الخرطوم، والجزيرة وسنار والمازين ودارفور ومنتهجة صعوبة الرقابة في ظل ظروف الحرب. وسبق أن حذر المجلس القومي للأدوية والسّموم التابع لوزارة الصحة السودانية من انتشار أدوية



(فرانس برس)

تويوتا تتعهد بإحياء دايهاتسو

تعززت شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات الإشراف على اعتماد الطرازات في فرعها دايهاتسو بعد فضيحة اختبارات السلامة. حسما أعلن الرئيس الجديد لشركة دايهاتسو، ماساهيرو إينوي، أمس الاثنين، وقال إينوي، الذي تولى رئاسة دايهاتسو في مارس/آذار، إن شركة

أخبار مختصرة

■ **صادرات روسيا من الغاز الطبيعي المسال** زادت نحو 4,3% على أساس سنوي، في الربع الأول من العام الجاري 2022، محذلة الزيادة السابعة عالميا، وفق ما نقلت وكالة الأناضول عن بيان لوزارة التجارة اسر، والابان إلى جوه الأوسط، وألمانيا والهندباك المتحدة وروسيا وأذربيجان وكازاخستان وتركمانستان واوركزستان وإفغانستان، ثاني من مقدمه الدول التي تستهلك منها تركيا الزائر،بحرض الساحة الملاجية، مليارا على استهلاك 1,4 مليون سالج صحمي.

■ **انفعا صادرات روسيا من الغاز الطبيعي المسال**

ذكرت صحيفة كوميترسات الروسية اليومية نقلًا عن بيان لشركة «كيلر» العالمية لتتبع شحنات النفط والغاز، أن صادرات روسيا من الغاز الطبيعي المسال زادت نحو 4,3% على أساس سنوي، في الربع الأول من العام الجاري 2022، محذلة الزيادة السابعة عالميا، وفق ما نقلت وكالة الأناضول عن بيان لوزارة التجارة اسر، والابان إلى جوه الأوسط، وألمانيا والهندباك المتحدة وروسيا وأذربيجان وكازاخستان وتركمانستان واوركزستان وإفغانستان، ثاني من مقدمه الدول التي تستهلك منها تركيا الزائر،بحرض الساحة الملاجية، مليارا على استهلاك 1,4 مليون سالج صحمي.

استطول - **عمدان عبد الزاهر**

فشلت حكومة النظام السوري في نجم حتى ارتفاع الأسعار التي شهدتها الأسواق في مناطقها خلال الفترة الأخيرة، رغم الوعد الحكومية وتحسن سعر صرف الليرة، بل تستمر معظم المنتجات الاستهلاكية في الارتفاع، بحسب مصادر خاصة من العاصمة السورية دمشق. بعد انخفاض سعر الليرة وسحبها من التداول، وبالفواتر الأسبوع الماضي، بسبب تراجع التصدير وارتفاع درجات الحرارة التي من شأنها تراجيح بعض المنتجات الزراعية، قبل أن تعاود الأسعار

الارتفاع من جديد. ويكشف العامل في قطاع تجارة التجزئة، عماد ورده، من حي دمر بدمشق، أن الأسعار ارتفعت خلال شهر رمضان الحالي أكثر من 200% عن رمضان الماضي، رغم تراجع الطلب بسبب تلاشي القدرة الشرائية للسوريين ممن لا يزيد متوسط دخلهم عن 270 ألف ليرة سورية (نحو 19,5 دولارًا) في الشهر، ويضيف ورده لـ«العربي الجديد» أن التصدير سئم وعاد بوتيرة كبيرة خلال الأسبوع الماضي، ويؤكد انخفاض سعر الليرة السوري بحسب حاج بكر، إن حكومة الأسد فشلت في تحقيق وعدها بتخفيض أسعار في الأسواق في النصف الثاني من رمضان، رغم زيادة التحويلات الخارجية لنحو 7 ملايين دولار

صفقة مصر للطيران وتجاهل الزاي العام مصطفى عبد السلام

انتظر الشعب المصري أسبوعاً كاملاً حتى يصدر بيان تفصيلي أو مختصر من مجلس الوزراء، أن وزارة الطيران أو مصر للطيران لإجابة عن أسئلة الساعة المتعلة بصفقة بيع الشركة لـ 12 طائرة إيرباص A220-300 لليرة للحد. من أزمة الأسلة، من المسؤول عن إفراز شراء، وبيعاً؟ وما هي الأسباب الحقيقية للبيع بعيداً عن مزاعم «عدم ملامة» العائرات ظروفنا الملتحية» والتي لا تعطي على عقل طفل، بخاصة أنه جرى التعاقد على الصفقة والضم لأستول مصر للطيران منذ 5 سنوات؛ وما حقيقة «المال السائب» في مصر للطيران التي

تجاوزت خسائرها 22 مليار جنيه حتى نهاية 2023، وهل صحيح أن صفقة البيع مقدمة لخصخصة الشركة الوطنية العملاقة وبيعها للأجانب كما جرى مع أصول استراتيجية. أو على الأقل إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص الأجنبي؟ وانتظر الرأي العام تحركاً عاجلاً ومعه استجابات جادة من نوابه لقادة الوزارة لإجابة عن عجم الأموال المهترئة في الصفقة، وما الشركة الوطنية العملاقة وبيعها للأجانب كما جرى مع أصول استراتيجية. أو على الأقل إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص الأجنبي؟

وانتظر الرأي العام تحركاً عاجلاً ومعه استجابات جادة من نوابه لقادة الوزارة لإجابة عن عجم الأموال المهترئة في الصفقة، وما الشركة الوطنية العملاقة وبيعها للأجانب كما جرى مع أصول استراتيجية. أو على الأقل إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص الأجنبي؟ وانتظر الرأي العام تحركاً عاجلاً ومعه استجابات جادة من نوابه لقادة الوزارة لإجابة عن عجم الأموال المهترئة في الصفقة، وما الشركة الوطنية العملاقة وبيعها للأجانب كما جرى مع أصول استراتيجية. أو على الأقل إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص الأجنبي؟ وانتظر الرأي العام تحركاً عاجلاً ومعه استجابات جادة من نوابه لقادة الوزارة لإجابة عن عجم الأموال المهترئة في الصفقة، وما الشركة الوطنية العملاقة وبيعها للأجانب كما جرى مع أصول استراتيجية. أو على الأقل إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص الأجنبي؟ وانتظر الرأي العام تحركاً عاجلاً ومعه استجابات جادة من نوابه لقادة الوزارة لإجابة عن عجم الأموال المهترئة في الصفقة، وما الشركة الوطنية العملاقة وبيعها للأجانب كما جرى مع أصول استراتيجية. أو على الأقل إسناد إدارتها إلى القطاع الخاص الأجنبي؟

على حقيقة سبب البيع الحقيقي لا الهلالي؟ على جميع هؤلاء وغيرهم أن يسودوا باب القبل واللا يعطوا انطبعا بحرص كبار المسؤولين والمؤسسات الرسمية على إهدار المال العام سواء في تأسيس مشروعات بلا دراسات جدوى، أو إسناد مشروعات بمليارات الجنيهات بالأمر المباشر. أو اتفاق المليارات على مشروعات لا تمثل أولوية. لأن السكوت وتجاهل الرأي العام كالعامة يعني شيئاً واحداً هو الإصرار على إهدار المال العام في بلد يشهد انفجاراً في الدين العام، وعجزاً مزمناً في الموازنة، وسفهاً في الأقراض الخارجي، وتضخماً جامحاً.

على إهدار المال العام سواء في تأسيس مشروعات بلا دراسات

جدوى، أو إسناد مشروعات بمليارات الجنيهات بالأمر

المباشر. أو اتفاق المليارات على مشروعات لا تمثل أولوية. لأن السكوت وتجاهل الرأي العام كالعامة يعني شيئاً واحداً هو الإصرار على إهدار المال العام في بلد يشهد انفجاراً في الدين العام، وعجزاً مزمناً في الموازنة، وسفهاً في الأقراض الخارجي، وتضخماً جامحاً.

على إهدار المال العام سواء في تأسيس مشروعات بلا دراسات

اقتصاد

مال وسياسة

21 عاماً على غزو العراق: ارتهان مطلق للنفط

ظل الاقتصاد نقطة ضعف كبير للحكومات العراقية المتعاقبة منذ الغزو الأميركي للعراق في 2003، وبقي هذا البلد رهينة للنفط في مصادر الدخل

يفداد . محمد الباسم



لم تنجح كل الحكومات التي أعقبت الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 في إخراج البلاد من حالة الارتهان الاقتصادي المطلق للنفط في توفير الميزانيات المالية ورواتب الموظفين وإعاشات السوق بالمثل. لا بل فاقدت الحكومات المتعاقبة توريث الخزينة العراقية بتعيين مئات الآلاف من الخريجين كموظفين في الدولة، ما يؤدي إلى إرهاق الوضع الاقتصادي والمغامرة بسقوطه في أي لحظة إذا ما تذبذب سعر النفط.

ارتهان النفط

لطالما حذرت مؤسسات اقتصادية ومالية عالمية من استمرار العراق باعتقاده على النفط وحده المسؤولين على تنويع اقتصاده، إلا أن ذلك لم يحدث، بل استمر العراق بتصدير النفط بكميات كبيرة إلى الخارج، باعتباره الهبة التي لا تنضب، مع إهمال الدراسات والتقارير التي تتحدث عن توجه العالم نحو الطاقة المتجددة والمستدامة ما يهدد مستقبل النفط، ومستقبل الاقتصاد العراقي. وسبق أن دعا صندوق النقد الدولي العراق إلى إجراء ضغط الأوضاع المالية العامة، وفاتورة أجور القطاع العام، وزيادة الإيرادات غير النفطية

5 ملايين برميل يوميا

أكد وزير النفط العراقي حيان عبد الله، اقتراب صرف العراق من الوصول لـ 5 ملايين إنتاجية تصدق على 5 برميل من النفط يوميا، وفيما كشف حجم الإنتاج الحالي من الغاز، فقد أوضح ان العراق يقع في المرتبة 12 عالميا في حجم الخزين، لافتا الى وجود خزين كبير في المناطף الغربية تسهم الزيادة في استثماره على اقامة مشاريع للاستثمار 900 مليون قدم مكعب فياسب من الغاز من ذي فار والبصرة وميسان، فضلا عن 600 مليون اخرهم عبر شركة توتال الفرنسية.

مهنا

مهدى

مهنا

يمليون يقتحمون مهناً «مرفوضة» اجتماعياً

اندفع يمليون نحو بعض المهب التي كانت مرفوضة مجتمعيا في محاولة لمواجهة البطالة التي تتفاقم في البلاد

سلاء . محمد راجح

يواصل هيثم عبد الحميد الليل بالناهار، منذ الخامس والعشرين من شهر رمضان، مع بدء عصف الخدفق المعتاد بخنافة من قبل الزبائن على صالون الحلاقة الخاص به في مدينة صنعاء استعداد لعيد الفطر، حيث تعبته الحلاقة وقص شعر الرأس من أهم الاهتمامات التي يحرص عليها كثير من المحبين للاحتفال بمثل هذه المناسبات العائلية، قد لا تجد فيصاةالحلاقة شعر رأسك والرتزين استعدادا للاحتفال بالعيد في

تحقيق استقرار اقتصادي. ويقول الصندوق إنه لتجاوز تقلبات أسعار النفط، يجب على العراق تحقيق نمو اقتصادي مرتفع لاستيعاب القوى العاملة المتزايدة، وتعزيز الصادرات غير النفطية وتوسيع نطاق الوعاء الضريبي، وضبط فاتورة الأجور. وإن على الحكومة السعي لتمكين القطاع الخاص من التطور والنماء، وإجراء عمليات إصلاح لسوق العمل، وتحديث القطاع المالي، وإعادة هيكلة المصارف المملوكة للدولة، وإصلاح قطاعي التقاعد والكهرباء، والحد من الفساد.

لكن الحكومات العراقية، وحسب المعطيات الواقعية، لا تزال تهمل مثل هذه الدعوات والتحديات، بل إنها لم تلجأ لطيلة العقدين الماضيين إلى المضي بأي خطوة تهدف إلى نمو أعلى في القطاعات المستدامة غير النفطية، مع العلم ان العراقيين ذاقوا عام 2020 مخاطر الاعتماد على النفط حين تراجعت أسعاره مع انتشار جائحة كوفيد-19، ما أدى إلى تعطل رواتب الموظفين وتضاغط معدلات الفقر.

لأن النفط يشكل نحو 90 بالمئة من إيرادات العراق المالية.

لا إرادة للتويع الاقتصادي
في السياق قال وزير سابق في الحكومة العراقية، إن «الإرادة لتحقيق تنويع الاقتصاد غير موجودة، وجميع الحكومات تعتمد على النفط بدرجة أساسية، بل إن البرامج الحكومية التي تتحدث عن تنويع الاقتصاد كانت إعلامية وتهدف إلى إيصال رسائل طمأنة إلى الخارج وليس إلى

الحكومات أخفقت في مجالات الصناعة والسياحة والزراعة

الحكومات أخفقت في مجالات الصناعة والسياحة والزراعة

الداخل العراقي» وأوضح الوزير السابق له«العربي الجديد»، أن «استمرار الاعتماد على النفط، سيؤدي إلى نهاية النظام الحالي الذي يقوده النفط ويحميه السلاح المنفلت»، وأضاف الوزير الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «المخاطر الحقيقية المقبلة بالنسبة للاقتصاد العراقي، وقد تكون السنوات القليلة المقبلة هي الأكثر هشاشة في الاقتصاد، لا سيما مع توجه مجموعة الدول الصناعية السبع إلى تسريع عملية خروجها من الاعتماد على الوقود الأحفوري وتحقيق الحياد الكربوني بحلول العام 2050»، وتابع:«بالتالي فإن الحاجة العالمية للنفط ستتراجع وسيجد العراق نفسه يعتمد على سلعة غير مربوطة»، موضحا أن «زيادة آثار التغير المناخي من جهة الأخر سيؤدي إلى تراجع استخدام النفط».

ويعدّ العراق خامس دولة من حيث احتياطي النفط في العالم، ويملكاته الاستقرار بعدلات الإنتاج الحالية لمدة 96

عاماً إضافياً، وفق البنك الدولي. لكن من أجل إطلاق «نمو أخضر» في البلاد، قدّرت المنظمة الدولية كلفة الإصلاحات اللازمة بحوالي 233 مليار دولار، موزّعة حتى العام 2040. ويشير البنك الدولي إلى أن من بين الإجراءات «الطارئة» التي ينبغي على العراق اتخاذها، وضع حدّ للنقص في الكهرباء لا سيما عبر إنشاء «حرق الغاز» المصاحب لإنتاج النفط واستخدامه في إنتاج الكهرباء، وكذلك عبر «تحديث نظام الري» وإعادة تأهيل السدود. ويعمل العراق على الكثير من المشاريع لوقف الممارسات المؤيِّمة واستغلال الغاز المصاحب لاستخراج النفط الخام، لكنه يطمح إلى تأمين ثلث إنتاجه الكهربائي من مصادر طاقة متجددة بحلول العام 2030، وفق بيانات الحكومة.

فساد وتخبث
الاستناد في معهد الدوحة للدراسات العليا، مهتّد سلوم، يقول إن «جميع



تطرّ اقتصاد العكس سببا على مصيبة المواطنين(مرئض رضا/فارس برس)

بروغايل

الحكومات المتعاقبة العراقية بعد الاحتلال الأميركي فشلت في تنويع مصادر الدخل الاقتصادي للعراق، وهذا الفضل له أسباب عدة من أبرزها الفساد الإداري المستشري والذي يتمتع بقطاع سياسي واضح، بالإضافة إلى تخبط وتناقض في رسم السياسات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة، جربا على مبدأ أن كل حكومة تلعب الحكومة التي تسبقها، ناهيك بتعاظم اعتماد الحكومات المتعاقبة على مصدر دخل تصدير النفط والمراهنمة على استقرار أسعار النفط في مستويات تدعّم الحد الأدنى لمؤازرات الدولة العراقية».

وأكد سلوم له«العربي الجديد»، وجود «رغبة إقليمية لإبقاء العراق في هذا الوضع الذي يجعله من بين أكبر اسواق الاستهلاك الإقليمية وربما الدولية مقارنة بالمساحة وعدد السكان»، وأكد أن «إيران تعدّ العراق رتبة اقتصادية تتفوق غيرها تحت ضغط الفوائد الأخرية، وتركيا ثاني مصدر للمواد الاستهلاكية للعراق ويتاجر اقتصادها بشكل مباشر بنسب استيراد العراق للمنتجات التركية، ودولة الإمارات العربية المتحدة ترى في العراق سوقاً إقليميا مهما جدا»، وأوضح الاستاذ في معهد الدوحة للدراسات العليا أن «أغلب الدول النفطية التي يعتمد اقتصادها على تصدير الموارد الطبيعية ومنها النفط تواجه تحديات في تنويع مصادر دخلها من خلال تنويع اقتصادها، لكن هذه الدول تحقق تقدما ملموسا في هذا الاتجاه، وفي المقابل لم يصل العراق إلى مرحلة الوقوف على الطريق في اتجاه تنويع اقتصاده بهدف تحرير الاقتصاد من عبودية الربيع النفطي».

حافة الهاوية

بدوره، رأى الخبير في الاقتصاد العراقي، أحمد عبد ربه، أن «العراق يعيش مأساة اقتصادية بسبب لعنة النفط، والعقبة السياسية التي أدارت البلد منذ أكثر من 20 عاماً، ليس لديها حماس للتحليص من الريعبة النفطية، والتخبط في النظام السياسي هو ما جعل العراق يتسكك بهذه الريعبة، وهي تدفعه إلى حافة الهاوية». مع العلم أن العالم دائم السعي لاختشاف مصادر للطاقة لكن في العراق تتسكك السلطة بالنفط». واستكمل عبد ربه حديثه بأن «الحكومات العراقية أخفقت في المجالات التنموية يضمنها الصناعة والسياحة والزراعة، وحتى في القطاع النفطي، لأن العراق يعد بلداً نفطياً لكنه فشل في تصفية النفط وتكريره، ولا يزال يستورد المشتقات النفطية، وأكد أن «هناك

تحدّي 10 سنوات على أقل تقدير، لسحب العراق من الاعتماد على النفط، لأن أي أزمة حتى وإن كانت طارئة مثل جائحة كورونا، قد تؤدي إلى رفع معدلات الفقر والبطالة، وفي حال حصلت مثل هذه الأزمة ستعجز الحكومة عن سداد رواتب الموظفين».

ويعتمد العراق على إيرادات النفط بشكل رئيسي، ويسعى إلى زيادة طاقته الإنتاجية والانتشطة والمهن غير المربوَج فيها، بالرغم من أن بعضها مجدية ومدرة للدخل.

103 ملايين برميل.

صناعة

بروغايل

الرئيس السنغالي الجديد الشاب باسيرو

ديوماي فاي، وعد السنغاليين بحاربة

الفساد وتوزيع افضل للأروة وضمان

السيادة الاقتصادية وإصلاح النقد. بليز

بعضهم مسألة ضعف تجربته، غير أن

مؤيديه يبنون آمالا عريضة على روحه

الوطنية

اخبار

زيادة احتياطي قطر النفط

كشفت بيانات رسمية ارتفاع قيمة

الاحتياطيات الدولية والسيولة

بالعملة الأجنبية لدى مصرف قطر

المركزي بنهاية شهر مارس آذار

2024 بنحو 5.17% سنوياً بما

يعادل 12.16 مليار ريال (3.34

مليارات دولار)، لتواصل سلسلة

النمو عند أعلى مستوى على

الإطلاق. بلغت قيمة الاحتياطيات

الدولية والسيولة بالعملة الأجنبية

في الشهر الماضي 247.41 مليار

ريال (67.97 مليار دولار)، مقارنة

بـ 235.25 مليار ريال (64.63

مليار دولار) بختام شهر مارس/

آذار 2023، وذلك وفق مسح

لمصرف قطر المركزي صادر

أمس الأحد. ومنذ بداية عام

2024 وعلى مستوى الربع الأول

منه، ارتفعت قيمة الاحتياطيات

الدولية والسيولة 0.60% أو 1.48

مليار ريال، إذ كانت تبلغ نهاية

2023 نحو 245.93 مليار ريال.

وتلقت الاحتياطيات الدولية دعماً

سنوياً من 3 عوامل رئيسية دعماً

احتياطي الذهب البالغ في مارس/

آذار 2024 نحو 26.76 مليار ريال

بزيادة 25.81% عن مستواه بنفس

الشهر من العام المنصرم البالغ

21.27 مليار ريال، مع نموه شهرياً

9.63%.

الوطنية

مال وسياسة

تظهر تقارير متخصصة أن الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة تزيد وتيرة هروب الاستثمارات من أنشطة حيوية، على رأسها قطاع التكنولوجيا الذي عاد سنوات إلى الوراء، فضلا عن عمليات تخارج لافتة من البنوك وصناعة الأغذية، ما يشير إلى عمق أزمة الاقتصاد

هروب الاستثمارات من إسرائيل

الحرب تعيد قطاع التكنولوجيا إلى الوراء

الفقد المحلّة . **العربي الجديد**

لم تكن صفقة استعادة شركة مكدونالدز العالمية امتيازها في إسرائيل أخيراً في الوحيدة التي تشير إلى عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات العالمية بسبب انشغالها في دولة الاحتلال، التي دخلت الحرب التي تشنها على قطاع غزة شهرها السابع، وإنما تمتد أزمة الاستثمارات الدولية إلى قطاعات حيوية أخرى على رأسها التكنولوجيا، حيث تُظهر تقارير متخصصة انسحاب رؤوس أموال كبيرة من القطاع، ما يعيده سنوات إلى الوراء

وتشير تقارير عدة إلى عمليات تخارج واسعة من قطاع التكنولوجيا في إسرائيل، حيث أظهر تقرير صادر عن معهد «RISE» الإسرائيلي أن الاستثمارات في شركات

التكنولوجيا هوت بأكثر من 30% مقارنة بالأسهر السنة التي سبقت الحرب، كما انخفض عدد المستثمرين الأجانب بنسبة 23%، وبلغت قيمة الاستثمارات في قطاع

التكنولوجيا خلال الربع الأخير (من يناير/كانون الثاني حتى نهاية مارس/آذار) 1,6 مليار دولار، نصفها تقريبا في ست شركات فقط، وهو أدنى معدل للاستثمار منذ عام 2015، وفق ما نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية أمس الاثنين عن تقرير «RISE»، وبحسب التقرير، هناك تغيرات سلبية في مشاعر العاملين في مجال التكنولوجيا الفاتحة والمستثمرين في العالم تجاه إسرائيل، وقال الرئيس التنفيذي للمعهد أوري غاباي إن «الحرب فأقمت أزمة الهباتك (التكنولوجيا الفاتحة) في إسرائيل»، محذرا من أن صناعة التكنولوجيا قد تتدهور أكثر وأوضح غاباي: «علينا أن نذكر أن التكنولوجيا

المقدمة الإسرائيلية تعتمد إلى حد كبير على الاستثمارات الأجنبية، وبما أن المستثمرين الأجانب يخشون الاستثمار في إسرائيل، فقد تتدهور إلى نقطة منخفضة سيكون من الصعب التعافي منها».

ووفق المعهد، فإن الحرب «أعدت التكنولوجيا المتقدمة الإسرائيلية سنوات إلى الوراء»، وجانب الانخفاض الكبير في عدد المستثمرين الأجانب بنسبة 23%، سجل القطاع تراجعاً أعمق في عدد المستثمرين الإسرائيليين بنسبة 30%، في الأثناء، أظهر تقرير مفصل صادر عن منصة الشبكات

التبادل التجاري مع تركيا يتراجع 33%

أظهرت بيانات صادرة عن وزارة التجارة التركية، تراجع التباد التجاري مع إسرائيل بنسبة 33% بعد الحرب التي شنها جيش الاحتلال على قطاع غزة، وأشارت البيانات التي وردتها وكالة الأناضول، أمس

الليلى، إلى أن الصادرات التركية لإسرائيل تراجعت بنسبة 30% بين 7 أكتوبر/ تشرين الأول و20 مارس/آذار، ضيقا هوت الواردات التركية بنسبة 43%، وحسب التقرير، لا تتم التجارة الحالية بين تركيا وإسرائيل، طرب الشركات الحكومية، بل عدت الشركات الخاصة، ولا سيما



«سايبر تك جلوبال» وشركة المبانات والأبحاث (إسرائيل) فتمتاز كإيمانل، أن اتفاقات التخارج في مجال الأمن الإلكتروني في إسرائيل قوتت 65% على أساس سنوي العام الماضي، لتصل إلى 7,1 مليارات دولار، وهو ما يتجاوز نصف اتفاقات التخارج في قطاع التكنولوجيا بأكمله. وأشار التقرير، الذي نُشر يوم الأحد الماضي، إلى أن القيمة الإجمالية للتخارج في قطاع التكنولوجيا الذي تُشر يوم الأحد الماضي، إلى أن القيمة الإجمالية للتخارج في قطاع التكنولوجيا بشكل عام بلغت نحو 11 مليار دولار في 2023. وقطاع التكنولوجيا الفاتحة هو أحد القطاعات المحفزة للاقتصاد الإسرائيلي،

ويعمل على 16% من إجمالي عدد العاملين، ويمثل أكثر من نصف صادرات إسرائيل. ويشكل القطاع أيضا ثلث ضرائب الدخل ونحو خمس الناتج الاقتصادي الإجمالي، وفقا لبيانات بنك إسرائيل المركزي. وسيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي على عدد كبير من الشركات العاملة في المجال. وتتقلل عدوى التخارج من الاستثمارات في قطاع إلى آخر في إسرائيل بسبب الحرب التي دخلت شهرها السابع، ويتخوف الكثير من أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية من اتساعها لتشمل

الدفاع هذا العام للمرة الأولى. وتسعى الدولة إلى الوصول إلى وضع عسكري مختلف عن الفترة التي سادت الصفر السخعي على «دولة الرفاهية»، وخصوصا منذ نهاية الحرب النارية، حيث بات الصندوق التقاعدي النرويجي ضحفا في البلد الخفي إلى حد الاستثمار خارج البلد، إلى جانب الصندوق السيادي الأكبر في العالم، والذي تقدر قيمة أصوله بنحو 1,4 تريليون دولار بعد أن حقق أرباحاً كبيرة في السنوات الأخيرة. وأكد وزير المالية تريغفي سلاغفولد فيدوم، وفق تقرير للتلغرافيون النرويجي «أن أن كبه» أن رصد الأموال ضرورة «لثامن النرويج، والأسر يتعلق بثامن الحفاظ على السلام وضمان أمن الناس (النرويجيين)». وكانت أسلوق قد خصصت نحو 10 مليارات دولار في ميزانية العام الماضي للمسائل الدفاعية، بينما الآن تعود للتأكد أنها ستواصل في السنوات القادمة صرف المزيد من المال على التسلح وتعزيز جيشها الصغير. وتريد النرويج تعزيز جيشها بالتسلح بمدفعية بعيد المدى وخاصة في أقصى شمال البلد، حيث تعجز وجود الباتو والحليف الأمريكي، ليس بعيدا عن أنظار القواعد الروسية العسكرية الحيوية عن منطقة فينمارك. أضف إلى ذلك فإن الترويج تخطط لزيادة الدبابات وانظمة الدفاع الجوي والمروحيات وعدد قوات البحرية المحترفة بزيادة التجنيد والتطوع

كوهلهاغف. **ناصر السعدي**

تتحول الترويج إلى

الإنفاق الضخم على

التسلح في ظل تصاعد

الصراع الأوروبي مع

روسيا، وذلك بعد عقود

من الإنفاق السخعي على

الرفاهية

تجدول أولويات الإنفاق في الترويج على غرار العديد من الدول الأوروبية، بفعل استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا والتقلق المتصاعد من اتساع رقعة الصراع، وتعلن الدولة التي ظلت لثقله عقود تشهد إنفاقا سخيا على رفاهية مواطنيها، أنها تخطط لإنفاق 600 مليار كرونة (حوالي 60 مليار دولار) على التسلح على مدى

العوام الأتي عشر المقبلة، يدعو أن البلد الإسكندنافي الذي يبلغ عدد سكانه نحو 5,6 ملايين نسمة، داهب نحو الاندماج في سياسات القارة العجوز في صرف المال على السلاح وتحديث الدفاعات بصورة تاريخية»، وفقا لما علنته حكومة يسار

الوسط برئاسة يوناس غار ستورا نهاية الأسبوع الماضي، وفق ما نقلت صحيفة أفون بوستن النرويجية. وتعزز النرويج، وهي أحد الأعضاء المؤسسين لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، التي تشترك في حدود القطب الشمالي مع روسيا، تحقيق هدف الحلف المتمثل في إنفاق 2% من ناتجها المحلي الإجمالي على



بما يعيد لمكدونالدز ملكية 225 مملعا وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع



حاح غرب تكساس سداك 86 دولار للبرلك (Getty)

شطاء يتحذون اصحاب بنوككثير من باريس للتوجه نحو شركات الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الصعبة (إسرائيل) (الناضون)

شطاء يتحذون اصحاب بنوككثير من باريس للتوجه نحو شركات الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الصعبة (إسرائيل) (الناضون)

البنوك أيضاً، ووفق تقرير «غلوبس»، فإن صندوق الاستثمار الأيرلندي يبيع استثماراته في شبكة إمامي ليفي وخمسة بنوك هي «هيويلم» و«لنومي» و«بيسكونت» و«مزراسي تفاحوت» و«فيريس إنترناشيونال»، وفي وقت سابق، قاد صندوق الشروة النرويجي خطوة مماثلة، وأعلن أنه يقوم بفحص ممتلكاته في تسع شركات إسرائيلية، كما ذكرت صحيفة «فاينانتيال تايمز» البريطانية، قبل أيام، أن الولايات المتحدة تدرس وضع علامات على المنتجات التي تُنتج في المستوطنات. وبحسب «غلوبس»، فإن ما يحدث بالنسبة للاستثمار في إسرائيل بمثابة كرة ثلج متدرجة، لذا ينبغي على إسرائيل أن تخشى العواقب الاقتصادية الناجمة عن تفاقم الحرب ويقول إيهال وينتر، أستاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية، إن «هناك خطا يربط بين جميع الحالات، في جميع الأحوال، الهدف هو دفع دولة إسرائيل إلى النظر في الاعتبار الاقتصادي، والتوصل إلى استنتاج مفاده أن الحرب يجب أن تتوقف»، وأضاف إن «الشركات عادة ليست لديها أجدنة سياسية، بل لديها أجدنة تجارية»، مؤكداً أن «صورة إسرائيل في العالم في أدنى مستوياتها التاريخية، وهناك راي عام مناهض للغاية لإسرائيل نتيجة للحرب»، وأشار إلى أن الشركات الناشئة في إسرائيل هي الأكثر تضرراً، فهي تعيش على الاستثمارات، واليوم، فإن مخاطر الحرب لا تشجع المستثمرين وتؤثر الحرب أيضاً على وضع الشركات الإسرائيلية التي لها عمليات عالمية. وفي أحدث تقارير الشركات من قطاع التكنولوجيا الفاتحة، هناك قسم يحذر من تصعيد محتمل في الراي العام، ما قد يؤثر على سلوك العملاء ويتدهور إلى حد مقاطعة الشركات أو المنتجات، حتى من قبل الدول. وتذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في تقريرها لها، يوم الأحد، أن إسرائيل أصبحت أقرب إلى المنبوذة عالمياً من أي وقت مضى، وأشارت إلى أن إسرائيل بدأت تشعُر بالقلق والتأثر من الاقتصاد الإسرائيلي للحرب، ومع استمرارها، لا يزال الإسرائيليون لا يعرفون ما إذا كان الأسواق لا يات بعد.

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

حرباً مباشرة مع حزب الله اللبناني وإيران، وكثر موقع «غلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي إلى سلسلة من الحركات تظهر بعد حملة مقاطعة واسعة لمنتجاتها في الكثير من الدول بسبب دعم فرعيها في فيها الدولة، فثما باهتافا، مشيرة إلى أن استعادة شركة مكدونالدز إسرائيل مؤخرا امتيازها في إسرائيل ليست الوحيدة التي تعتبر عن عمق الأزمة التي تشعُر بها الكثير من الشركات الدولية. وأعلنت مكدونالدز، يوم الخميس الماضي، أنها قررت شراء امتيازها في إسرائيل من شركة «الونيال» ليمتد، الذي حصلت عليه قبل 30 عاماً، تمتد أزمة الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع

رؤية

عن أسباب التضخم المستخدم في لبنان

علي نور الدين

أظهرت آخر الأرقام التي نشرتها إدارة الإحصاء المركزي في لبنان ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 123,21%، لغاية أواخر شهر فبراير/ شباط الماضي، مقارنة بالفترة المماثل من العام السابق. وبذلك، عكست الأرقام استمرار ظاهرة ارتفاع الأسعار الجنونية، لمختلف أنواع السلع والخدمات، رغم تحسّن المؤشرات التقديّة المرتبطة بسعر صرف الليرة اللبنانيّة وحجم الكتلة النقديّة المتداولة بالعملة المحليّة. وهذا ما يطرح السؤال البيهقي عن الأسباب التي باتتجاه استنامة هذا التضخّم على هذا النحو، حتّى هذه اللحظة، ورغم التحوّلات التقديّة الإيجابية

من المهم الإشارة أولاً إلى أنّ معدلات التضخّم المرتفعة كانت جزءاً من المشهد الاقتصادي اللبناني، منذ بداية الأزمة المالية الراهنة التي بدأت في خريف 2019. حتّى أواخر شهر فبراير 2023، بلغت نسبة ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك -على أساس سنوي- حدود الـ 189,67 %. مقارنة بـ 214,59% خلال الفترة المماثلة من عام 2022، و155,4 % خلال الفترة نفسها من عام 2021. بهذا المعنى، لا تحمل معدلات التضخّم الراهنة، هذه السنة، أي جديد. بل إن نسبة زيادة الأسعار الحاليّة تعدّ الأدنى منذ ثلاث سنوات على أقل تقدير. غير أنّ الخلل هو أنّ معدلات التضخّم السالبة خلال السنوات الثلاث الماضية، كانت مفهومة كنتيجة بيهقيّة لتدهور سعر صرف الليرة اللبنانيّة، وتزايد حجم الكتلة المتداولة بالعملة المحليّة. فقيمة الدولار في السوق الموازية كانت قد ترتفعت من 2127 ليرة في بداية عام 2020، إلى أكثر من 42 ألف ليرة في بدايات عام 2023. وخلال تلك السنوات أيضاً، ارتفع حجم الكتلة النقديّة المتداولة خارج مصرف لبنان بالعملة المحليّة من 10,56 تريليونات ليرة في بداية 2020، إلى 80,17 تريليون ليرة في بدايات 2023. لكل هذه الأسباب، كان من الطبيعي أن ترتفع معدلات التضخّم بين عام 2020 والربع الأول من عام 2023. إذ تشكّل السلع المستوردة سنويًا نحو 90% من حجم الاقتصاد المحليّ اللبناني، وهو ما يربط أسعار السوق بسعر صرف الدولار. كما كان من المتوقع أن ترتفع الأسعار نتيجة لتوسع حجم الكتلة النقديّة المتداولة بالليرة، التي ترتبط بمسئولي الطلب على السلع المستوردة والعملة الصعبة، مع الإشارة إلى أنّ خلق النقد مثل خلال تلك الفترة إحدى أدوات التعامل مع تداعيات الأزمة المصرفيّة والماليّة. غير أنّ معدلات التضخّم السنويّة المرتفعة والجديدة، التي جرى تسجيلها هذا العام، لا يمكن تفسيرها بالعوامل المتصلة بسعر صرف السوق الموازية وحجم الكتلة النقديّة. فمنذ أواخر الثالث الأول من عام 2023، تمكّن المصرف المركزي من خفض سعر صرف الدولار تدريجيًا، قبل ضبطه عند مستويات تقل عن 90 ألف ليرة مقابل الدولار. وخلال الفترة نفسها، انخفض حجم الكتلة النقديّة المتداولة خارج مصرف لبنان بالليرة، من 64,91 تريليون ليرة في أواخر الربع الأول من عام 2023، إلى 56,82 تريليون ليرة في أواخر فبراير الماضي. ولذلك، وبخلاف ما كان عليه الحال بين 2020 وفبراير 2023، لم يعد التضخّم نتيجة لهدين العاملين، أي تدهور سعر الصرف وتوسع الكتلة النقديّة. لفهم أسباب استنامة ظاهرة التضخّم، رغم تحسّن المؤشرات التقديّة مؤخرًا، ينبغي الإشارة أولاً إلى ظاهرة دورة الأسعار في السوق، التي شرعتها منذ العام الماضي قرارات وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان. فهذه القرارات التي جاءت بضغط من لوبيات المتاجر الكبرى والمستوردين، سمحت بزيادة وإعادة تحديد هوامش ربح التجار بالعملة الصعبة، وعند مختلف مراحل سلسلة التوريد، بعدما تضاعفت هوامش الربح سابقاً مع تناقص قيمة العملة الليرة المعتمدة للتسعير.

ومن العلام أنّ البنك الدولي قد حدّر منذ أواخر عام 2023 من تداعيات الدورة السريعة للمعاملات التجاريّة في السوق اللبناني، على مستوى التضخّم. ولغت التقرير يوهما إلى أنّ هذا العامل أسهم في تصمّر لبنان قائمة البلدان الأكثر تأثراً بالتضخّم الاسمي لأسعار المواد الغذائيّة، ما أدى إلى تفاقم هشاشة الظروف المعيشيّة للفئات الأشد فقرًا، وعلى النحو نفسه، حدّر صندوق النقد الدولي في صيف العام نفسه من عامل الدورية، من دون أن تلقى جميع هذه التحذيرات أناة صاغية من جانب صنّاع القرار

في لبنان. اعتماد البلاد على السلع المستوردة، ودولة أسعار السوق، ساهما في انكشاف البلاد بشدّة لتأثير معدلات التضخّم العالمية، التي نازعت حدود الـ 6,8% خلال العام الماضي، بحسب تقديرات صندوق النقد، فيما يقتر الصندوق أن تصل هذه المعدلات إلى نحو 5,8% خلال العام الراهن. مع الإشارة إلى أنّ معدلات التضخّم في الأسواق الناشئة والاقتصادات التاميّة يُقرّض أن تسجّل معدلات أعلى، لتصل إلى ما يقارب الـ 8,1% خلال العام الراهن.

فضلاً عن تداعيات الدورة ومعدلات التضخّم العالميّة، تأثرت البلاد خلال الأشهر الماضية بأحداث البحر الأحمر. إذ تشكّل السلع التي تمر عبر البحر الأحمر نحو 30% من إجمالي الاستيراد في لبنان، وفقاً لأرقام وزارة الاقتصاد والتجارة. ولبّذا، ساهمت هذه الأحداث خلال الربع الأول من العام الحالي بزيادات تراوحت بين 5% و15%. على أسعار السلع الاستهلاكيّة والغذائيّة، بفعل ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين البحري، أمّا المناشآت على الحدود الجنوبيّة للبنان، فزادت دورها من خلق شركات الشحن والتأمين الأجنبية، تجاه إمكانية توسع نطاق الحرب.

كذلك، تأثرت أسعار السوق بتضخيم أسعار الصرف المعتمدة لاستيفاء الرسوم الجبركيّة والضرائب وغواتير الخدمات العمدة. فمنذ بداية الأزمة عام 2019، ورغم تدهور قيمة الليرة في السوق الموازية، استمرت السلطات باستيفاء، هذه المستحقات وفق سعر الصرف الرسمي القديم، أي 1500 ليرة مقابل الدولار. غير أن وزارة المالّيّة وسائر المؤسسات العمات، عادت لتتمكّل سعر الصرف المعتمد لهذه الغايات بشكل متدرج، خلال الفترة الماضية، ويمارل

الربع الثاني من العام الماضي، بانت الغالبية الساحقة من هذه المستحقات تُسدّد بحسب سعر الصرف الواقعي في السوق الموازية الذي يقارب حدود الـ 90 ألف ليرة مقابل الدولار. وبهذه الشكل، ارتفع سعر الصرف المعتمد في المعاملات الرسميّة بنحو 60 مرة، ما أثر بشكل طبيعي على أسعار السوق على مرّ السنة الماضية والربع الأول من هذا العام.

ويشير نشاط التصنيع في الولايات المتحدة والصين أيضاً إلى زيادة في استخدام الوقود. وفي آسيا، تزيد هوامش التكرير بنحو 50% عن المتوسط الموسمي لخمس سنوات، مما يشير إلى صعود الطلب.

علي الموضوع الإلكتروني

آراء

عن وليد الذي أصبح يحب أن يُسمّى «أبو ميلاد»

عزمي بشارة

رام الحزبية، وأرادت إسرائيل الانتقام، ولم يكن ممكناً عقلةً هذا الدافع لديها برفض تحرير أسرى يحملون الجنسية الإسرائيلية خلال صفقات المخطوفين أو حتى التفاوض بشأنهم مع ذلك، أملاً أن يطلق سراحه في الصفقة القادمة، لكن الموت سبقنا إليه. لا أمانية في هذا الحزن، فيبعد خروجي من فلسطين أصبح التواصل منقطعاً من خلال الاحتلال في دم غزّة يغطي على جرائمها اليومية في قري الصّفة الغربية ومدنها، مع أنّها تجاوزت ما عرفتّه الصّفة الغربية نفسها على تجاوز جدول الإهتمامات المصنّع خلال انتفاضاتها، ويحتاج المرء إلى إخبار نفسه على تجاوز جدول الإهتمامات المصنّع إعلامياً لكي يتبينه إلى استغلال الاحتلال الحرب على غزّة كواجهة كل شيء، بما في ذلك حتى فتجرات الأسرى الفلسطينيين السجن، المعقّلة ببادرة الحياة في السجن، التي فرضوها أيضاً لانهم لم يتشهد السجن الإسرائيلي هذه العدد من حالات القتل تحت التعذيب منذ العام 1967. هذا فضلاً عن سلب السجناء حقوقاً تفصيلية مهمة حصلوا عليها منذئذٍ بالغا، بعد مطالبات ونضالات مختلفة ذات مقوِّد.

حين تحاف الأصدقاء في فلسطين، لئلا أصب على إبداعي بخبر وفاة وليد دقة، اجتاحتني حزن عميق، ليس فقط بسبب علاقته صداقة مديدة ومحبة متبادلة، بل لأننا نشطنا في السعي إلى إطلاق سراحه حيناً. أراد ذلك بشدة، كانت غاية مناه أن ينتقم من هواء الحرية، وأن يشم شعر طفله ميلاد التي ولدت وهو خلف القضبان، ولأنّ بجد السجان له دقائق اللقاء معها، لم تجتمعه بالسجن علاقة رومانسية من أي نوع.

علمي أنّهم يتحجّون تهريب هذه الهواتف للتخصّص على مستخدميها، الحزن كلّه من أجله، إذ لم يخطر ببالي أنّي سألتقيه ثانية، فقد خفق قلبه بأمل الحياة للعيش ولو مئة قصيرة خارج السجن. استحوّزت عليه تفاصيل الحياة خارج السجن التي تبدو للناس عادية، وتبدو له حلماً بعيد المتألّ. الروح الحزّة لا تالف السجن، ولا تعاد الانتشال بتفاصيله الصغيرة، وقد تعرّفث إلى سجناء كُثر لم يكن ممكناً أنّ يعضوا الوقت الطويل من دون أن تستحوذ عليهم هذه التفاصيل أحببتهم جميعاً، أمّا وليد فكلمني عنها أيضاً، ولكنه تشغل بتفاصيل الحياة خارج السجن بكل ما سرها عليها ولم يدركه قبل أسره، من المراسلة الكبرى وحتى تفاصيل الحياة في بلدته، باقة العريية، ومحيطها. لم يكن الانتشال بالدراسة والفرجة التي جعلت منه متفكّفاً داخل السجن، دوناً أو رغبة بالحصول على شهادة جامعية، بل نفاً من التحرر بجناحٍ معنوي لغذاء السجن «وروتينج»، وكنت شريكاً له في هذه العملية، وغيرهما. كان الترقق إلى الحرية دافع هذا الرجل، المؤيد لعامل الأومت، للصدور والانتحار بالعيش داخل السجن طوال 38 عاماً وما كان ممكناً أن يعيها مفصلة، فهذا هو الموت بعينه، بل جحماً بنشاطه واتصاله إلى أطوار، ولذلك، ففي حياة وليد في الأسر مرحلة ما قبل التعرّف إلى زوجته المخاطفة في قضايا حقوق السجناء التي وقعت في ودعا واحتيا، وبعدها. لم يتكف ببقاءه، نحننا انقضت، فكتب لي رسائل لا تنتهي حول دول الموضوع، وأعقبتها توجيهات

هل نشهد فراغاً راسياً في أميركا بسبب إسرائيل؟

مالك ونوس

يقرب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية في ظل أكبر ساشغل منذ ستة أشهر، والمقصود به الحرب الإسرائيلية على غزّة، التي يمكن أن يحد الموقف منها على تطاعتها، بل من تفاصيلها، اسم الرئيس الأميركي المقبل، بل قد يسبب جولات تصويت إضافية أو اضطرابات في العملية غير معهودة من قبل. ويقع كلا المرشحين بين نارين من غير الراضين عن سياساتهما ومواقفهما تجاه المذبحة الجارية في غزّة ففي حين هناك من يُخلّل الرئيس جو بايدن مسؤولية عدم إيقاف الإسرائيليين جرحهم، ومن ثمّ تسبب مزيد من القتل بين المدنيين، هناك آخرون، خصوصاً من مؤيدي دولة الاحتلال الإسرائيلي، يتهمونه بالتقصير تجاهها، وليس المرثع دونالد ترام يبعده عن هذه المواقف، نظراً إلى أنّه طالب بوقف الحرب، وهو ما لا يتحذره أعداءه اللوبي الإسرائيلي النشط في أي انتخابات أميركية. في ظل الدعم الأميركي لإسرائيليين، في جرحهم على الشعب الفلسطيني في غزّة، وفي ظل الإبادة الجماعية الموصوفة التي تنفذها القوات الإسرائيلية في غزّة، يقتصر

الإسرائيلي هذه المطالب ثقيلة، وربما بعدها تدخّل سافراً في شؤونه، وخصرنا هنا ما كتبه وزير الأمن القومي الإسرائيلي الحظرف، إيتان بن غفير، في يناير/ كانون الثاني الماضي، على منصة إكس قائلًا: «إن إسرائيل ليست نجمة في العلم الأميركي»، وذلك في إطار احتجاجه على انتقاد الأميركيين خطط تهجير الفلسطينيين في غزّة. وعلى الرغم من الدعم الأميركي، الذي لم يتوقف منذ شن الإسرائيليين جرحهم على غزّة، بعد عملية طوفان الأقصى، ومنها أخيراً الصفقة التي تنقل بموجبها الولايات المتحدة إلى الإسرائيليين 2000 فنيلاً من نوع MK84» التي تزن ألفي رطل، والتي تُكثف عنها عنيّة اعتماد مجلس الأمن القرار رقم 2728 لعام 2024، في 25 مارس/ آذار الماضي، الذي يطلب بوقف فوراً لإطلاق النار في غزّة في رمضان، وإصلاح المساعدات الإنسانية إلى أهلها. رغم ذلك، يبدو الإسرائيليون غير راغبين عن الأميركيين. وعلى عكس ما درج عليه القادة الأميركيون من رفض دعوات وقف الحرب على غزّة، طالب الرئيس الأميركي، جو بايدن، للمرة الأولى، قبل أيام، بتنهايو الحرب بوقف الفوري للحرب، خلال لفتحه في جمعتهما بعد فترة من الجفاء بين الرجلين.

ناصر الزفراضي.. صفحة يجب أن تُطوى

عبدالله هداري

في بادرة مثيرة للانتباه، ومع اقتراب عطلة العيد نهاية شهر رمضان، ونجاسة عن الناشط والمعقل السياسي المغربي ناصر الزفراضي الذي يقضي حكماً بالسجن 20 سنة، تقدّمت كل من لجنة العدل في جنيف وافرديوم هاوس، ومنظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لحقوق الإنسان، في ا إبريل/ نيسان، لاستفسارة من المؤسسات السياسية الحقوقية الأخيرة، فعلى سبيل المثال، منظمة (WGAD)، في محاولة منها لتحريك هذا الملف الشائك، وتذكير الجهات المغربية المسؤولة بضرورة طيّه الملف، ورات فيه من أكثر الأشياء ضرراً بصورة البلاد، بل عنواناً غير مرغوب فيه لاستمرار مرحلة لا تزال مطبوعة بدمع الحريات والحقوق في المملكة المغربية، وبسبب ما يبدو الخميني للشان المغربي، تكمن أهمية هذه المبادرة أولاً، في محاولتها الاستفادة من المؤسسات السياسية الحقوقية الأخيرة، فعلى سبيل المثال، صنف تقرير منظمة فرديوم هاوس لعام 2023 المغرب بلباً حراً جزئياً، فوضعه التقرير في الرتبة 37 من بين مائة بلد، أما في مستوى الحقوق السياسية، فحاز المغرب تقدير 13 من 40، وفي مستوى الحريات

متكررة إلى السلطات للسماح بعقد القران في السجن، ثمة مرحلة ما قبل ولادة ميلاد وبعدها، وقبل بداية الكتابة للنشر وبعدها، وقبل تعرف الناس إليه من كتاباته وبعدها، وربما طوّر قبل أن نلتقي وبعد أن التقفنا صنع لنفسه إذا حياة ذات إيقاع مختلف عن إيقاع السجن، حياة تحدى الجدران، تتجاوزها، بعواطفه الجياشة وحتّه غير المحدود للناس من حوله حول عشّا كان يمكن أن يكون صموذاً انتقارياً أو كابية رتيبة يملئ إيقاعها سخجان أقل إنسانية وثقافة منه إلى حياة وأخرة بالحاية أذكر كيف جاءتني في إحدى الزيارات الأولى بعد أكثر من عشر سنوات على سجنه تقريباً أن نغفر أسيراتنا الضال من أجل إطلاق سراح السجناء فتشاد على حقوقهم بوصفهم مواطنين كان يتاح لنا في حينه أن نجلس مع عدة أسرى سوثة (قبل أن يجرموا منها ويشندوا إجراءات الزيارات، شهادة جامعية، بل نفاً من التحرر بجناحٍ معنوي لغذاء السجن «وروتينج»، وكنت شريكاً له في هذه العملية، وغيرهما. كان الترقق إلى الحرية دافع هذا الرجل، المؤيد لعامل الأومت، للصدور والانتحار بالعيش داخل السجن طوال 38 عاماً وما كان ممكناً أن يعيها مفصلة، فهذا هو الموت بعينه، بل جحماً بنشاطه واتصاله إلى أطوار، ولذلك، ففي حياة وليد في الأسر مرحلة ما قبل التعرّف إلى زوجته المخاطفة في قضايا حقوق السجناء التي وقعت في ودعا واحتيا، وبعدها. لم يتكف ببقاءه، نحننا انقضت، فكتب لي رسائل لا تنتهي حول دول الموضوع، وأعقبتها توجيهات

وضعتا الاستراتيجية وعملنا على تنفيذها سنوات طوال، حتى خذت فترة المؤبد ب35 عاماً، وب40 عاماً في بعض الحالات، ولكنّ سلطات الاحتلال أبت أن تخفّض الثلث ونقلت على تعفّتها في رفض إقبالهم في صفقات التبادل. فقلنا، وفي هذه الأثناء خرج من السجن أسرى انهوا مدة «الحكم المؤبد» لحدثة هذه. وبقي وليد، فقد مدت له سنتان إضافيتان، مات في السجن كما خشي أن يحصل. استشهد كما يقال

أهميته في فهم سلوك دولة الاحتلال، وتفسير تصرّفات أفراد جيشها المحمقة في غزّة، واتقنوا من وليد، ليس لتهمة ارتكها فقط، بل أيضاً لأنه كان يمثل تحدياً وجودياً لهم، إذنه تجسيد لرفض الانتقام لهم، والإنتاع عن الإقتال لكل ما يعينه الأسر المؤبد. كرهه السجناء ومدبرو الأسر بسبب نشاطه ولغته وحديثه، وأيضاً بسبب ثقافته (فمن يحسب نفسه!)، وربما حتى بسبب إقامته التي لم تفارق وجهه، كانت كل مرة التقيته فيها عنقا طويلاً ووداعاً على أمل لقاء كان يلجّ علي ويعائتي حين يتأخر.

فأرقاها.

(مفكّر عربي)

الثلاثاء 9 أبريل، نيسان 2024، 30 رمضان 1445 هـ ه العدد 3508 السنة العاشرة
Tuesday 9 April 2024

مجتمع

منظمات تطالب بالتحقيق في جرائم ضد الفلسطينيين

أعلنت عشرات المنظمات الحقوقية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني المصرية والعربية، بالإضافة إلى عشرات الأفراد من الشخصيات العامة من المصنّامين والمتضامنين مع الشعب الفلسطيني، رفضهم ارتفاع وتيرة العنف الجنسي في قطاع غزّة والصّفة الغربية وأحداث مجمع الشفا الطبي المخفية. وطالبوا الجهات الدولية المعنية بالتدخل الفوري والذهاب إلى قطاع غزّة للتحقيق في ما حدث منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وحتى هذه اللحظة ضد النساء الفلسطينيات، وتوفير الحماية اللازمة لهن وللمدنيين عموماً.

(العربي الجديد)

أكثر من 90 قتيلًا في غرف مركب قبالة موزمبيق

قتى 91 شخصاً على الأقل في غرق مركب صيد مكثف كان يستخدم كعبارة قبالة الساحل الشمالي لموزمبيق، كما أعلنت السلطات المحلية. وأعاد مسؤولون بأنّ القارب الذي كان يحمل نحو 130 شخصاً واجه مشاكل أثناء محاولته الوصول إلى جزيرة قبالة إقليم نامبولا. وقال وزير الدولة للإقليم نامبولا (شمال) خايمي نيتو: «لأن القارب كان مكثفاً وغير مناسب لنقل الركاب انتهى به الأمر إلى الغرق. فقد 91 شخصاً حياتهم». أضاف أن من بين الضحايا عددا كبيرا من الأطفال وعثر عناصر الإنقاذ على خمسة ناجين ويبحثون عن المزيد.

(فرانس برس)

غزّة.. تخلّ عن الإنسانية

وأعلنت وزارة الصحة في غزّة عن ارتفاع حصيلة الشهداء في القطاع إلى 33207 منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، مشيرة إلى أن عدد المصابين ارتفع إلى 75933 مع دخول الحرب شهرها السابع.

(العربي الجديد، فرانس برس)

الأساسية، عدا عن تدمير القطاع الصحي، الأمر الذي يؤثر على المرضى والمصابين. في هذا الإطار، تتوالى تصريحات المنظمات ومسؤوليها، تصريحات تحذّر من خطورة الواقع الذي وصل إليه القطاع وسط مساعدات شحيحة، واستمرار آلية القتل والدمار، والتي باتت متشابهاة ومكررة.

كل يوم يمر على قطاع غزّة، يتكثّف أكثر فآكتر حجم الدمار والمسأة التي يعانها أهالي. وأصبحت تصريحات مسؤوليها، والهمال الأحمر أن ستة أشهر عنية فظيعة»، متحذراً من أنّ «تمّ التخلّي عن الإنسانية». هذه الإنسانية المفقودة تجلّي يومياً في حجم الموت والدمار والشهداء، وغياب كل مقوات الحياة



(فرانس برس)

الدنمارك بلا «إعادة إنتاج السكان»

كوبنهاغن، ناصر السهلي

كشفت أرقام دراسة أجراها باحثون متخصصون في علم الأوبئة والديموغرافيا في الدنمارك، على رأسهم البروفيسور رون ليندال ياكوبسين، توقعات علمية سلبية لمستقبل البلد الإسكندنافي الصغير الذي يقدر عدد سكانه بـ 5,8 ملايين، نسبة 16 في المائة منهم من أصول مهاجرة. وتوقع الباحثون استمرار تراجع معدلات المواليد، وزيادة بن الأزواج اللذين لا يتكفون بطفل واحد خلال العقود المقبلة، وأكودوا أن التوقعات السابقة بإمكانية أن يولد 50 ألف طفل جديد خلال العقد الماضي كانت خاطئة، وعلّق ياكوبسين الذي يملك خبرة كبيرة في الديموغرافيا الديماركية بأن عبارة هامة، تُفصّح عن الألام التي تراود ناصر من داخل سجنه، والتي لخصها في «الاستيقاظ يوماً ما في عالم من دون أسلحة وأن تعشيب شعوبه بسلام فوق هذا الكوكب الأزرق الجميل».

(كاتب وباحث مغربي)

المطابق
العنوان:
الحيطة، شارع الباسور - بناية 33 west end 096111442047 - 009611567794
البريد الإلكتروني:
Email: info@alaraby.co.uk
البريد الإلكتروني:
alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف:
+97440190635
الفاكس:
+97440509977
العنوان:
Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH
الهاتف:
00442045801000
البريد الإلكتروني:
www.alaraby.com
الهاتف:
009744190600

الطابق الـ 20 -

انخفاض في الخصوبة

يرى باحثون أن المجتمعات ذات نمط الحياة البربري شهدت منذ بدء الألفية الحالية انخفاضا في الخصوبة بنسبة 2,6 في المائة سنويا، ما يعني أن تركيز الحيوانات المنوية سينخفض إلى أقل من 40 مليوناً لكل مليمتر خلال السنوات المقبلة، ما يودي إلى حاجة الأزواج إلى مراجعة عيادات علاج الخصوبة من أجل الإنجاب.

المتوسط، ثم انخفض معدل الخصوبة إلى أقل من 1,5 طفل لكل سيدة في عامي 2022 و2023. ويعني ذلك أن مسألة بقاء المجتمع الدنماركي مستقبلا ستعتمد على الهجرة الواسعة من دول أخرى. والمتوسط على الأقل مثلما هو حال أي بلد، علماً أن الدنمارك لم تسجل معدل خصوبة 2,1 طفل في المتوسط منذ عام 1968. وهكذا يرتبط ناقوس الخطر الذي يقرعه الباحثون بعدم قدرة المجتمع، بمعدل إنجاب 1,5 طفل في المتوسط، على الوصول إلى ما يسمى «إعادة إنتاج السكان»، وكانت كوبنهاغن قد انتهجت خلال نحو عقدين من الزمن سياسات هجرة متشددة جدا لمنع حدوث مزيد من اللاجئيين والمهاجرين. وبالنسبة إلى ياكوبسين يستعتمد عدد السكان في ظل المعدل الحالي للخصوبة، والتقدم في العمر بسبب تطور التقنيات الصحي، وسيقف بالتالي القدرة على الإنجاب عند 1,9 طفل في المتوسط، مع بقاء الخصوبة عند أقل من 1,5 طفل في المتوسط لكل امرأة، أيضاً يؤكد الأستاذ الصحة العامة الباحث في عيادة النمو والإنجاب في مستشفى جامعة كوبنهاغن، لارك بريسيكور، صحة تدهور استمرار انخفاض معدل الخصوبة، وشدد على العواقب الكبيرة على المجتمع الدنماركي.

وفي حال بقيت نسبة الخصوبة عند معدلها الحالي، واستمر ارتفاع متوسط العمر وعدد المواطنين مزيداً من الأطفال»، والافت أن حتى

المهاجرين إلى الدنمارك، ستراجع عدد سكان الدنمارك إلى 4,9 ملايين خلال جيل واحد، أي نحو مليون عن الرقم الحالي، وإلى 3,4 ملايين خلال جيلين، و1,9 مليون خلال 3 أجيال. وعموماً أُنشئت الدراسة الجديدة صحة تشكيك علماء وباحثين بزعم سياسيين ومشرعين خلال الحملات الانتخابية، أن سكان الدنمارك سيمسحون نحو 6,4 ملايين عام 2050. في رقم يفترض أن المرأة الدنماركية ستحصد قريباً في إنجاب 1,9 طفل في المتوسط، لكنه «أثبت خطاه عمداً وقرأ عقد».

تحقيقاً

فضلا عن خطر الموت الذي يلاحق عناصر الدفاع المدني في قطاع غزة كل لحظة خلال مهامهم، فإنهم أيضا عرضة لصدمةت خلال عمليات الإنقاذ، ولا سيما مصادفة اهلهم واقاربهم جثامين تحت الانقاض

الدفاع المدني

وجع العثور على جثامين الأهل في غزة

غزة، **امجد يانبا**

في شمال قطاع غزة، تعمل طواقم الدفاع المدني بأدوات مهترئة أو متضررة بسبب القصف الإسرائيلي المستمر. واقع يجعل عملها يستغرق وقتاً طويلاً وقد يستمر أياماً، من دون أن تتمكن بالضرورة من إتمام عمليات الإنقاذ وانتشال جميع من هم تحت الأنقاض. وفي بعض الأحيان، تتبع الطواقم القصف وتتوجه إلى المكان جرياً على الأقدام إذ لا يكون استخدام الآليات ممكناً. وفي ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تلقى عدد كبير من عناصر الدفاع المدني صدمات خلال مهام الإنقاذ في مختلف المناطق بوجود ذويهم من بين الشهداء والمصابين، فيما وجد آخرون أن اهلهم اصبحوا من النازحين سالم ابو عودة كان يبحث بين انقاض المنزل ليجد جثمان شقيقه بين الشهداء، ابو عودة هو احد عناصر الدفاع المدني المتقنين في المنطقة الشمالية المحاصرة، وتتحديداً في مدينة غزة، وتوزع مهام عمله ما بين محافظة مدينة غزة وشمال القطاع. تعرض لإصابة في الشهر الأول من العدوان، لكنه سرعان ما تعافى والتحق بطواقم الدفاع المدني التي كانت بحاجة للكوادر البشرية والمتقنين بهدف إنقاذ الغزيين والعمل في حالة الطوارئ الأصعب في التاريخ.

واجه ابو عودة صدمات كثيرة أثناء العدوان، كان يعمل على إنقاذ جيرانه على مقربة من منزل والده في مخيم الشاطئ، فضلاً عن حي النصر حيث يقم في الوقت الحالي، وأخرج جثامين عدد من اقربيه الموزعين في مناطق عدة من مدينة غزة.

لكن عندما أخرج جثمان شقيقه أحمد أبو عودة (43 عاماً) انهار، خصوصاً أن حين

رأى الجثة للمرة الأولى، لم يكن متأكدًا أنها تعود لشقيقه، لكن بعد التدقيق، تأكد أنه هو. يقول ابو عودة لـ «العربي الجديد»: «لم أعرف مكان شقيقي على مدار شهر، كل ثلاثة أيام، كنت أبحث له رسائل لاطمئنتان على أبنائه الاربعة. كُفِّت مع آخرين بمهمة في العائش من بنابر/ كانون الثاني الماضي، وتوجهنا إلى حي الجراء في مدينة غزة، وتحديدا إلى مبني يضم نازحين، رأينا أطفالاً شهداء، وكان علينا إزالة السقف المنهار لإخراج المدنيين، فوجدت شقيقي وكنت في حالة صدمة كبيرة. كان في منزل اصدفاته فيما زوجته

وأطفاله في منزله قريب». يضيف: «أنا واحد من كثيرين من طواقمنا الذين فقدوا ذويهم أو رأوا جثاميتهم خلال العمل. لا نتوقف عن العمل ولم نحصل على يوم إجازة واحد منذ بدء العدوان. كما استشهد زملاء لنا في مواقع العمل إذ نتعرض لانتهكات كبيرة ومستمرة. في بعض المناطق التي نصل إليها، يتعمد الإحتلال الإسرائيلي استهدافنا علماً أننا نرتدي زي الدفاع المدني وبالتالي، يمكن أن نكون في عداد الشهداء في أي لحظة».

ويشير ابو عودة إلى أنه أصبح مسؤولاً عن رعاية أطفال شقيقه الاربعة، وقد تمكن من نقلهم مع والتهم بالإضافة إلى زوجته وشقيقها إلى جنوب القطاع، ويحاول الاتصال يومياً بزوجته للاطمئنان عليهم.

ويتأرجح حديثه لـ «العربي الجديد»: «أعيش حياة بسيطة في منزل صغير مكون من غرفة واحدة على السطح. كانت زوجتي تنتظر عودتي لاسترجيح، لكن الإحتلال الإسرائيلي قتلها، علماً بأنه يعرف زوجتي عندما قصف الإحتلال الإسرائيلي منازلنا في مخيم النصيرات. كلف بالتوجه إلى المكان برفقة آخرين كانوا يتواجدون

الذي كان ينتظرتي وأنا في حالة صدمة وعثرت على ما أعدته لي زوجتي، وهو طعامي المفضل». يتابع: «تواجه خلال عملينا انتهاكات متواصلة، ونحن يسترجح أي عنصر من الدفاع المدني، يفتح هاتفه ويردد: الله يسترنا. نعرف أننا قد نلتقي أخباراً سيئة في أية لحظة. أنا واحد من فريق يغطي وسط القطاع. خسرت أسرتي والنئين من زملائي. جميع طواقم الدفاع المدني تقريباً فقدوا اقرباء لهم من الدرجة الأولى، لكن العمل الإنساني المطلوب منهم

يدفعهم للعودة إلى الميدان. عدت إلى العمل بعد عوم من فقداني أعز ما أمك في هذه الحياة، لأنني أريد إنقاذ الأرواح». ويحسبه. كانت طواقم الدفاع المدني موجودة فيه. أما ذوهم، فكانوا على مقربة منهم في المنطقة. يقول المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل، إنه يتواجد في مدينة غزة على رأس طواقم الدفاع المدني التي تعرضت لصف مفراتها في المنطقة المحاصرة للقصف المباشر، ويسند على أن كافة نداءات الاستغاثة التي وصلت اليه خلال حصار مجمع الشفاء الطبي ومحيطه على مدار اسبوعين تبين أن غالبيتهم قارق الحياة، وحتى اهل واقارب طواقم الدفاع المدني». ويضيف بصل لـ «العربي الجديد»: «تلقينا عشرات الاتصالات خلال فترة حصار مجمع الشفاء الطبي ومحيطه من أجل الموائمة العاجلة. وكان هناك الكثير من المحاولات للتواصل مع الصليب الأحمر الدولي، لكن كان يرد بالأسف بأننا في منطقة قتال. وعندما انسحب الجيش،



محاولة انشائه احياء تحت مآط الأنقاض (أرشيف/مركز عمرة، الأناضول)

استشهدوا أثناء تأديتهم عملهم وقد تم بعد عوم من فقداني أعز ما أمك في هذه الحياة، لأنني أريد إنقاذ الأرواح». ويحسبه. كانت طواقم الدفاع المدني موجودة فيه. أما ذوهم، فكانوا على مقربة منهم في المنطقة. يقول المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل، إنه يتواجد في مدينة غزة على رأس طواقم الدفاع المدني التي تعرضت لصف مفراتها في المنطقة المحاصرة للقصف المباشر، ويسند على أن كافة نداءات الاستغاثة التي وصلت اليه خلال حصار مجمع الشفاء الطبي ومحيطه على مدار اسبوعين تبين أن غالبيتهم قارق الحياة، وحتى اهل واقارب طواقم الدفاع المدني». ويضيف بصل لـ «العربي الجديد»: «تلقينا عشرات الاتصالات خلال فترة حصار مجمع الشفاء الطبي ومحيطه من أجل الموائمة العاجلة. وكان هناك الكثير من المحاولات للتواصل مع الصليب الأحمر الدولي، لكن كان يرد بالأسف بأننا

في منطقة قتال. وعندما انسحب الجيش، توفر خدمة التوصل المنزلي، «ما يفقد العديد بعض مظاهر بيته» بحسب ما تقول أم طيبة الترهوني التي تعيش في منطقة جنزور غربي طرابلس، لـ «العربي الجديد». واستعملت الترهوني ثياب ملابس العيد لطفلتها، وهي جيت ملامح تقليدية لطفها، والتي يتعدا الشباب والرجال على ارتدائها في عيد الفطر.

وترى الترهوني أن «السوق الذي يترافق مع النقل بين المحلات من أجل اختيار البسة ذات فوضة حديثة، وأخذ آراء الأطفال ومشاهدة فرحتهم لدى استقبالهم ابائهم وامهاتهم مرتدين ملابس العيد، يجلبان فرحة كبيرة، أما شراء هذه الملابس من منصات الكترونية تحت الإنقاذ، وهي تباع بكميات كبيرة، ففقد العيد جانباً من بهجته، ويضعف ارتباط النشء الجديد بفترة العيد، علماً أنني أرى حالياً أن ارتباط الشباب بأزياء بالادهم التاريخية والتقليدية يتراد». وأعلنت محلات بيع الثياب التقليدية الخاصة بالرجال

طرابلس - **اسلمة علي**

تنشطت منذ منتصف شهر رمضان الحركة في أسواق العاصمة الليبية طرابلس وينغازي، ثاني أكبر مدن البلاد، ومناطق أخرى عدة، في ظل إقبال الناس على شراء لوازم عيد الفطر والألبسة والأطعمة الخاصة به وتركزت حركة العيد في الصالات الكبرى لبيع الملابس التي تتوزع في أنحاء العاصمة طرابلس، والأحياء التي جرى تحديث طرقها خلال العامين الماضيين وافتتحت فيها صالات جديدة بيات الإقبال عليها أكبر من الأسواق طلب الراحة في الحركة، والابتعاد عن الازدحام. ويمنع إقبال هذه الحركة إلى الأحياء التي شهدت تحسينات في البنى التحتية في بنغازي، حيث تبعت المواطنين على شراء الملابس من أسواق شارع فيندسيا وغيرها. لكن أمراً جديداً طرأ على عادات شراء الملابس الخاصة بعيد الفطر، وتمثل في شراء بعض الناس هذه الملابس

تصدر عبدو؛ كانت زوجتي لكن الاحتلال قتلها

أكثر عمليات الدفاع المدني صعوبة كانت أثناء حصار مجمع الشفاء

كما قد فقدنا عدداً من طواقمنا وأسرهـم. وبعد البحث والتدقيق، عرفنا بارتقاء ما يزيد عن 120 شهيداً، واستمر محاولات إخراج البعض من تحت الأنقاض، منهم أقارب وأهل طواقمنا وآخرون». يتابع: «شخصياً، فقدت عدداً من اقاربي أثناء العمل، ولم أعلم بذلك إلا بعد ساعات من أيام. نجعل ساعات أطول بسبب قلة المعدات. لا يزال بعض من ذوي طواقمنا تحت الإنقاذ، وقد فقد كثيرون زوجاتهم وأبائهم وجثاميتهم، فيما وجد آخرون ذويهم جثامين متحللة، وهناك ثمانية الألاف مفقود تحت الأنقاض في غزة».

تتحدث العياد الدينية صعوبات الحياة التي يكابدها طيف واسع من التونسيين، وتصر غالبية الطبقات على التمسك بعاداتها مهما كانت كلفتها المادية

تونس - **إيمان الحامدي**

مع دخول الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان تحلّ الأسر التونسية عقارب ساعاتها على موعد عيد الفطر، وتحول كل اهتماماتها إلى تجهيز كل ما يحتاج إليه العيد من حلويات وملابس وتقلّات، وتوفير لوازم اللقّة العائلية في «العيد الصغير». وتؤكد خولة عباسي (44 عاماً) في حديثها لـ «العربي الجديد»، أن «التونسيين لا يستنسخون بسهولة عن عاداتهم المتوارثة، ويبدون صلابة كبيرة في مكابدة أزماتهم للتمسك بتقالوس الأعياد المكلفة لإنجاح هذا التحدي».

وتذكر أن «التحضيرات تنطلق عادة في النصف الثاني من شهر رمضان، وتتخفّف خلال الأسبوع الأخير من هذا الشهر، علماً أن أسراً كثيرة تخفّف الأعباء المالية التي تواجهها خلال شهر رمضان وعيد الفطر عبر شراء ملابس الأطفال في وقت مبكر من السنة».

وتعتبر خولة أن «فرحة الأطفال اولوية العيد الصغير مسفوحة من سهر الأسر على تلبية احتياجات أطفالها من ملابس وحلويات والعباب، حتى من المهبة (العديبة) مهما كان وضعها المادي، وكل قدر وقدره، أي إن الإنفاق يحصل غالباً بحسب ما يستطيع كل شخص، والمهم ألا تخيب فرحة العيد عن أي بيت»، وتوضح منظّمة «الإرشاد المستهدله»: أن «كلفة شراء ملابس العيد لطفل واحد قد تصل إلى 500 ديناراً (165 دولاراً)، ما يتجاوز القدرة الشرائية للتونسيين»، ويقول رئيسها لطفي الرياحي لـ «العربي الجديد»: «هناك مبالغة في تحديد أسعار الملابس التي زادت قيمتها نحو 25 في المائة مقارنة بالعام الماضي، ما جعل الناس المستعملة أو ما يعرف بملابس البانت ذات الجودة العالية تمثل بديلاً للبانت الأسر».

ويؤكد الرياحي «إصرار التونسيين على الاحتفال بأعيادهم وإحياء الشعائر الدينية على أكمل وجه، رغم الظروف المالية الصعبة ما يعكس امتلاك المجتمع قدرة كبيرة على التأقلم مع الأزمات وإيجاد حلول لها كي لا تتغير عاداته»، ويشتر إلى أن «الغلاء طاول هذا العام حلويات العيد أيضاً، ما يدفع الأسر خلال العيد إلى إعداد حلويات تقليدية منخفضة الكلفة على غرار العرنية والمقرروض، واصناف من المشكوطو التي يحتاج تخفيضها إلى فواكه جافة»، ولا تزال عائلات كثيرة تصرّ على إعداد حلويات في المنازل، في حين يشترها آخرون من محلات خاصة لتسب الوقت. وتعتبر مريم الشواشي (59 عاماً) في حديثها لـ «العربي الجديد»، أن «أجود الحلويات هي تلك التي تصنعها النساء في البيوت رغم أن هذه العادات تراجعت بسبب ضغوط العمل وغياب المساعدة،

ففي السابق كان أفراد الأسر والجيران يمتشركون في إعداد حلويات العيد من أجل تخفيف بعضها أعباء بعض، لكن ظروف السكن والعيش لم تعد تسمح بذلك، وتؤكد أهمية الحفاظ على عادات العيد ونقلها إلى الأجيال الجديدة، «فهي جزء من الهوية العربية والإسلامية»، ورغم سطوة التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية، لا تزال زيارات العيد و «المزواح للبلاد» والتنقل بين المحافظات لقضاء الإجازة مع الأهل نشاطات رئيسية خلال العديدين الصغير والكبير في تونس (عيد الفطر والأضحى)، وتفضل الأسر التي تسكن خارج محافظاتها الأصلية العودة إلى الجذور للاستمتاع بأجواء العيد في محيطها الطبيعي.

ويقول كريم الفطناسي (32 عاماً) لـ «العربي الجديد»: «حجّزت مبركاً رحلة العودة من العاصمة تونس إلى مدينة كسرى بمحافظة سلماة (شمال غرب) حيث أنوي قضاء الإجازة مع والدي خلال إعادته طعم أسرته إلى تنزق الأكل من المطاعم السنوية الوحيدة التي التقى فيها أسرتي حتمّة. إذ يحرص أشقاائي الذين يعيشون في المهجر على العودة لقضاء العيد» وتقادي أزمة النقل يحجز الفطناسي مسبقاً على متن حافلة النقل العمومي مع توصل العدوان على غزة.



بعض التونسيون على الاحتفال بعيداهم على اكمل وجه (أرشيف/مركز عمرة، الأناضول)



«العيد الصغير، للاطفال اولاً وفي تونس (أرشيف/مركز عمرة، الأناضول)

تونس: عادات «العيد الصغير» تتحدى الأزمات

أو عربة نقل خاصة. ورغم الجهد الكبير الذي تبذله التونسيات خلال شهر رمضان في إعداد الإفطار لأسرهن لا يمنعهن التعب من الظهور بابهي حلة يوم عيد الفطر، خصوصاً أن النساء يحرصن على ضرب موعد مع الجمال في الأيام التي تسبق العيد. وتشهد صالونات الحلاقة والتجميل خلال هذه الفترة إقبالاً كبيراً من النساء اللواتي يردن تصفيف الشعر وصبغه وطلاء الأظافر للخروج في أبهى حلة يوم العيد، وذلك بعدما أكملن وإجابتهن في إطلاع أسرهن وإعداد حلويات على امتداد الشهر الكريم.

واللافت أن النساء في تونس يطلبن بحقوق في العيد، بحسب عادة هدية «حق الملح» التي تلحظ منح الزوج المرأة يوم عيد تقديراً لتعبها طوال يومه ويقدم الزوج هدية «حق الملح» لزوجته في شكل قطعة خبز من الذهب، علماً أن التسمية تعود إلى اضطراب الزوجة خلال إعدادها طعام أسرته إلى تنزق الأكل من المطاعم السنوية الوحيدة التي التقى فيها أسرتي حتمّة. إذ يحرص أشقاائي الذين يعيشون في المهجر على العودة لقضاء العيد» وتقادي أزمة النقل يحجز الفطناسي مسبقاً على متن حافلة النقل العمومي مع توصل العدوان على غزة.

ففي السابق كان أفراد الأسر والجيران يمتشركون في إعداد حلويات العيد من أجل تخفيف بعضها أعباء بعض، لكن ظروف السكن والعيش لم تعد تسمح بذلك، وتؤكد أهمية الحفاظ على عادات العيد ونقلها إلى الأجيال الجديدة، «فهي جزء من الهوية العربية والإسلامية»، ورغم سطوة التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية، لا تزال زيارات العيد و «المزواح للبلاد» والتنقل بين المحافظات لقضاء الإجازة مع الأهل نشاطات رئيسية خلال العديدين الصغير والكبير في تونس (عيد الفطر والأضحى)، وتفضل الأسر التي تسكن خارج محافظاتها الأصلية العودة إلى الجذور للاستمتاع بأجواء العيد في محيطها الطبيعي.

ويقول كريم الفطناسي (32 عاماً) لـ «العربي الجديد»: «حجّزت مبركاً رحلة العودة من العاصمة تونس إلى مدينة كسرى بمحافظة سلماة (شمال غرب) حيث أنوي قضاء الإجازة مع والدي خلال إعادته طعم أسرته إلى تنزق الأكل من المطاعم السنوية الوحيدة التي التقى فيها أسرتي حتمّة. إذ يحرص أشقاائي الذين يعيشون في المهجر على العودة لقضاء العيد» وتقادي أزمة النقل يحجز الفطناسي مسبقاً على متن حافلة النقل العمومي مع توصل العدوان على غزة.

ففي السابق كان أفراد الأسر والجيران يمتشركون في إعداد حلويات العيد من أجل تخفيف بعضها أعباء بعض، لكن ظروف السكن والعيش لم تعد تسمح بذلك، وتؤكد أهمية الحفاظ على عادات العيد ونقلها إلى الأجيال الجديدة، «فهي جزء من الهوية العربية والإسلامية»، ورغم سطوة التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية، لا تزال زيارات العيد و «المزواح للبلاد» والتنقل بين المحافظات لقضاء الإجازة مع الأهل نشاطات رئيسية خلال العديدين الصغير والكبير في تونس (عيد الفطر والأضحى)، وتفضل الأسر التي تسكن خارج محافظاتها الأصلية العودة إلى الجذور للاستمتاع بأجواء العيد في محيطها الطبيعي.

وتذكر أن «التحضيرات تنطلق عادة في النصف الثاني من شهر رمضان، وتتخفّف خلال الأسبوع الأخير من هذا الشهر، علماً أن أسراً كثيرة تخفّف الأعباء المالية التي تواجهها خلال شهر رمضان وعيد الفطر عبر شراء ملابس الأطفال في وقت مبكر من السنة».

وتعتبر خولة أن «فرحة الأطفال اولوية العيد الصغير مسفوحة من سهر الأسر على تلبية احتياجات أطفالها من ملابس وحلويات والعباب، حتى من المهبة (العديبة) مهما كان وضعها المادي، وكل قدر وقدره، أي إن الإنفاق يحصل غالباً بحسب ما يستطيع كل شخص، والمهم ألا تخيب فرحة العيد عن أي بيت»، وتوضح منظّمة «الإرشاد المستهدله»: أن «كلفة شراء ملابس العيد لطفل واحد قد تصل إلى 500 ديناراً (165 دولاراً)، ما يتجاوز القدرة الشرائية للتونسيين»، ويقول رئيسها لطفي الرياحي لـ «العربي الجديد»: «هناك مبالغة في تحديد أسعار الملابس التي زادت قيمتها نحو 25 في المائة مقارنة بالعام الماضي، ما جعل الناس المستعملة أو ما يعرف بملابس البانت ذات الجودة العالية تمثل بديلاً للبانت الأسر».

ويؤكد الرياحي «إصرار التونسيين على الاحتفال بأعيادهم وإحياء الشعائر الدينية على أكمل وجه، رغم الظروف المالية الصعبة ما يعكس امتلاك المجتمع قدرة كبيرة على التأقلم مع الأزمات وإيجاد حلول لها كي لا تتغير عاداته»، ويشتر إلى أن «الغلاء طاول هذا العام حلويات العيد أيضاً، ما يدفع الأسر خلال العيد إلى إعداد حلويات تقليدية منخفضة الكلفة على غرار العرنية والمقرروض، واصناف من المشكوطو التي يحتاج تخفيضها إلى فواكه جافة»، ولا تزال عائلات كثيرة تصرّ على إعداد حلويات في المنازل، في حين يشترها آخرون من محلات خاصة لتسب الوقت. وتعتبر مريم الشواشي (59 عاماً) في حديثها لـ «العربي الجديد»، أن «أجود الحلويات هي تلك التي تصنعها النساء في البيوت رغم أن هذه العادات تراجعت بسبب ضغوط العمل وغياب المساعدة،

ففي السابق كان أفراد الأسر والجيران يمتشركون في إعداد حلويات العيد من أجل تخفيف بعضها أعباء بعض، لكن ظروف السكن والعيش لم تعد تسمح بذلك، وتؤكد أهمية الحفاظ على عادات العيد ونقلها إلى الأجيال الجديدة، «فهي جزء من الهوية العربية والإسلامية»، ورغم سطوة التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية، لا تزال زيارات العيد و «المزواح للبلاد» والتنقل بين المحافظات لقضاء الإجازة مع الأهل نشاطات رئيسية خلال العديدين الصغير والكبير في تونس (عيد الفطر والأضحى)، وتفضل الأسر التي تسكن خارج محافظاتها الأصلية العودة إلى الجذور للاستمتاع بأجواء العيد في محيطها الطبيعي.

وتذكر أن «التحضيرات تنطلق عادة في النصف الثاني من شهر رمضان، وتتخفّف خلال الأسبوع الأخير من هذا الشهر، علماً أن أسراً كثيرة تخفّف الأعباء المالية التي تواجهها خلال شهر رمضان وعيد الفطر عبر شراء ملابس الأطفال في وقت مبكر من السنة».

وتعتبر خولة أن «فرحة الأطفال اولوية العيد الصغير مسفوحة من سهر الأسر على تلبية احتياجات أطفالها من ملابس وحلويات والعباب، حتى من المهبة (العديبة) مهما كان وضعها المادي، وكل قدر وقدره، أي إن الإنفاق يحصل غالباً بحسب ما يستطيع كل شخص، والمهم ألا تخيب فرحة العيد عن أي بيت»، وتوضح منظّمة «الإرشاد المستهدله»: أن «كلفة شراء ملابس العيد لطفل واحد قد تصل إلى 500 ديناراً (165 دولاراً)، ما يتجاوز القدرة الشرائية للتونسيين»، ويقول رئيسها لطفي الرياحي لـ «العربي الجديد»: «هناك مبالغة في تحديد أسعار الملابس التي زادت قيمتها نحو 25 في المائة مقارنة بالعام الماضي، ما جعل الناس المستعملة أو ما يعرف بملابس البانت ذات الجودة العالية تمثل بديلاً للبانت الأسر».

فعالية

محمد السيد الطحاوي



أخباراً، تظاهر العشرات من الفنانين والمسرحيين والكتاب في مانشستر الإنكليزية احتجاجاً على إلغاء مسرح شهر في المدينة فعالية تضامنية مع الشعب الفلسطيني، بعد أن تلقت إدارته رسالة من المجلس اليهودي (IRGCM). كان مسرح Home قد أعلن عن مبادرة لاقب استحسان كثيرين على مواقع التواصل الاجتماعي، تليد بأنه «سجّفل بالأصوات الفلسطينية»، في حدث عنوانه «أصوات الصمود». لكن فوجي الجميع بعدها بإلغاء الحدث، وكان من بين الأسماء المشاركة في الفعالية التضامنية، الممثلة ماكسين بيك (Maxine Peake) والممثل كينغزلي بن أدير (Kingsley Ben-Adir) وكان من المقرر أيضاً قراءة شعر من قصائد عاطف أبو سيف، الذي يشغل حالياً أيضاً منصب وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية. جاء الإلغاء بطلب من IRGCM، إذ زعم المجلس اليهودي في مانشستر أن أبو سيف

زعم المجلس اليهودي في مدينة مانشستر أن فعالية «أصوات الصمود» التي كان من المفترض إقامتها تضامناً مع الشعب الفلسطيني تضم ضيوفاً «معادين للسامية»

أصوات الصمود

الإلغاء يعلو خشبة المسرح في مانشستر

صدر بيان إدانة للمسرح
أثّم فيه بإسكات
الأصوات الفلسطينية

فيها: «بهذه الطريقة، ساهم البيت في إسكات الأصوات الفلسطينية في وقت هم في أمس الحاجة إلى أن يستمع إليهم الجميع». وأضافت الرسالة: «لقد قتل أكثر من 32 ألف شخص في غزة خلال ستة أشهر فقط، من بينهم 13 ألف طفل، وهذا يعني أن نضع أولئك الذين يتحدثون عن هذه التجربة هو شكل فنانون رسالة موجهة إلى مسرح البيت، وهي المؤسسة فنية شاملة تقدم المسرح والعروض السينمائية والمهرجانات المتنوعة، قالوا

دافع سابقاً عن إنكار الهولوكوست، وهو الإذاعة الذي وصفته الجهة المنظمة للحدث في مسرح البيت، Comma Press، بأنه «تظهر ولا أساس له من الصحة». وقالت المؤسسة الثقافية إنها أصيبت بخيبة أمل بسبب إلغاء الحدث الذي كان مقرراً عقده في 22 إبريل/نيسان الحالي، وإلى جانب التظاهرة، وقع فنانون رسالة موجهة إلى مسرح البيت، وهي مؤسسة فنية شاملة تقدم المسرح والعروض السينمائية والمهرجانات المتنوعة، قالوا



من تظاهرة تضامنية في مدينة مانشستر، فبراير 2024 (كازين/إمبيل/غيتي)



عشرات المبادرات

يحاول اللوبي الصهيوني في الكتلار، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي، على قطاع غزة، محاصرة أشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني، ويثني دعماً واسع النطاق من الحكومة البريطانية المتواطئة مع دولته الاحتلال الإسرائيلي، لكن هذا لم يمنع مجتمع الفنون في الكتلار من تطلق عشرات المبادرات التضامنية مع الفلسطينيين، تملتت هذه المبادرات بمعارض فنية، وحفلات غنائية، جمعت التبرعات لدعم الجهود الأخاذية في القطاع.

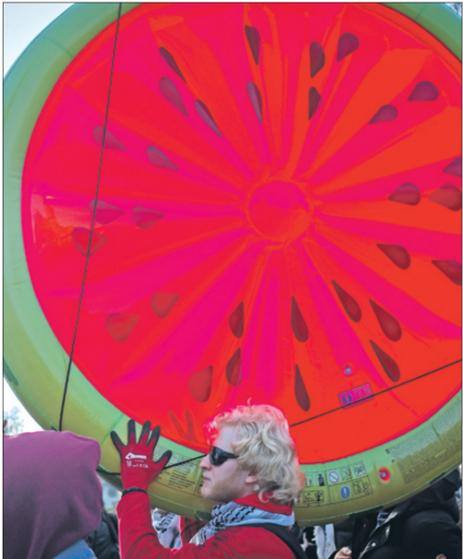
قضية

برلين... عاصمة الياس

إرليت .العربي الجديد

انقلب المشهد الفني في ألمانيا رأساً على عقب، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة؛ باتت الأصوات الفلسطينية مغموماً أكثر من أي وقت مضى في العاصمة برلين على الخصوص، حيث تلغى الجوائز والمؤتمرات والعروض، وزيّد بين تحويل المشاريع الفنية والإراء حول ما يجري في قطاع غزة ضد الشعب الفلسطيني على يد الاحتلال، ما بات يعرّض برلين لخطر فقدان مكانتها كعاصمة ثقافية دولية، معروفة بتوّعها وعنى مشهدها الثقافي. مهرجان برلين السينمائي الدولي كان مثالاً واضحاً على الأزمة التي يشهدها الوسط الفني في برلين؛ إذ عرف هذا العام انسابات واحتجاجات، وبعد حفل اختتامه، الذي دعا فيه ثلاثون عديداً إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، أصدر المسؤولون الفيدراليون والدوليون تهديدات بحجب الدعم المستقبلي عن المهرجان الضخم.

مهرجان برلين ليس المثال الوحيد. استُبعد مسبقاً الأغاني من التوادتي بعد نشر تصريحات تنتقد العدوان الإسرائيلي وجراسمه، وحسبته بحق الشعب الفلسطيني، وأحاثنا استعجاباً فقط لأنهم عرّوا عن دعم معتدل لحياة الفلسطينيين، كما تشير صحيفة ذا نيويورك تايمز. في هذا السياق، الغى مسرح مكسيم غوركي أحد أشهر دور العرض في برلين، مسرحية حائزة على جوائز، تتناول القضية الفلسطينية وتوجّه انتقادات إلى دولة



من تظاهرة تضامنية في برلين، مارس 2024 (الناشونل)

الاحتلال، ما دفع مثقفين وفنانين إلى إلغاء عروضهم في المسرح بدورهم. وفي صالات عرض معهد KW للفن المعاصر، وهو مركز بارز للمشهد الفني في برلين، باتت نخاتون يرفضون عرض منحوتاتهم احتجاجاً على القيود المفروضة على التعبير الداعم للفلسطينيين. وفي يناير/كانون الثاني الماضي، اقترحت حكومة ولاية برلين بند تمويل جديد يتطلب من الحاصلين على المنح التوقيع على وثيقة تعارض «أي شكل من أشكال معاداة السامية»، واستخدمت تعريفاً أدج انتقادات معينة للسياسة الإسرائيلية على أنها معادية للسامية، ثم سحب الاقتراح بعدما احتج الفنانون. في الماضي، كانت برلين منارة للفن بالنسبة لغارة أوروبا، وحتى للعالم، لكن لا تزال مسؤولة البلاد عن الحجرة اليهودية توجّه القطاع الثقافي، إذ تواصل المؤسسات الألمانية الإصرار على محاسبة نفسها على أخطاء الماضي ومحاولة التفكير، ما وفر استمرار مناع داعم بقوة لدولة الاحتلال، وقبواً صارمة على الانتقادات الموجهة ضدها. نتيجة لهذا المناخ والسياسي التاريخي، خالف الفنانون في ألمانيا نخبه لتأييدهم

سرعان ما يثّم من
يطالب بوقف إطلاق النار
بمعاداة السامية

حول العالم، الذين وقّعوا العرائض ونادوا على السجادات الحمراء والخضات، وعلى الفنانين والمتاحف والمهرجانات، بالوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة في المقابل، لو حدث ذلك في ألمانيا، فسيفكون مصير الفنان إلغاء عروضه وخسارة تمويله، كما ستوجّه له اتهامات بمعاداة السامية، وهي تهمة أشد وطأة في ألمانيا مقارنةً مع دول أخرى، خصوصاً أنها باتت تُستخدم عشوائياً للثليل من أي فنان، بضغط من اللوبي الصهيوني. ويقد الفنانون والمثقفون نافوس الخطر. تتخّل «نيويورك تايمز» عن الفنانة الموسيقية، بيتشز، أن المؤسسات المجازفة قبل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أصبحت الآن خائفة خلال الحرب، خصوصاً وسط التهديدات بوقف التمويل. ونقلت عن مدير المتحف الوطني الجديد في ألمانيا، كلوس بيستيناخ، أن «هذا القلق يجعل من الصعب علينا العمل على المستوى الدولي، وجذب أفضل المواهب على أعلى مستوى، والجمع بين جماهير متنوعة». وبالنسبة إلى فنانين عديدين، بخاصة الأجنبي الذين استقروا في برلين كمنارة للحرية الإبداعية والوفرة الثقافية، فإن إلغاء المدينة كعاصمة فنية أصبح موضع شك، أو ربما انتهى بالفعل. تتحلل الصحفية بدأت مسيرتها الفنية خلال سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، مع الفنان مارييل خليفة، في ثمانينيات القرن الماضي. خلال تلك الفترة الصعبة، وما تلاها من أزمتا وجرور لصراعات محلية وخارجية، بقيت المغنية ناشطة في إنتاج الأغاني لا يبيع من المررد المالي، قضايا الإنسان، إذ إن «إنسانيتنا مهمة

ومكافحة التمييز». دعت الرسالة أيضاً مسرح البيت إلى الاعتذار، وشرح كيف ولماذا اتخذ قرار إلغاء «أصوات الصمود» إلى جانب الأخرم باستضافتها. كما طلب الفنانون والمثقفون من المؤسسة الفنية تقديم تفاصيل عن الخطوات التي ستتخذها لإصلاح التزامها بمناهضة العنصرية، بما في ذلك العنصرية المناهضة للفلسطينيين». من جانبه، قال الكاتب المسرحي جيمس هاركر (James Harker)، أحد الذين وقّعوا على الرسالة: «قدمت عملاً في «البيت» من قبل، كجزء من مهرجان Push وأحببت ذلك. وعندما رأيت إعلان المؤسسة الفنية عن «أصوات الصمود» شعرت بالفخر لأنني أعيش في مدينة لديها الشجاعة لإعطاء منصة للفنانين من الإياداة الجماعية، منهم محمد الغلابيني (عالم بريطاني من أصل فلسطيني) الذي كان من المقرر أن يتحدث في هذه الفعالية». واستكمل هاركر: «وفي اليوم الذي سمعت فيه أن البيت قد ألغى برنامج أصوات الصمود، علمت أيضاً أن الجيش الإسرائيلي قصّف منزل صديق لي يقع في شمال غزة، ما أدى إلى مقتل زوجة أخيه، بينما قتل الجيش الإسرائيلي ما بلغ ثلاثة أجيال من عائلته منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول».

وأضاف الكاتب المسرحي: «هذه هي حقيقة الإياداة الجماعية المستمرة في غزة، وإسكات أصوات الناجين من الإياداة، في نظري، هو بمثابة إنكار لها. وي إلغاء هذا الحدث، اختارت مؤسسة البيت إسكات أصوات الفلسطينيين في الوقت الذي هم في أمس الحاجة إلى أن يكونوا مسموعين». وأكد هاركر: «لقد فضلت المؤسسة الفنية الشهيرة أن تظل محايدة سياسياً في مواجهة الإياداة الجماعية المستمرة، وأنصوّر أن مثل تلك التصرفات تشعر مانشستر بالخجل، ويخجل منها أيضاً عالم الفنون». استدعى إلغاء الفعالية التضامنية مع فلسطين، أيضاً، إصدار مؤسسة Comma Press وهي دار نشر أدبية معروفة في بريطانيا، بياناً نفّث فيه الاتهام الموجه ضد الشاعر عاطف أبو سيف بعدائه للسامية وإنكاره للمحرقة. وأشار البيان إلى أن المقال الذي ادعى المجلس اليهودي ورود ما يثبت الاتهامات الموجهة لأبو سيف يقول العكس تماماً. وأثبتت دار النشر في بيانها من خلال مقتطفات من مقال أبو سيف، إذ يقول الأخير: «إن جرائم هتلر ضد الإنسانية لا يمكن التسامح معها». وأضاف في مقاله: «إن ما حدث مع اليهود قد يكون غير مسوق في قبحه على مدار التاريخ... وهذه حقيقة ما نكرها كفلسطينيين ولن نكرها أبداً. نحن شعب يعاني من الظلم والمجازر والقتل والتهجير ولا يمكننا قبول شيء مماثل حدث لآخرين ونقول إنه صحيح». وذكرت المؤسسة الأيادية أن عاطف كاتب حائز على جوائز، تحدث سابقاً في مهرجان هاري ومهرجان شيك، ومهرجان مانشستر الأدبي وغيرها من الأحداث البارزة. كما «عمه تادي القدم الإنكليزي، ويشغل منصب وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية منذ عام 2019، وقد نشرت رواياته المباشرة عن الإياداة الجماعية الحالية في العديد من الصحف الرئيسية، ذا نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وذا غارديان، ولوموند، وغيرها». وأضاف Comma أنها لن تسح ما يغتال معيوي لشخصية مثل أبو سيف، وأنها تنظر حالياً في سبل اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن المشهير الذي قام به المجلس اليهودي في مانشستر إزاء الشخصية الفلسطينية البارزة.

دردشة

أميمة الخليل: إنسانيتنا مهمة وآدميتنا بأسته

قدّمت الفنانة اللبنانية، أميمة الخليل، في الأونة الأخيرة عدداً من الحفلات التي ذهب ريعها إلى الفلسطينيين في قطاع غزة، هنا، دردشة معها

بيروت .انظار عواضة

بعد حفلها الأخير في تونس، حلّت المغنية اللبنانية، أميمة الخليل، في مسرح مترو المدينة في بيروت، ومن بعدها قصر دباسة التراثي في مدينة صيدا، جنوبي لبنان. هناك، تحدّت أزيّن مسترعات الاحتلال الإسرائيلي، أحيث المغنية حفلها برفقة الموسيقي زياد الأحمدية. لتغني لأهل الجنوب الصامدين، معلنةً أن ربيع الحفل، معظم حفلاتها أخيراً، سيذهب إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في هذه الظروف. التقت «العربي الجديد» أميمة الخليل الفنانة التي تعبر المقاومة جزءاً لا يتجزأ من مشروعها الفني والإنساني. منذ بدأت مسيرتها الفنية خلال سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، مع الفنان مارييل خليفة، في ثمانينيات القرن الماضي. خلال تلك الفترة الصعبة، وما تلاها من أزمتا وجرور لصراعات محلية وخارجية، بقيت المغنية ناشطة في إنتاج الأغاني لا يبيع من المررد المالي، قضايا الإنسان، إذ إن «إنسانيتنا مهمة

واديمتنا بأسته»، بحسب قولها، مضيفة: «اتمسك بما أمكته في وجداني منذ أن كنت طفلة، لم أتحبب تبعاً للموضة أو انصياعاً لخيار يكون جسر عبور للناس لقطعته عند الانتهاء منه. هكذا كنت على حقيقتي حين وضعت صوتي على قصيدة مروان مخول في أرتجاللات حية، وقد ساعدنا في ذلك هاني السليبي، تحبيراً عن رفض آلة القتل لعالمنا حطبت الخليل بحفاوة بالغة بين الجمهور التونسي، وكان آخر ظهور لها في فعاليات الدورة الأربعين من مهرجان المدينة في تونس، خلال شهر مارس/ آذار الماضي. عبرت المغنية عن حننها لتونس، مشيرة إلى أنها «فحة حب قديمة جداً»، خاصة أن الجمهور التونسي أشبه «بمكورال شعبي كبير يردد ويحفف الأغاني وأشعر بأن ما زرّعنا في تونس خصوصاً والمغرب العربي عموماً لم يذهب سدى». تابعته: «أحب تونس ورأى دعواتها رغم تباعد اسم أميمة عن بناتهن، لكني أرذ لهم هذا الحب. قمع مشاركتي في مهرجانات فطاح وصفافس والحمامات وسوسة إزاد حني وتعلقي بالجمهور الذواق الذي عرفني بالحب، حتى إن بعضهم كانوا يطلقون اسم أميمة على بناتهن».

ورأى على سؤال حول دور الفن في بث الأمل بين الناس، رأت الخليل أن «الفن الملتزم والمشغول بطريقة تحترم الجمهور، دوراً مهماً في تنقية العقول وتقديم الفرح والأمل مقابل الفن الذي يروج للإسفاف، أو الذي لا يهدف إلا لماء الجيوب». كذلك، لفتت إلى أنّ «مركزها لاختيار الأغاني لا يبيع من المررد المالي، بل الرغبة في تقديم رسالة تصب في خدمة



بدأت تجربة فنية جديدة برفقة العازف والموسيقم زياد الأحمدية (صاح/الشرق)

المغنية رحلتها مع الأحمدية بأنها «جميلة وجديدة». 2022 بدأت أميمة الخليل تجربة التي لا تسح باستعمال الأوركسترا، لها الفنان إلى صوت أميمة وعود زياد لعبيدا لتقديم أغنيات من ريبيرتوار الخليل لاحقاً، عملا على ضمة أعان جديدة، لكنها

الإنسان والسياسة والحياة والمجتمع». منذ نهاية العام 2022، بدأت أميمة الخليل تجربة جديدة، برفقة العازف والموسيقم زياد الأحمدية، انطلقت بحفل موسيقي، بالتعاون مع وزارة الثقافة، في المتحف الوطني، قبل أن يتقلوا إلى مناطق لبنانية مختلفة. وضعت



مناه لبيع الحليب في رفح (محمد عباد/فوتو برس)

موقف

حياة على حبال الخسيل

فوزي باكير

واضحاً، كما أننا نقرأ خيراً عن انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من جنوب قطاع غزة. العالم في صمت، والقطاع كذلك في صمت؛ إذ يدور وجهه إلى هذا العالم، ويحاول فلسطينيوه استعادة ما تبقى من حياة يعترضونها من حجارة هدمت فوق رؤوسهم، العالم يفاوض من أجل ما يُسميه «هدنة إنسانية» في عيد الفطر. في المقابل، ماذا يفعل الفلسطينيون في قطاع غزة؟ تلّقب الصورة الآتية من هنا: صور التقطها فوتوغرافيون غزيون لإنشاء القطاع، فلم يُسمح حتى الآن للمصافين والإعلاميين الأجانب بالدخول إلى غزة، لأنّ الاحتلال يخشى من نقل حقيقة الوضع لا باس، الفلسطينيون في قطاع غزة يودعون شهر رمضان الذي لم يات لهم بهدنة كما أموا، ويستعدون لاستقبال عيد الفطر. هذا ليس صموداً استورياً كما يحاول كثير من الجهات الإعلامية الترويج له، وهذا ليس انتصاراً. هذا شعب يريد الحياة. الحياة التي تمز بالقرب من معروضا تحت أشعة الشمس. مرّة أخرى، هذا ليس صموداً استورياً. هذه غزة تحت أشعة الشمس بعد شتاء طويل هذه حياة على حبال الخسيل، وعلى بسطات الكعك والطاقيف، هؤلاء الفلسطينيون، إذ يحاولون أن يتخففوا بما يتسر لهم من أشكال الحياة. هذه الأخيرة التي لا يعرف العالم عنها شيئاً سوى أنّها تمز بقربه.

الفزيون يودعون
شهر رمضان ويستعدون
لاستقبال عيد الفطر



الاحمدية، مثل «ما العتمة» و«وصيف وشتي» وصاراً يجولان بها على المناطق اللبنانية المختلفة من صيدا إلى طرابلس وصولاً إلى الجاروك، في تشابه، وفقاً للمغنية، مع الجولات التي كانت تقوم بها مع مارسل خليفة وقرقة الميادين في الماضي.

ثقافة

نحية

بعد 38 عاماً من الأسر، وفي اليوم الذي اتّقت به الإبادة الصهيونية في غرّة شهرها السادس، استشهد مُفكّر الحركة الاسيرة، نتيجة ظروف اعتقال فظيعة تراءفت مع إصابته بالسرطان. مسيرة استثنائية من أجل الحرية، سيرة ومواقف وكتابة

سائد نجم



منذ بدء حرب الإبادة الصهيونية على غرّة قبل نصف عام، والقلق والخوف يتزايدان على مصير «مفكّر الحركة الاسيرة»، الأسير الفلسطيني وليد دقة، إلى أن أعلن استشهاده مساء أول من امس الأحد، السابع من نيسان/ إبريل الجاري، أي في اليوم الذي اتّفقه العدوان الإسرائيلي على غرّة شهره السادس، وفي العام الذي يدخل فيه دقة عامه الثامن والثلاثين في الأسر. في ظلّ خبج مقصود، مارسه الاحتلال على تفاصيل حالته الصحية، وفي فترة زمنية قريبة من استشهاده الأسير الشيخ خضير عدنان بعد 87 يوماً من الإضراب عن الطعام رفضاً لاعتقاله، لا يزال خُتمان الأخير مُخجراً في التّألمات الإسرائيلية على «عصرية» أشدّ فكانت تستهدف العقل كائيد الأسير الشهيد وليد دقة (1961) سرطان الخُناع الشوكي تحت حراسة مُشدّدة في مشافي الاحتلال. بعد أن وصل إلى مرحلة مُتقدّمة في مرضه، بحسب ما أفادت زوجته سناء سلامة في تصريح سابق لها لـ«العربي الجديد»، والتي خرمت من حقّ زيارته بعد البدء بجلسات العلاج الكيماوي منذ أكثر من شهر، أمام

ميلاد متجدد



ظلّ دقة يُمارس التّحرّ فركا ووجعا ومنهج حياة، فكان له أن تحبب زوجته طفلتهما ميلاد عام 2020، من نصفه حرّهما من داخل الأسر، ليُنشأت النشأة النورين في اسم «ميلاد وليد دقة، الذي يتّجسد خارج السجت دلالة ومعنى»، وكان دقة عبّر عن يقينه بأنجب طفك طفله سنوات، في رسالة مخطوطة إلى طفله الذي «لم يُخفّ بعد» ميلاد، وكتب لها: «ككاتب سرّ الأبيات» (2018)، وهي جزء من ثلاثيّة للباحين.

إضاءة

عينان ضاحكتان وشارة النصر سرّ الفلسطينيين



للوحة ابن وليد دقة (تصميم فنان الثورة، محمد شحادة)

سرّ الرّيت وأسرار الحرية

وليد دقة كما تبا وشهيداً



مظاهرات يرمضت صوراً لوليد دقة ويطالبون بالترحال عنه، بيت لحم، 7 حزيران، يوليو 2023 (Getty)

«خسارية»، وغير ملموسة، بفق الفلسطيني في حالة من الجهول والضمة عاجزاً عن توصيف ما يمرّ به، وبالتالي عدم قدرته على تقديم حلول واقعية. بتفكير السياسات الممارسة داخل السجن وتحليلها، تقدّم وليد في «صهر الوعي» فهماً لأدوات الاستعمار الحديثة التي تُمارس في الخارج على الفلسطينيين، مستعيناً بقراءات ومقاربات علمية وأدبية أبرزها «الحداثة السائلة»، لعالم الاجتماع زبغونوت باومان، وقراءة لألية السيطرة في نظام «المشغل» بكتاب «المراقبة والمعاقبة» للفيلسوف ميشيل فوكو، و«عقدة الضمة» لكلاين، ونظام الرقابة الذاتية في رواية «1984» لجورج أورويل، وخُملة من القراءات التفصيلية لأحداث المعاصرة، وعلى الرغم من شخّ المصادر المتوفرة داخل الأسر، إلّا أنّ دقة ظلّ انتقائياً في تحديد مصادرهِ المعرفية

■

قرا الواقع المحتبّ انطلاقاً ممّا يُطبّق بحقّ الحركة الاسيرة

قدّم في «صهر الوعي» فهماً لأدوات حديثة الاستعمار الحديثة

■

التي بنى بها أدوائهِ التحليلية، والمصارفة الألفظة أنّ كتابة مقدّمة هذا البحث تحت عام 2011 في «سجن جلعوع» الأشدّ حصنيّاً، أي قبل 10 أعوام من

هذه الثورة وقبل انطلاقة بعض فصائلها»، اصطلح دقة فلسفياً مفهوم «الزمن الموازي» للتعبير عن الحالة الشعورية تجاه الزمن داخل الأسر، حيث نبات الحنان وانقضاء العمر؛ الغرّ الزماني، والغمر الاعتقالي. (خُلت الرسالة في ما بعد إلى مخطوطة مسرحية، كذلك اشتغلت عليها مجموعة من المسرحيين في عرض أقيم بحيفا عام 2014).

رأى دقة أنّ الإحساس بالحناس وبالنم البشرية هو جوهر الحضارة، وأنّ الاحتلال استهدف، ولا يزال، هذه الذئعة الإنسانية على وجه التحديد: «قد تتجنّب أيّ قناعة سياسية تُريد ويُمكنك أن تُمارس شعائرك الدينية، وقد يتوفّر لك الكثير من الاحتجاجات الاستهلاكية، لكن يبقى المستهدف بالدرجة الأولى الكائن الاجتماعي والإنسان فيحد... المستهدف هو أي علاقة خارج الذات».

اعتقل وليد دقة عام 1986 بتهمة خطف وقتل جندي إسرائيلي، رآ على أحداث «سجزة ضميراً وشأئيلي» والأحداث في لبنان، قبل أن يُحكّم بالإعدام بداية الأمر وخُفف إلى 37 سنة تبعث بستنين إضافتتين. وكان وليد، وهو من مواليد قرية باقة الغربية، قد التحق بال«جبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، بداية الثمانينيات وفرّ ضمن ثلاثة أشخاص تدرّبوا أمنياً وعسرباً وقوموا لاحقاً بتشكيل ومناجحة جهاز عسكري يعمل في الداخل المحتلّ، وترأس هذا الجهاز ريفقه إبراهيم الراعي صاحب شعار «الاعتراف خيانة»، والذي استُشهد لاحقاً تحت التعذيب داخل سجون الاحتلال.

استمرّ دقة في توصيف الواقع والحال في الأسر وخارجه عبر رسائلهِ المؤرّبة، يصف فيها تحمّل القيم والمفاهيم، منها رسالة حملت عنوان «لا لون في السجن ليزهر» ممّا جاء فيها: «الأخرق هو أن اكتشف أنّ عالماً من المفاهيم الشقّ من قراءات قيمية مرتبكة يتسوّل للمُاضلين في السجن، وهو عالم الحقائق المطلقة لتحوّل بسهولة الجّرة انتحاراً والتّهوّر شجاعة. ولكي تغدو أصيلاً في عالم حدائثي يتحمج حياتك دون استندان فإنك بسهولة تتجنّب التحفّل ايدولوجيا مواجهة فتجد نفسك امام جيل يقول الشيء ونقيضه، فيرى بالانضباط والنظام خنوعاً... وتعارض في نفوس الأين المهينة غياب الانحياز». فيذهب بمفاهيمه، أو يسير بقدميه بسهولة نحو مواقع الخطأ بين الثورة والوقوعي، وتضع بين مفهوهي حزبية التحرّز والسطوة، جدلية أمة الوسط، فتتحول إلى واسطة. دون أن تُدرّك أنّ هزائمنا ليس مرزها السياسة وإن كانت تتطهّر في السياسة دوماً».

(كاتب من فلسطين)

النص الكامل
عنا الموقع الإلكتروني

اطلاعة

ليس كلاها يُقال

استعادة سورية وفلسطين

سورية وفلسطين
بحاجة إلى العرب،
والمنوان الصحيح ليس
بمساعدة النظام، وإنما
بمساعدة السوريين،
كما أنه ليس بالتطبيع
مع «إسرائيل»

مؤاز حداد

خلال الحرب الإسرائيلية على غرّة، استعدنا سورية خلال الثورة والحرب التي لم تنتهِ بعد، وذلك في أكثر من حال، سواء في الممار الهائل الذي لم يدع مدرسة لا مستشفى أو مسجد من الصف، أو ذلك القدر المرعب من القتل، مع الاعتقال والتعذيب والتنكيل بالجثث، وكأنّ الإسرائيليين تغلّوا من النظام السوري أنّ الإجراء لا حدود له، مع أنه لا يقصهم عار ولا وصمة. حربان لم توفّر النساء والأطفال والكنار في السن، تبدو حصيلتها خُفية تضمّ ملايين المعتقلين والشهداء والمحاصرين في الخيام بالبرد والفقّر، وإن تمزّنت سورية بزيادة كبيرة بسبب طول حرب مستمرة، وعدد لاف من المُغيّين قسرناً، الذين لا يُعرف إن كانوا أمواتاً أو أحياء، استدركت بشدهائنا خمسة وسبعين عاماً من القمع الإسرائيلي.

وجه التشابه أيضاً، حرب غرّة تُشعّ بدعم اميركي بالأسلحة والذخائر الأميركية، بينما الحرب السورية بدعم من المنتشيات المنهية الإيرانية والسلاح الثقيل الروسي. وما زالت دول في العالم يبنّتها دول عربية، تناقش حقوق السوريين والفلسطينيين، هل يستحقون الحرية؟ يبدو أنهم لا يستحقون العيش، حتّى يستحقوا الحرية.

لا يمكن لما يُرتكب من جرائم أن يكون ضد الإنسانية إلاّ بابتداع مُبررات وذرّات يُنحج هذا القدر من الموت، أي جعل الجنود الإسرائيليين قادرين على القتل ببلادة دونما إحساس، إلاّ بتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم لجرد مطاردتهم بالحق في الأرضهم، وهو ما يتعلّمه الإسرائيليين في المدارس وما يتخّه وسائل الإعلام، ويضخ في الخطاب السياسي الحكومية والكنيست بأنّ الفلسطينيين ليسوا بشرًا، وهكذا يسهل قتلهم في غرّة لا بعسر على المراقب ملاحظة ما تمارسه «إسرائيل» عدداً من منع وسائل الحياة الضرورية للعيش، وممارسة أسوأ أنواع الإبادة بالقصف والتجويع ومنع المساعدات وحرق المستشفيات وقتل الأطباء والمرضى.

لم يبدُ النظام في سورية عن هذه الآلية الحاقدة منذ عام 2011، وكان في تجريد المتظاهرين الشبان ومعمم مختلف

أنواع المعارضين السلميين من وطنيتهم؛ فلم تكن أسلمتهم في مرحلة الثورة إلاّ لإراجيحهم على قائمة الإرهاب، فيصخ قتلهم واعتقالهم وإعدامهم وتسميتهم بالكيمائي، وتشريدهم وتهجيرهم باللائين وتدمير بيوتهم ومصادر عيشهم، ذريعة لإنقاذ الوطن من الفوضى والمؤامرة الكونية. هذا ما كانت وسائل الإعلام تلجج به يومياً على مدار الساعة. ما الذي يجعل من جرائم تُحتبر ضدّ التاريخ والمنطق سارية في عصرنا؟ بالنسبة إلى فلسطين، الواضح أنّ المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني لا يمتدّ إلى هذا العصر، انتهى مع نهاية الاستعمار، كانت عودته بعدما سقطت فكرة الحق في القضاء على السكّان الأصليين، أو إزالةهم بتهجيرهم من أرضهم ولم يُحسب القيام بخفّ الصهيونية الهدف الحقيقي من الاحتلال وهو القضاء على الفلسطينيين أهل البلاد الأصليين.

احتاجت الصهيونية إلى مبررات لتكريس الاحتلال، فلم توفّر جهداً ولا أكاذيب للتلاعب بالتاريخ والدين والشرّات. لم بعد كافياً، الاستناد إلى «وعد بلفور»، إزاء المقاومة الفلسطينية عاصب، فنشأت الحاجة إلى تحالف قويّ يبقف خلفها، فكانت اميركا

لا يفهم مشهد غرّة محو الفلسطينيين

■

بالدرجة الأولى، إنّ سياسياً في مجلس الأمن أو عسكرياً وسرعان ما تمّدد التحالف وانتشر وضّم شركات متعدّدة الجنسيات والصناعات العسكرية، ووسائل إعلام كبرى، وأوساطاً أكاديمية ممولة من مناحين صهيانية، ومساعدات بمليارات الدولارات، عدا الأسلحة، ودعم لا يتقطع.

ليس المشهد في غرّة وعموم فلسطين، قابلاً للقفم على وجهه الصحيح، إلاّ بالكشف عن دعوى محو الفلسطينيين أمام العالم؛ سنقّلتهم، إن لم يجنّوا مكاناً آخر يرحلون إليه. بينما في سورية، لم تحدث الثورة تحت تأثير الربيع العربي فقط، كان لها مبرراتها أيضاً، ولم تطالب بإسقاط النظام، إلاّ بعد اعتماد الحل الأمني والعسكري، لتحسّب القيام بإصلاحات كان الشعب موعوداً بها، تمخّرت النظام بدكتاتورية تدريجياً أجهزة الأمن في كلّ خطوة تحت

حماية جيش عقائديّ، لن تأتي على ذكر الطائفية المبعضة التي جُنّدت مليشيات وشبّحة ورجال أعمال، ومُتقنين انتهازيين وأجهزة الإعلام، ما سوّغ إطلاق العنان للاعتقالات أكاديمية ممولة من مناحين صهيانية، ومساعدات بمليارات الدولارات، عدا إيران المذهبية، ذراعها العلوية في القتل والحصار والتجويع والدمار. اليوم سورية تحت خمسة احتلالات: بلد يعاني من الخراب والشبيحة والفساد والأخدرات والغلاء الفاحش، نصف الشعب بين سناز ولاجئ، وسجناء في المعتقلات، محتجزون تحت التعذيب منذ ما يزيد على عقد، بلد غدا ساحة حرب بين إيران و«إسرائيل» لا يبقّد خطوة في كلّ يوم إلاّ نحو الهاوية. ليس كلاماً يقال... سورية وفلسطين بحاجة إلى العرب، إنّما كيف يساعونهم، فليس تمخّرت النظام بدكتاتورية تدريجياً إسرائيل، بل باستعادة الشعب الفلسطيني إلى العرب.

(روائي من سورية)

حماية جيش عقائديّ، لن تأتي على ذكر الطائفية المبعضة التي جُنّدت مليشيات وشبّحة ورجال أعمال، ومُتقنين انتهازيين وأجهزة الإعلام، ما سوّغ إطلاق العنان للاعتقالات أكاديمية ممولة من مناحين صهيانية، ومساعدات بمليارات الدولارات، عدا إيران المذهبية، ذراعها العلوية في القتل والحصار والتجويع والدمار. اليوم سورية تحت خمسة احتلالات: بلد يعاني من الخراب والشبيحة والفساد والأخدرات والغلاء الفاحش، نصف الشعب بين سناز ولاجئ، وسجناء في المعتقلات، محتجزون تحت التعذيب منذ ما يزيد على عقد، بلد غدا ساحة حرب بين إيران و«إسرائيل» لا يبقّد خطوة في كلّ يوم إلاّ نحو الهاوية. ليس كلاماً يقال... سورية وفلسطين بحاجة إلى العرب، إنّما كيف يساعونهم، فليس تمخّرت النظام بدكتاتورية تدريجياً إسرائيل، بل باستعادة الشعب الفلسطيني إلى العرب.

(روائي من سورية)



من مظاهرة في ادلب (شمال سورية)، دعماً للشعب الفلسطيني وتندجاً بحجازر الاحتلال، 19 تشرين الأول، أكتوبر 2023 (Getty)

فعاليات

عند الثانية عشرة من ظهر السبت المُقبِل، تنظّم منصة «التضامن مع فلسطين» في «مركز الفنون والثقافة» بالعاصمة المسيكية، حفلاً موسيقياً بعنوان **اغنية ضرورية من أجل فلسطين حرّة**. يشارك في الحفل الفنانون **ليون تشافير**، و**بيزنيسي كاماتشو**، و**فوربان راسكون**، ويذهب ربع الحفل إلى أطفال غرّة.

الجامعة في مواجهة الإبادة عنوان الطاولة المستديرة التي تُنظّم في كلية الآداب «جامعة المرية» يوم غدّ الأربعاء، عند الثانية عشرة إلا ربع. يشارك في الجلسة **فرانسيسكا البانيسي**، وتحدث فيها عن موقف الجامعات الإسبانية من المجازر التي ترتكبها «إسرائيل» في غرّة. تدير الجلسة **مارغريتا اسينسيو**، ويشارك فيها أيضاً **امجد سالم**، وهو طالب من غرّة يدرس في الجامعة.

ضمت برنامجها التدريبي لشهر نيسان/أبريل، تنظّم جمعية «فلسانيون» دورة «النفس-جسد» في الثالث عشر من الجاري، عبر منصّتها **عنا «ميسبولك»**. تقدّم الدورة للفلساية **ماريلين الحداد**، وتهدف إلى تفسير العلاقة بين علم الاعصاب والتحليل النفسي، ودور المازوشية في عمليات الجسدنة، وتفسير الاداء العقابي للإنسان.

بدءا من السابع عشر من نيسان/أبريل الجاري، تعرض منصة «فلامنا» وثائقي **دروس خرايط** (2020) للمخرج المصري **فيليب زرقع**، في رحلة عبر «الشرف الووسط» أثناء استعمارهِ، يضع الشريط الصراعات ضمت محادثة، من بدايات المجالس العقابية، مروراً بإسبانيا عام 1936 والمقاومة الفينثامية، وصولاً إلى سورية عام 2011.



كتب

مشروع سردي يقرأ مصير العائلة السورية

حبكة بوليسية لواقع يتفكك

علي صلاح بلحواي



قراءة رواية «الآن بدأت حياتي» الصادرة حديثاً عن «دار الكرمة» في مصر للروائي السوري سومر شحادة (1989) تُشبه الجلوس على مقعد في صالة السينما، وفي مَنذُ الشروع في مشاهدة الفيلم الذي كتبه وأخرجه الروائي نفسه، فهنا تُمارس شحادة هذا الدور الذي تلقفته، لدرجة أن مصير الرواية المكتوبة والتي تبدأ بالكتف عن نفسها وإسراها من أول صفحة إلى آخرها، باشخاصها وأحداثها وامكتها؛ فحلمًا، يُمكن مشاهدته عبر السرد وعيش أحداثه عبر كاميرا الروائي التي تستقل ما بين ظواهر الشخصيات وبواطنها.

قريباً من الرواية وثيمتها والكتابة عنها، فإنَّ شحادة المشغول بالواقع السوري في رواياته، هو في جانبٍ آخر إنسان مشغول بالواقع الفلسطيني في مقالاته، فمذُ بدء العدوان على غزّة وحتى اليوم، صمّنت كثيرٌ من الأصوات التي من المخروص أن تغلو، وتعلو الكثير من الأصوات التي هي أساساً عالية، ومنها صوت صاحب «منازل اللمس» (2023) الذي ظل بمقالته الدورية، يقرأ الواقع الفلسطيني ويتنقح عمليّة الإبادة التي تجري على مرآى ومسعب، وتلمنا أنّ الروائي هو صوتٌ للمجتمع والبيئة التي ينتمي ويعيش، فهو في جانب صوت الإنسان في كلِّ مكان، الإنسان الذي يُقهر ويُباد ولا صوت له.

يبرز سومر شحادة كمشروع روائي جاذٍ في المساحة السورية والعربية، وتخصّب اهتماماته في الدرجة الأولى على العائلة السورية، ومن ثمَّ المجتمع، وتفكّكه وصدماته التي تظل ما يعيشه من ظروف تُساهم في تهيئته بحسب ما يمز به من مأس ومصعب، يبدأ بالحرب المُتخّعة وليس انتهاءً بالظروف الاقتصادية الخائفة، وهي بالتالي مُسببات تلعب دورها في حياة الناس، تصوّفاتهم ورغباتهم وتؤثر بالنتيجة في حياتهم الشخصية. تستفيد «الآن بدأت حياتي» وهي رابع روايات صاحبها، من شكل الرواية البوليسية التي تجري أحداثها بسبب جريمة ما والبحث عن خطوبها وكشفها، لكنها لا تنهك في هذا الجانب فقط، وليست غايتها، كما نتخبّن، أن يعيش القارئ أحداث



سومر شحادة (حيا، سرجيا)

مايك نيلس سرديات إعلامية تستهدف ادمغة البشر مقاومة تلقين العقول

اسامة اسبر

تُشنّ حربٌ متواصلة على ادمنتنا للقضاء على جهازنا عبقري بغية إغتيال فكرنا النقدي التأسولي، وهدم الجسر الذي يصلنا بالذاكرة، وتحولنا إلى أشخاص يتخذ لتلقيهم كل شيء من الحرف الأبجدية والأحبار حتى مكونات غذائهم. ويتراقف هذا مع صناعة ثقافة ونهائيه وتعميمها في أنحاء العالم من أجل طمس الواقع الحقيقي وترويج صورة عن واقع خيالي قائمة على حراسة الاستهلاك والسواقة. تُشن هذه الحرب علينا كل يوم وتدفعنا إلى الاستسلام وقبول صورة العالم بعد تزييفها. وفي خضم حياتنا اليومية، وبسبب ثقافتنا من أجل أن نعيش حياة كريمة: إن استطعنا إلى ذلك سبيلاً: لا تكون متنبهين لهذه الحرب رغم أنها تُشن علينا كل يوم من أجل تمسّخنا إلى كائنات خائفة، مختلفة ومتخاتلة، ومسججة مع قواعد السلوك السلطوية، التي تفرّضها النخبة العالمية والتي تُسخّر العلم لخدمتها. هذا ما يقوله كتاب صدر حديثاً للعالم الألماني مايكل نيلس بعنوان «الدماغ المُفكّك: كيف نتجج في ضدّ الهجوم العالي على جريتنا الذهنية» عن «سكاي هورس» الأميركية. تقام هذه المعركة ضدّ ادمنع البشر على مستوى أكثر كونية اليوم، وتهدف «النخبة العالمية» من حربها علينا إلى القضاء على جهازنا معانها، الذي يحافظ على سلامة تفكيرنا وقرنتنا على النقد والتفكير والتشكيك والتساؤل والاستعانة بالتجارب الماضية من أجل حلول مستقبلية. والهدف من هذه الحرب هو ترويض الدماغ عن طريق قطع صلته بالذاكرة الشخصية وحضوه بما يدعه إلى الأتمثال وقبول الخضوع للقولوي التي تحكم العالم عن طريق السوق وتحويه إلى ذمّن العدم مربوط برسن الأفكار السائدة. وكل هذا يتم



مقاومة التلقين
نظام يجب أن يستمر
طيلة الحياة

باتباع استراتيجية ترغيب وترهيب وإفلاق وشراء بشكل مباشر أو غير مباشر وتلقين خطاب وتسيوفية في الإعلام خفيفة. يبدأ الكتاب بتعريف التلقين تفصّحاً عن أنّ هدف التلقين هو زراعة سردية ايدولوجية في ادمنع الناس، أو تقديم مُعقّد جديد لا يسمح بالتفكاش ولا بتشكيك الهدف من فرض انسجام وطاعة فكرية، والوسيلة لتحقيق هذه

(شاعر ومترجم سوري

مقيم في الولايات المتحدة)

النص الكامل
على الموقع الإلكتروني

التأليف

التأليف

نظرة أولي



عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات». صدر كتاب أصول التشريع الإسلامي التكميلية بين التقديس والدنيوة للباحث التونسي حمادي نوب. يناقش الكتاب مفاهيم أصولية إسلامية ثلاثة هي «المصلحة» و«الحرف» و«الاستحسان» وآلية أصولية هي «تخصيص العموم» بين الديني والدنيوي، كما يتناول قسمة نظرة المسلمين «التقليديين» إلى المفاهيم الأصولية على الرغم من كونها اجتهاداً بشرياً دنيوياً. مُستعرضاً إشكالية العلمنة أو «العلاقة بين الديني والدنيوي» وبداية تغلغلها في مجتمعات المسلمين لكسر «التابوه» حول قسمة بعض الآراء الأصولية.

«قُرّب الأشيء» عنوان الطبعة الإنكليزية من مجموعة «Presque riens» (لا شيء تقريباً عنوان الترجمة العربية). للشاعر المغربي عبد الطيف العبي (1942) التي صدرت عن «دار ديولوجوس» بتوقيع المترجمين غيلمتي وآلان جوستون. تكشف نصوص المجموعة الحائزة «جائزة روجر كوالسكي الشعرية» في ليون عام 2021، عن موقف تأثلي عميق إزاء العجور، وإيمان بقُدرة الشعر على أن يكون خلاصاً في هذا العالم، كما يتزكّد ذلك فيها الصدى الثوري لأصحاب «غونكر» (2009) الذي قضى في السجن ثمانية أعوام بين 1972 و1980 لواقفه المعارضة.



يعدّ ارتكاب الأخطاء أصلاً في عملية القراءة والتأويل. فلا تأويل يمتأني عن الخطيئة. بل إن التأويل على عروة مريعة مع فعل البراءة والحقيقة. يحاول الباحث خالد حسين في كتاب **اقتراقات التأويل: مقاربات في الشعر والنقد**. الصادر عن «دار أوراغيت» أن يكشف المسار التاريخي لفعل القراءة الذي ليس سوى اقتراقات تتراكم على جانبي هذا الفعل. فالقراءة ليست إلا الليل والنورغان والألحان. وهذا كله ينبثق إلى التحقق من خلال أمراء «فاعل». يقوم بالقراءة في سياق إرادته وانحيازاته الفنية والجمالية التي تؤثر في فعل القراءة والتأويل.



لا يُمكن التعامل مع شخصية الفقيه والشاعر الشريف الرضي (970 - 1015م) من زاوية مذهبية مُحدّدة والاكتماف بها. فاشغالاته اللغوية ظلّت مُعتمِر عن اجتهاد واسع وتأويل مُتشكّف بخاصة في حقل تفسير القرآن. هذا ما تُحاول الباحثة الباكستانية تحسين ظافر تقديمه في كتابها **ابعد من المذهبية: الغموض والتأويل وتشكيلات الهوية الدينية في الإسلام**. الذي يصدر نهاية الشهر الجاري عن «مَشورات جامعة بنسلفانيا». يشغل تفسير الشريف الرضي دوراً مركزياً في الكتاب الذي ينظر في واقع الحياة الفكرية والدينية خلال فترة حُكم الدولة البويهية.



يُحاول ويليام الطرابلسي في كتاب **رسالة في وضع العرب: التاريخ العربي والإسلامي في عيون الصليبيين**. الصادر عن «دار خطوط وظلال» بترجمة أحمد التميمي. العودة إلى التاريخ العربي والإسلامي، كما يتناول الإسلام نفسه من وجهة نظر صليبية. في رسالة مُوجّهة إلى الرجل الذي أصبح البابا غريغوري العاشر لاحقاً المُفكّر هذا التاريخ ويقف عند أبرز أحداثه ويشرح أهم سماته ومفوماته كي يُعزّف بهذه الرسالة التي تعدّ من أقدم الكتب الغربية الخاصّة بالتاريخ العربي والإسلامي. وتسلط الضوء على العلاقات المسيحية - الإسلامية وأخر العصر الصليبي.

صدرت الطبعة الثانية من كتاب **غرّة: تاريخ للباحث**

الفرنسي جون بيار فيليو عن «مَشورات ميرست». يرى المؤلّف أن صعود غرّة اليوم يستدعي العودة إلى تاريخها القديم الذي كان دوماً محلّ تنازع بين الحضارات القديمة: المصرية واليونانية والفارسية والرومانية. وصولاً إلى العهد الإسلامي حيث شكّلت نقطة صراع بين جميع الحملات العسكرية الغربية القادمة لغزو الشرق. واستمرّ الحال حتى العصر الحديث. فلم يتسكّن البريطانيون من فرض سيطرتهم على فلسطين قبل إحلال جيشهم غرّة ثم انطلاقهم بعد أشهر إلى بقية المدن الفلسطينية.

كتاب **شرائع الشرق القديم** الصادر عن دار «التكوين» من تأليف مجموعة من المؤلّفين وترجمة أسامة سراس.

نو أهمية كبيرة لأنه يعود إلى أولى الشرائع المكتوبة في تاريخ البشرية. من محورابي إلى موسى، التي وضعت لتنظيم العلاقات بين الأفراد على أساس من العدل والساواة. كما تعتبر الهيئات القضائية وتنظيماتها في حواضر الشرق القديم أول محاولة لتنظيم المؤسسات الحقيقية في مجتمع المدينة الذي أخذ شكله الأول في هذه المنطقة. يقدم الكتاب مجموعة من النصوص الكاملة للشرائع البابلية والسومرية والحيثية. شارحاً إيها ومفسّراً أهميتها الحضارية.

لكلّ ثقافة تفسيرها الخاص للرموز والألوان، فهل سلأنا مرّة لماذا يتقرن الأسود بالخرن والجوداد؟ ولماذا يرتبط اسمه بالشرق؟ وما سبب ارتداء بعض رجال الدين الرئيّ الأسود؟ وماذا وراء مصطلحات «الرجل الأسود» و«الثقوب السوداء» و«الكافكا السوداء»؟

يتعمّق الفيلسوف الفرنسي آلان بايوي في كتاب **الأسود: فلسفة الألوان** برموز اللون الأسود كالتوف

والأناثة والبؤس والإبناع وأغنية. وتجليات في الرسم والموسيقى والسياسة والمثاقيلزيقيا. فضلاً عن علاقة مع الألوان الأخرى. ويقدم تحليلاً له. تصدر ترجمة الكتاب قريباً عن «دار الساتي».

رياضة



لياو خلاك مباراة ميلان الأخيرة يوم 6 أبريل، 2024 (Getty)

لياو وكاسانو

هاجم انطونيو

كاسانو، لاعب

ريال مدريد

وميلان وإنتر

وروما السابق،

البرتغالي رافايك

لياو لاعب ابي

سي ميلان، إذ

وصفه بأنه

«لاعب عادي

يحسب نفسه

«ظاهرة».

وجاء الرد من

اللاعب الدولي

البرتغالي على

هذه التعليقات

بصورة قوية،

حين وصف

كاسانو بأنه

«مهرج».

وعلى الرغم من

المستوى الجيد

الذي يقدمه

لياو حالياً إذ

سجل ثلاثة

اهداف وصنع

هدفاً آخر في

آخر ثلاث مباريات،

استمر كاسانو

في توجيه

انتقاداته له.

ريكلمه: تنضم

تتويج أتلتيكو مدريد

بالتشامبيونز هذا الموسم

بالشامبيونز هذا الموسم

بيرينيني يجرّد الإسباني

كاراباس من لقبه

ضد مراكش

رياضة

تقرير

ترك عدة نجوم شباب بصمة مميزة خلال مشاركتهم مع منتخبات بلادهم في النسخ السابقة من كأس آسيا لكرة القدم تحت 23 سنة، والدور الآن سيكون على نجوم شباب جدد من المنتظر ان يشاركوا في نسخة البطولة التي تستضيفها قطر اعتبارا من 15 ابريل/نيسان الجاري

كأس آسيا تحت 23 سنة

ولادة نجوم جدد

رياض الترك

تنتقل منافسات بطولة كأس آسيا تحت 23 سنة 2024، يوم 15 إبريل/نيسان الجاري في قطر، وستكون المنافسات بمثابة فرصة لبروز نجوم شابة جديدة يُمكن أن تلعب دورا كبيرا في صناعة الإنجازات لمنخبات بلادها، والتي سيكون لها حضور مميز في المستقبل مع المنتخبات الأولى، كما فعلت عدة نجوم في نسخ سابقة من البطولة الآسيوية للصحار، وشهدت النسخ السابقة من بطولة كأس آسيا تحت 23 سنة، بروز مجموعة من المواهب المميزة التي ساعدت منتخبات بلادها في الظهور بمستوى



ساهم الياباني شوبيا ناكاجيما في تحطيم اليابان الشب عام 2016 (Getty)



يُعزلر اوديلجون حمروبيكوف من نجوم منتخب أوزبكستان حاليا (هيزاز/غو) (Getty)

النهائية، صنع تمريرة حاسمة لزميله تاكوما أسانو في الدقيقة 81 لتسجل الأخير هدف تتويج منتخب «الساموراي» باللقب.
أيمن يحيى و**حمروبيكوف** حقق منتخب السعودية لقب بطولة كأس آسيا تحت 23 سنة في نسخة عام 2022، وكان النجم الشاب أيمن يحيى البالغ من العمر 18 سنة، واحداً من نجوم المنتخب «الأخضر». عبر تسجيله أهدافاً جميلة ساهمت في تقدم السعودية من دور إلى آخر تدريجياً وصولاً إلى النهائي الكبير.

وسجل يحيى هدفاً في مرمرى منتخب طاجيكستان في أول مباراة، ثم سجل هدفاً ثانياً في المباراة الثانية من دور المجموعات في مرمرى منتخب الإمارات. وفي الدور نصف النهائي سجل النجم السعودي أيمن يحيى هدفاً في مرمرى منتخب أستراليا، ثم ساهم ببدء جيد في مواجهة منتخب أوزبكستان في المباراة النهائية وتوَّج باللقب مع السعودية لتسجل اللاعب واحداً من المستويات الفردية المميزة في بطولات كأس آسيا. أما اللاعب الثاني فهو لاعب خط وسط منتخب أوزبكستان، اوديلجون

حمروبيكوف، الذي ساهم في تأهل بلاده إلى الدور ربع النهائي في بطولة كأس آسيا 2023 في قطر الأخيرة، ولم يغب عن أي دقيقة خلال الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026، وكان أسيا 2027 في السعودية. ولكن في نسخة 2018 من بطولة آسيا تحت 23 عاماً، تمكن اللاعب الأوزبكي الذي يمكنه اللعب كلاعب خط وسط ومدافع، من بناء سمعته لأول مرة من خلال قيادة منتخب بلاده إلى اللقب القاري يسلسله من العروض التي جعلته يوقف هجمات المنافسين كما يبرز إلى الواجهة اللاعب وون دوجاي



خدم النجم احمد كلف مسلوتم مميزا مع العراق في نسخة 2013 (فراهان/رأس)

ويبدأ هجمات فريقه. وبعد أن افتتح حمروبيكوف البطولة مع منتخب بلاده آسيا 2023 في قطر الأخيرة، ولم يغب عن أي دقيقة خلال الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026، وكان أسيا 2027 في السعودية. ولكن في نسخة 2018 من بطولة آسيا تحت 23 عاماً في قطر الأخيرة، تمكن اللاعب الأوزبكي الذي يمكنه اللعب كلاعب خط وسط ومدافع، من بناء سمعته لأول مرة من خلال قيادة منتخب بلاده إلى اللقب القاري يسلسله من العروض التي جعلته يوقف هجمات المنافسين كما يبرز إلى الواجهة اللاعب وون دوجاي

الذي كان له دور في تتويج منتخب كوريا الجنوبية بنسخة كأس آسيا عام 2020 في تاييلاند. وكان وون دو جاي النجم البارز الذي ساعد الكوريين، الذين سبق لهم التتويج بالميدالية البرونزية في أولمبياد لندن 2012 والميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية عامي 2014 و2018، في إضافة إنجاز جديد في قائمة نجاحاتهم وفرض دو جاي نفسه بقوة في خط الوسط، من خلال صناعة 306 تمريرات ناجحة في البطولة، وهو أكبر عدد من التمريرات الشاذجة التي يصنعها لاعب كوري.

مباريات الأسبوع

ريفر بليت ويوكا جونيورز يقتربان من ربح نهائي كأس الدورب

حجز كل من ريفر بليت ويوكا جونيورز بطاقتي التأهل إلى ربع نهائي كأس الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، في الجولة قبل الأخيرة من دور المجموعات، بفضل ثنائية للهداف الكولومبي ميغل بورخا في حالة (لوس ميوناريوس)، ورغم غياب الأوروغوياني المخضرم إدينسون كافاني بالنسبة ل(اسينيزي)، وتغلب الريفر في مباراة شهدت ريمونتادا 1-2 على روساريو سنترال، بينما صنع اليوكا مضيفة نيوليف أولد بوير 3-1 في مقر ناره. ووصل (الاسينيزي) إلى المركز الرابع في المجموعة الثانية برصيد 22 نقطة، وتبقى له مباراة مؤجلة مع إستوديانتس لا بلاتا.

يوفنتوس يستعيد ذاكرة الانتصارات بهدف في شباك فيورنتينا

عاد يوفنتوس إلى سكة الانتصارات في «السيري أ»، بعد فوزه الصعب على ضيفه فيورنتينا بهدف من دون رد، ضمن الجولة الـ31 لدوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم. ويدين «البيلانكونيري» بالفضل في الانتصار الصعب الذي تحقق على ملعب (اليانز ستاديوم) لمُدافعه الشاب فيديريكو غاتي، الذي تكفل بتسجيل الهدف الوحيد في الدقيقة 21. وحرمت تقنية حكم الفيديو المساعد «VAR» أصحاب اللبب من تعزيز التقدم بهدف جديد في الدقيقة 32، سجله المهاجم الصربي دوشان فلاهوفيتش، بداعي التسلسل. وبعد 4 جولات ضل خلالها طريق الانتصارات، خسارتين وتعاديلين، عاد بطل إيطاليا التاريخي لتذوق طعم الفوز الـ18 له هذا الموسم. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 62 نقطة، عزز بها موقعه في المركز الثالث، بفارق 6 نقاط خلف ميلان الوصيف فيما واصل «الفيولا» مسلسل ذريف النقاط للجولة الرابعة توالياً (تعاديلين وخسارتين)، وهي الخسارة الـ11 له هذا الموسم. وتجدد رصيد فيورنتينا عند 43 نقطة، احتل بها المركز العاشر، مع مباراة مؤجلة لـ.



ياكس ثائي المتهالين في الشرف وروكئس خارج حسابات الشرف

بات ميلوبكي ياكس ثاني الفرق المتأهلة في المنطقة الشرقية إلى الأدوار الإقصائية (بلاي أوف)، رغم خسارته أمام ضيفه نيويورك نيكس 109-122، فيما خرج فيورستن وركئس من حسابات الملحق (بلاي إن) بخسارته أمام لالاس مافريكس 136-147 بعد التمديد في دوري كرة السلة للمحترفين. وقبل أيام معدودة على انتهاء موسم «إن بي إيه» المنظم، خسمت الأسود من ناحية الفرق التي باتت خارج دائرة المنافسة على اللقب المخصص لأصحاب المركز 7 إلى 10 في كل من المنطقتين الغربية والشرقية، وذلك بعدما بات وركئس خارج الحسابات، في المقابل بقي ليكرز متعلقاً عن صنز السادس بفارق مباراة ونصف، بعد خسارة الأخير أمام بيليكائز السابع 105-113، في لقاء، تألق خلاله في صفوف الفائز سي دجاي ماكولوم (31 نقطة) وزيون وليامسون (29 مع 10 متابعات و7 مباريات حاسمة)، وفي صفوف الخامس برادلي بيل (33 نقطة) ويديف بوكر (25) وكيفن دورانت (23)، وغياب الكاميروني جويل إبيد من أجل عدم المخاطرة به بعد عودته مؤخراً من الإصابة.
تعلق تايريس ماكسي بتسجيله 52 نقطة في فوز فيلادلفيا سنفتي سيكسرز سابع الشرق على ضيفه سان أنتوني سبيوز 133-126 بعد شوطين إضافيين.
وعندما لم يتخطأ بفارق 22 نقطة، عاد مافريكس من بعيد للفوز على ضيفه وركئس 147-136 بعد التمديد، وذلك بفضل 48 نقطة لكايير إرفينغ و37 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة و9 متابعات للسوفيتي لوكا دونيتشيتش.
ويعد الفحل الأكبر في الفوز الثامن والأربعين لخامس المنطقة الغربية إلى باتني إكسوم الذي أدرك التعادل في الثانية الأخيرة من الوقت الأصلي بثلاثية، قارضا الشوط الإضافي الذي تفوق فيه فريقه 18-7.

فان دايك يستبعد رونالدو من قائمته وميسي المتصدر

ابطال أوروبا، كأس الاتحاد الإنجليزي، حيث لخص قائد ليفربول الأمر، بقوله: «إنه خضم صعب للغاية، قوي جداً، مهاجم على الطراز الحديث، وإذا منحته شبراً، فسوف تتعرض للعباب». ولم ينسَ فان دايك،



قائمة فان دايك تشمل رونالدو (أخيراً)وبو (و) (Getty)

شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام 2020، خلال المواجهة في منافسات «البريميرليغ». ونقلت الصحيفة الإسبانية، عن المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك، حديثه في البودكاست «ذا ريسنغ إز فوتبول»، الذي يعقّده غاري لينيكز، أحد أبرز نجوم كرة القدم الإنكليزية السابقين، حيث استبعد قائد نادي ليفربول الإنكليزي منافسه البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد السابق من قائمة أصعب 4 لاعبين خاض اللقاءات أمامهم في جميع المسابقات، رغم المواجهه الشهيرة، برشلونة الإسباني و غاريث سان جيرمان الفرنسي السابق، هو أحد أصعب النجوم، الذين واجههم خلال مسيرته الاحترافية، خاصة أن «الريدز» تمكن من تسجيل هدفين في شباك «الريدز» بمواجهة ذهاب المطولات الأوروبية الخمسة الكبرى خلال السنوات الأربعة، بسبب صعوبة مرافقته، وقدرته منافسه على المرور منه في المواجهات، رغم أن قائد نادي ليفربول الإنكليزي، قد تراجع أداءه قليلاً، بعد عودته من الإصابة الخطرة

يُعد فيرجيل فان دايك قائد نادي ليفربول الإنكليزي أحد أبرز المدافعين عالمياً

للتناح العربي الجديد

اختار النجم الهولندي العملاق، فيرجيل فان دايك، مدافع نادي ليفربول الإنكليزي، أصعب 4 نجوم لعب أمامهم في جميع المنافسات المحلية والقارية والدولية، خلال مسيرته الاحترافية، إذ شكّل غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر السعودي عن قائمته مفاجأة كبيرة، بعد أن تواجه الثنائي سابقاً.

ويحسب صحيفة «سوتو ديبورتيفو» الإسبانية، فإن النجم الهولندي فيرجيل فان دايك، يُعد أحد أبرز وأقوى المدافعين في المطولات الأوروبية الخمسة الكبرى خلال السنوات الأربعة، بسبب صعوبة مرافقته، وقدرته منافسه على المرور منه في المواجهات، رغم أن قائد نادي ليفربول الإنكليزي، قد تراجع أداءه قليلاً، بعد عودته من الإصابة الخطرة مرة أخرى عقب معاناته من الإصابة الخطرة

الهولندي فان دايك، فهو الترويجي إرينغ جوردان بيكفورد حارس نادي إيفرتون في

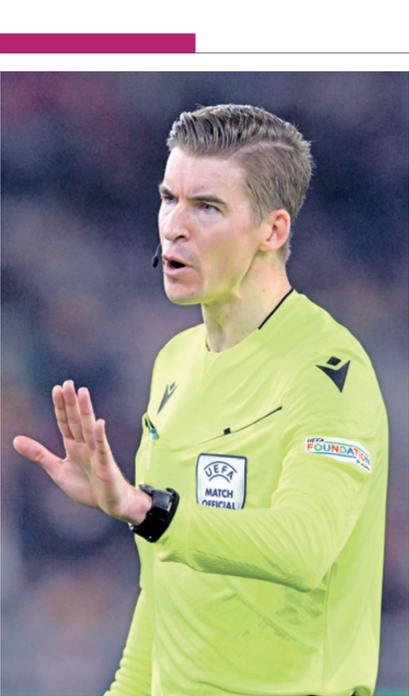
تقرير

تتطلف مواجهات ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، اليوم الثلاثاء، بلقاعات يغلّب عليها طابع النار، مع حضور قوي للفريق الإسبانية، وتشارك ثلاثة فرق إسبانية في ربع نهائي دوري الأبطال هي ريال مدريد وبرشلونة وتالتيكو، لكن فرص التأهل إلى نصف النهائي متفاوتة

قهم دوري الأبطال

للتن . العربي الجديد

يلتقي ريال مدريد مجدداً مانشستر سيتي حامل اللقب، الذي أخرجته العام الماضي من البطولة، وهذا ثالث عام على التوالي يلتقي فيه الفريقان بدوري أبطال أوروبا. باتت هذه المواجهة أشبه بـ«كلاسيكو»



حكم فرنسي للريال والسيتي

اختار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «بويفا» الحكم الفرنسي، فرنسوا ليكسييه، الحارّة مباراة ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بين ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي، وهو من أفضل الحكام في فرنسا خلال الموسم الأخير، ويملّك خبرة كبيرة في المباريات القوية، أما لقاء أرسنال الإنكليزي وليفربول الإنجليزي فسيديره حكم سويدي وهو غلّيب بييرج (35 عاماً)، الذي يحاول تسجيل اسمه في قائمة أفضل الحكام.

أوروبي بين الفريقين، في خامس مواجهة في الأدوار الإقصائية بينهما في آخر تسعة مواسم. وتفوق السيتي على ريال مدريد في نصف نهائي العام الماضي في البطولة التي انتهت بتتويج الـ«سيتيزينز» بلقبهم الأول في دوري الأبطال. وكانت هذه المباراة بمثابة النار المنظر بعد «ريمونتادا» التاريخية

التي حققها الريال في نصف النهائي على حساب الـ«سيتيزينز» في موسم 2021-2022 الذي انتهى بتتويج النادي الملكي باللقب. تفوق الريال 16 مرة من أصل 19 في الدور ربع النهائي، لكنه سبّواهه خصماً

حقق 10 انتصارات متتالية في البطولة. ولعبَ المواجهة في مدريد لآن الريال سيكون في مامن من المفاجآت أمام منافس قوي ويمك الكثير من اللاعبين المميزين. وسيخوض مانشستر سيتي المواجهة بكل لاعبيه، باستثناء المدافع ثأنان أكي، وفي ظل شكوك حول الحارس إيديرسون والتّهير كايو وكوكر. وتصدر مان سيتي مجموعته في هذه النسخة وأقصى

كوبنهاغن الدنماركي من ثمن النهائي. من ناحيته، فاز الريال أيضاً بكل مبارياته في دور المجموعات وتخطى لاينزبرغ في ثمن النهائي، بعدما واجه صعوبات في مباراة الأياب أمام جماهيره. كما أنّ كل فريق ما زال معنياً بسباق التتويج محلياً فالريال يتصدر إسبانيا، والسيتي يتبعد نقطة واحدة فقط عن الصدارة إنكليزيًا. تختلف هذه المواجهة عن المباريات السابقة بين الفريقين خلال المواسم الأخيرة، بعد التغييرات التي شهدها كل فريق وخاصة ريال مدريد، الذي فقد الأسماء قوية بقيادة المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، كما أن الريال سيضلّ المواجهة بعدما تمتع بالوقت الكافي من أجل الإعداد لهذه المباراة، بسبب عدم إقامة مباريات الدوري الإسباني في نهاية الأسبوع الماضي، حيث كان الموعد مع نهائي الكأس، في وقت تابع مانشستر سيتي خوض مباريات قوية في الدوري المحلي، بما أنه يتنافس من أجل الدفاع عن اللقب الذي توج به في الموسم الماضي، وبالتالي اضطرّ مدربه إلى الاعتماد على التشكيل الأساسي حتى لا يفقد فرصة في التتويج، ذلك أنّ «السيتي» يتنافس على العديد من الألقاب هذا الموسم. ويتوقع أن تشهد المواجهة تنافساً قوياً، باعتبار أن كل فريق يعتمد على نخبة من النجوم خاصة في الهجوم، وبعدها كان المتنافس في الموسم الماضي بين ثنائية بنزيمة وإيرلينغ هالاند، فإن صراع الأجنحة يميز المواجهة الجديدة، إذ تألق فيل فودن في المباريات الأخيرة مع النادي الإنكليزي، بينما أصبح المرابلي فينيسيوس جونيور اللاعب الأهم في هجوم النادي الملكي، كما أن المنافسات السابقة العديدة بين المدربين في مختلف المسابقات خلال السنوات الأخيرة ستجعل كل واحد منهما يجتهد من أجل إحباط خطط منافسه، ذلك أن كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، اختار هذا الموسم عدم الاعتماد على قلب هجوم كلاسيكي، وهو توجه كان الإسباني، بيد غوارديولا، قد اعتمده في المواسم الماضية مع النادي الإنكليزي، قبل أن يختار تغيير الرسم، بعد التعاقد مع هذا الهدف النرويجي هالاند، كما أن هذه المواجهة تُعتبر أول اختبار حقيقي لكل فريق في دوري الأبطال هذا الموسم، بما

ريال مدريد يواجه مانشستر سيتي للموسم الثالث تواليا

قوي ويمك الكثير من اللاعبين المميزين.

انهما واجها اندية لا تملك قدرات كبيرة، في الأدوار السابقة، وبالتالي فإن هذه المباراة ستكشف عن قدرات كل فريق وسط رغبة كبيرة من الريال في تعويض خيبته في الموسم الماضي.

ويجمع ربع النهائي الثاني أرسنال الإنكليزي وبايرن ميونخ الألماني ويخوض أرسنال ربع نهائي دوري الأبطال لأول مرة منذ 2010، بينما يعد النادي الألماني خصماً صعباً للفريق اللندني بخاصة في فرصه في التتويج بلقب محلي شبه معدومة، لذا فإنه يسعى للتثبيت بالحلم الأوروبي. ويخوض بايرن هذا الدور للمرة الثانية والعشرين، والثامنة عشرة في آخر 13 عاماً وتمكّن في ثمن النهائي من إقصاء لانسيو الإيطالي، فيما تخطى أرسنال بورنو البرتغالي في ثمن النهائي ليصل إلى هذا الدور لأول مرة منذ 14 عاماً. ويدخل أرسنال المواجهة بمعنويات مرتفعة، بعدما حقق نتائج مميزة في الدوري الإنكليزي في الأسابيع الماضية، مكنته من تصدر الترتيب بفارق الأهداف عن ليفربول، وبالتالي أصبح الهدف الأساسي للمدرب الإسباني، ميكيل أرتيتا، الحصول على لقب الدوري، بعد سنوات من الانتظار، ولكنه في الوقت نفسه يريد الدفاع عن فرص فريقه في التالُق في المسابقة الأوروبية، حيث عجزَ أرسنال عن التتويج باللقب طوال مسيرته الطويلة في المسابقات الأوروبية، وبالتالي فإنه في دستغل حسن استعداد لاعبيه من أجل الوصول إلى نصف النهائي في خطوة أولى. أما بايرن، فإن امه الوحيد في إنقاذ الموسم مرتبط بالتتويج بدوري الأبطال، إذ فقد الفريق أمله في التتويج بالدوري المحلي، بعد سنوات من السيطرة كما وّدع مسابقة كأس ألمانيا، والحصول على لقب الأبطال هو خياره الوحيد من أجل إسعاد الجماهير، لكن المهمة لن تكون سهلة بعدما أظهر الفريق ضعفاً في المباريات السابقة، كما أنه عادة ما يجد صعوبات أمام الفرق الإنكليزية، مثلما حصل في الموسم الماضي في هذا الدور أمام مانشستر سيتي. وفي هذه المواجهة سيسعد الإنكليزي هاري كين، لاعب توتنهام السابق وبايرن الحالي، إلى العاصمة الإنكليزية، بعد سنوات من التآلق مع فريق توتنهام، وخوض «ريبات» لندن في مواجهة أرسنال، كما أنه ساهم في تألق فريقه الحالي أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال دور المجموعات.

المواجهة بين الريال والسيتي ستكوت قوية (تاليو/غيتي)



انها واجها اندية لا تملك قدرات كبيرة، في الأدوار السابقة، وبالتالي فإن هذه المباراة ستكشف عن قدرات كل فريق وسط رغبة كبيرة من الريال في تعويض خيبته في الموسم الماضي.

ويجمع ربع النهائي الثاني أرسنال الإنكليزي وبايرن ميونخ الألماني ويخوض أرسنال ربع نهائي دوري الأبطال لأول مرة منذ 2010، بينما يعد النادي الألماني خصماً صعباً للفريق اللندني بخاصة في فرصه في التتويج بلقب محلي شبه معدومة، لذا فإنه يسعى للتثبيت بالحلم الأوروبي. ويخوض بايرن هذا الدور للمرة الثانية والعشرين، والثامنة عشرة في آخر 13 عاماً وتمكّن في ثمن النهائي من إقصاء لانسيو الإيطالي، فيما تخطى أرسنال بورنو البرتغالي في ثمن النهائي ليصل إلى هذا الدور لأول مرة منذ 14 عاماً. ويدخل أرسنال المواجهة بمعنويات مرتفعة، بعدما حقق نتائج مميزة في الدوري الإنكليزي في الأسابيع الماضية، مكنته من تصدر الترتيب بفارق الأهداف عن ليفربول، وبالتالي أصبح الهدف الأساسي للمدرب الإسباني، ميكيل أرتيتا، الحصول على لقب الدوري، بعد سنوات من الانتظار، ولكنه في الوقت نفسه يريد الدفاع عن فرص فريقه في التالُق في المسابقة الأوروبية، حيث عجزَ أرسنال عن التتويج باللقب طوال مسيرته الطويلة في المسابقات الأوروبية، وبالتالي فإنه في دستغل حسن استعداد لاعبيه من أجل الوصول إلى نصف النهائي في خطوة أولى. أما بايرن، فإن امه الوحيد في إنقاذ الموسم مرتبط بالتتويج بدوري الأبطال، إذ فقد الفريق أمله في التتويج بالدوري المحلي، بعد سنوات من السيطرة كما وّدع مسابقة كأس ألمانيا، والحصول على لقب الأبطال هو خياره الوحيد من أجل إسعاد الجماهير، لكن المهمة لن تكون سهلة بعدما أظهر الفريق ضعفاً في المباريات السابقة، كما أنه عادة ما يجد صعوبات أمام الفرق الإنكليزية، مثلما حصل في الموسم الماضي في هذا الدور أمام مانشستر سيتي. وفي هذه المواجهة سيسعد الإنكليزي هاري كين، لاعب توتنهام السابق وبايرن الحالي، إلى العاصمة الإنكليزية، بعد سنوات من التآلق مع فريق توتنهام، وخوض «ريبات» لندن في مواجهة أرسنال، كما أنه ساهم في تألق فريقه الحالي أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال دور المجموعات.

وجه رياضي

أمير ريتشاردسون

فُضّل النجم المغربي أمير ريتشاردسون اختيار لعبة كرة القدم، التي بدأ رحلته فيها بالدوري الفرنسي، بدلاً من السير على خطى والده لاعب فريق «كل النجوم» أربع مرات في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبعد أن أعاره رئيس الموسم الماضي إلى لوهافر، إذ خاض 34 مباراة مسجلاً ثلاثة أهداف محرزاً لقب دوري الدرجة الثانية، عاد أمير إلى الفريق الذي يحتل مركزاً في وسط ترتيب «ليج 1» وحمل الوانه في موسمه الأول ضمن الدرجة الأولى في 21 مباراة فسجّل حتى الآن ثلاثة أهداف وتميريرة حاسمة. ومن خلال النظر إلى بنيته الجسدية الضخمة (1.95 متراً)، يبدو طبيعياً أن يكون والده لاعب كرة سلة. ولم يكن مايكل راي ريتشاردسون (68 عاماً) لم يكن لاعباً عادياً في دوري «إن بي إيه»، بل حمل الوان نيويورك نيكس، غولدن ستايت ووريترز ونيوجيرسي نتس، وخاض في تلك

الفترة مباراة كل النجوم (أول ستار) أربع مرات بين 1980 و1985. كان أيضاً أفضل سارق كرات في الدوري ثلاث مرات وأفضل مرمّز في موسم 1980. ويقول والده الذي أوفّق عن اللعب مدى الحياة في «إن بي إيه» لخالفته قواعد المشطبات 3 مرات، ما أجبره على الانتقال إلى أوروبا، قبل أن يسمح له باللعب مجدداً في الدوري الأميركي: «بسرعة، تبيّن أنه أفضل بقدميه من يديه».

وُلد مايكل أمير جونيور عام 2002 لوالدة فرنسية - مغربية في مدينة نيس، جنوبي فرنسا، إذ كان والده ينهي مسيرته الاحترافية لآعاً بعمر السادسة والأربعين بعد أن أحرز لقب الدوري عام 1995 مع أنتيب. وحثّ الوالدة أمير على ممارسة كرة القدم، وقال اللاعب الفارع الطول «أحببت ذلك فوراً، وبما أنني كنت أمك إمكانات عادية لم أتردد. لقد ساعدني والدي كثيراً، هنيئاً، لأنه يعرف المهنة الرياضية

(العربي الجديد)

صورة في خبر

رقم منظر لკيميتش

اقرب لاعب بايرن ميونخ الألماني جوشوا كيميتش من إكمال 100 كيلومتر ركضاً في النسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا. وركض اللاعب على مدار 720 دقيقة في 8 مباريات في هذه النسخة مسافة 99.2 كلم. ويبلغ في القائمة الترويجي محمد اليوسفي لاعب كوبنهاغن الدنماركي بـ97 كيلومتراً. ويأتي في المركز الثالث لاعب بورنو البرتغالي، الأرجنتيني آلا فاريلّا بـ93.3 كيلومتراً، ويحلّ رابعاً لاعب وسط ريال سوسيداد، مارتن زومبيني بـ92.3 كيلومتراً، وخلفه الدنماركي راسموس فالك مهاجم كوبنهاغن بـ92 كيلومتراً، وفقاً لإحصائيات «بويفا».



على هامش الحدث

فترخشة ينسحب من كأس السوبر امام غلطة سراي

نقذ نادي فترخشة تهديده بخوض نهائي كأس السوبر التركي أمام غلطة سراي بفريق دون 19 عاماً، لينسحب بعدها بدقة فقط من بداية اللقاء، وذلك اعتراضاً منه على ما اعتبره سوء معاملة من الحكام، والاتحاد التركي للعبة. وبيدات المباراة التي احتضنها ملعب «شانلي أورفا 11 نيسان» وبعد 50 ثانية فقط، تمكّن متصدر الدوري، غلطة سراي، من تسجيل هدف عن طريق المهاجم الأرجنتيني المخضرم ماورو إيكاردي، وبعد الهدف مباشرة، انسحب لاعبو فترخشة من اللعب، وأمسك الحكم بالكرة وترك هو الآخر المستطيل الأخضر، قبل أن يعلن نهاية المباراة. وكان نائب رئيس فترخشة، إيرول بولجوك، قد أعلن بداية هذا الأسبوع أن فريقه سيخوض المباراة بفريق الشباب، وأنهم سيغادرون ملعب المباراة قبل نهاية 90ل دقيقة، وهو ما يعني خسارته للمباراة وللقب بصورة اعتبارية (3-0)، ويأتي تصرف مسؤولي فترخشة، بسبب ما اعتبروه معاملة غير منصفة من الحكام الأتراك، والاتحاد ضد ناديهم. وكان فترخشة طلب تأجيل لقاء السوبر بسبب خوضه ذهاب ربع نهائي دوري المؤتمر الأوروبي الخميس المقبل، في عقر دار أولمبياكوس اليوناني، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من الاتحاد الذين أوقف الأربعا الماضي اثنين من لاعبي فترخشة لجارة واحدة بعد أعمال عنف تخللتها مباراة أمام مضيفة طرابزون سبور، وشهدت احتقاص بعض مشجعي الاتحاد الأخير لأرض الملعب.

دانييل كولينز تحصد لقب تشارلستون على حساب كاسا كينيا

فازت الأمريكية دانييل كولينز، بلقب بطولة تشارلستون المفتوحة للتنس، في الولايات المتحدة، إثر فوزها في النهائي على الروسية داريا كاستاكينا بمجموعتين دون رد، لتعادل بذلك إنجاز مواطنتها النجمة سيرينا ويليامز، بالجمع بين لقب هذه البطولة وسيامي ذات الـ1000 نقطة. في غضون أسبوع واحد فقط، ولم تجد المصنفة الـ22 عالمياً صعوية كبيرة في إنهاء الأمور لصالحها في شوطي المباراة، بتفوق واضح على المصنفة الـ11، بنتيجة 2-6 و6-1 خلال 77 دقيقة فقط. وبعد هذا هو رابع لقب اللاعبة الأميركية في مسيرتها إجمالاً.

وهو الثاني هذا العام بعد أسبوع من تتويجها بلقب ميامي للماسترز على حساب الكازاخستانية يلينا ريباكيينا بمجموعتين دون رد. وواصلت كولينز بهذه النتيجة سلسلة انتصاراتها للمباراة الـ13 على التوالي، وهي السلسلة الأفضل في مسيرتها التي أعلنتها سنتيها في نهاية هذا الموسم.

عداء بريطاني يختم في تونس جولته الأفريقية ويقطع مسافة 16 الف كلم

وصل العداء البريطاني روس كوك، إلى رأس أنجة في مدينة التونسية لإتمام المرحلة الأخيرة من رحلته الفريدة، ليصبح أول شخص يطوف القارة الأفريقية عبر 16 دولة و16 ألف 250 كلم، ما يعادل 385 ماراتون. وفي هذه المرحلة الأخيرة، كان الشاب البالغ من العمر 27 عاماً برفقة عشرات المتابعين التونسيين، وكذلك الوافدين من بريطانيا وكندا وأستراليا. وقال كوك عقب وصوله «إنها لحظة عظيمة». ونقل العداء البريطاني رحلته عبر الشبكات الاجتماعية التي تابعها نحو مليون شخص في إجمالي 352 يوماً متتالياً عقب الانطلاق في رأس أكولاس في جنوب أفريقيا، في أقصى نقطة في قارة أفريقيا. ولم يكن مشروع أفريقيا مجرد تجربة بدينية، بل أيضاً مبادرة جمع بها 720 ألف يورو لمخططات خيرية مثل «وتر أيد» التي تمول مشروعات للحصول على المياه الصالحة للشرب و«ساندبلاست» التي تساعد اللاجئين من الصحراء الغربية.

اوسوريو تتوج للمرة الثانية بلقب بوغوتا

توّجت الكولومبية ماريا كاميليا أوسوريو، بلقب بطولة بوغوتا المفتوحة للتنس للمرة الثانية في مسيرتها، إثر فوزها في النهائي على التشيكية ماري بوزكوفّا بمجموعتين من دون رد، واختارته المصنفة الـ85 عالمياً إلى ساعة و55 دقيقة من أجل حسم اللقاء، بنتيجة 3-6 و6-7 (5-7). ويُعد هذا هو ثاني القاب الكولومبية الشابة (22 عاماً) في مسيرتها، بعد لقبها الأول في البطولة نفسها في 2021.

على حساب السلوفاينية تمارا زيبانسيك، وفي طريقها إلى حصد هذا اللقب، نجحت اللاعبة اللاتينية في إطاحة لاعبات من صاحبات الخبرة. أبرزهن الإيطالية سارا إيراني، وحاملة لقب آخر سنتين في البطولة، الألمانية تاتيانا ماريا.





هوامش

تعتبر الأكلات الشعبية تعبيراً عن طبيعة البيئة والثقافة في أي مجتمع وانعكاساً لهما، وهي تتأثر بالمراحل التاريخية التي يمر بها هذا المجتمع وبالتغيرات المختلفة التي حصلت فيه

تعز - فخر العرب

لا تذكر المدن العتيقة إلا تذكر معها ثقافاتهما وعاداتهما وتقاليدهما والفلكلور الشعبي الخاص بها، كما لا يمكن تجاهل أطباقها وأكلاتها المتميزة أيضاً، خاصة تلك التي تبقى صناعتها حكراً على أهل هذه المدينة دون سواها، فالطعام الشعبي يعبر عن ثقافة وهوية المجتمع وتأثره بثقافات مجتمعات أخرى وتأثيره فيها، كما يعبر عن تداخل وتمازج الثقافات بعضها ببعض. ولا تذكر مدينة تعز اليمنية إلا يذكر اسم حلواها المعروفة شعبياً باسم «الطرمبا»، فلا يمكن لمن يزور تعز أن يغادرها من دون أن يتناول الطرمبا، وإلا فإن زيارته تظل ناقصة. وتعد هذه الحلوى من أبرز الأطباق على مائدة التعزين في الأعياد والمناسبات الاجتماعية والوطنية وفي شهر رمضان، وعادة ما تعج شوارع المدينة وأسواقها ببائعي الطرمبا، والتي يزيد الإقبال عليها بشكل ملحوظ في أوقات المناسبات والأعياد. ويذكر مؤرخون أن أصل «الطرمبا» كحلوى شعبية يرجع إلى عصر الحكم العثماني لليمن، والذي ينقسم إلى فترتين، الأولى هي فترة «إيالة اليمن» من عام 1539 حتى عام 1634، والثانية الثانية هي ولاية اليمن من عام 1849 حتى عام 1918، وحين رحل العثمانيون خلفوا وراءهم هذه الحلوى الشعبية ذات الطعم المميز مع أطباق أخرى، مثل الشورية والسلطة، إضافة إلى مفردات لغوية وعادات وتقاليد وبعض الأسر التي تركوها خلفهم، خصوصاً في مدينة تعز. وبقيت صناعة الطرمبا حكراً على المناطق التي سكنها العثمانيون وخلفوا فيها عدداً من الأسر، وتحديداً في المدينة القديمة بوسط تعز، التي يشتهر فيها محل أبو رضوان، ومنطقة الجميلية التي يشتهر فيها محل الهاللي، وبعد الأخير أشهر صانع للطرمبا في تعز وفي اليمن كل.

حرفة متوارثة

وقد حاول العديد من الأشخاص في عدد من المدن احترام صناعة الطرمبا، غير أن إنتاجهم ظل عاجزاً عن نيل رضا الزبائن نتيجة عدم إتقان صناعتها بالشكل المطلوب، إذ تحتاج إلى أيد ماهرة لها باع طويل في ممارسة هذه الصنعة المتوارثة عن الأجداد، كما تحتاج إلى قدرات وخبرات من نوع خاص، خاصة في قياس المقادير والقدرة على عجنها من أجل الحصول على القوام المطلوب، إضافة إلى خبرة قلبها في الزيت وصولاً إلى لونها البني المميز المائل للسواد. يقول أبو محمد، وهو أحد صانعي الطرمبا، لـ«العربي الجديد»: إنها «تصنع من الدقيق والسكر والزيت، حيث تقوم بعجن الخليط وعصده على النار، ثم تبريده وعجنه مجدداً مع إضافة كميات كبيرة من البيض

باختصار

تحتاج صناعة الطرمبا إلى خبرة في قياس المقادير والقدرة على عجنها من أجل الحصول على القوام المطلوب

تصنع الطرمبا من الدقيق والسكر والزيت، ويتم عجن هذا الخليط وعصده على النار، ثم تبريده وعجنه مجدداً مع إضافة كميات كبيرة من البيض

بعد القلي، تتم تحلية الطرمبا بـ«الشيرة» التي تصنع من الماء والسكر والقرقة، لتكون الحلوى جاهزة للتناول

الطرمبا

الحلوى الأشهر في تعز رغم الأزمات

على خليط جديد، تقوم بعد ذلك بوضعه داخل الماكينة اليدوية الخاصة، والتي تقوم عبرها بتشكيل الطرمبا بالشكل المتعارف عليه، ومن ثم يتم وضعها في نوعين من الزيت، الأول بارد لنفخ الطرمبا، والثاني ساخن لقلبيها». يضيف أبو محمد: «بعد الانتهاء من القلي وتغيير لون الطرمبا، نقوم بإخراجها من الزيت الساخن لتكون جاهزة للتقديم لمن يحب أن يأكلها بدون تحلية، وقبل تقديمها نكون قد جهزنا (شيرة) التحلية التي تصنع من الماء والسكر والقرقة، والتي نمزجها ونقوم بغليها حتى يتغير لونها، ونستخدمها في (تشريب) الطرمبا، حيث تمنحها الطعم الحلو، وبعد ذلك تكون جاهزة للتقديم». وتؤكد الطرمبا التعزنية كتحلية بعد وجبة الغداء، ويتم تناولها بشكل شبه يومي من قبل أبناء تعز، كما يكثر تناولها في شهر رمضان وفي الأعياد، كما تؤكل في المناسبات الاجتماعية والعزومات.

السلطة والطرمبا

ويرتبط أكل الطرمبا بالمأكولات الشعبية مثل السلطة، وهي وجبة ذات أصل تركي أيضاً، إذ لا يوجد مطعم

سلسلة في تعز تقريباً إلا يوجد أمامه من يبيع الطرمبا للزبائن. يقول أحمد الدعيمي، لـ«العربي الجديد»: «أحرص على شراء الطرمبا بشكل يومي، ولا يكتمل يومي إلا بأكل أربع قطع على الأقل منها، لأنه لا يوجد حلوى تمتلك لذتها، وأنا حريص على شراء الطرمبا طوال العام، لكن في رمضان والعيد يصبح الإقبال على شرائها أكبر، وأحلى طرمبا هي الموجودة في منطقة الجميلية وفي المدينة القديمة، لأن صانعي الطرمبا في هاتين المنطقتين لهم باع طويل في هذه الحرفة التي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم». يضيف الدعيمي: «على الرغم من ارتفاع أسعار الطرمبا، إلا أنه ما زال هناك إقبال كبير عليها، لأنها تعد وجبة التحلية الأولى في تعز بلا منازع بسبب تميزها عن بقية الحلويات، وعادة ما يتم إهداؤها لمن يعيشون خارج تعز تعبيراً عن المحبة والتقدير، وحين تسال أحداً من خارج تعز ماذا تريد كهدية؟ فإنه يرد قائلاً لا أريد سوى الطرمبا». وتعد الطرمبا من أفضل الهدايا التي يتهدى بها أبناء تعز، كما يتم إرسالها

إلى مدن البلاد الأخرى، وإلى المغتربين في الخارج، ووصلت قبل الحرب مع توفر رحلات الطيران إلى المغتربين المتحدة. وكان يتم إرسالها إلى خارج البلاد غير مكتملة القلي وغير محلاة بالشيرة، ليقوم الشخص الذي أهديت إليه بقلبيها وتحليتها قبل تناولها. وفي الوقت الحالي، يواجه صانعو الطرمبا الكثير من التحديات التي أثرت على عملهم، وفي مقدمتها الارتفاع الكبير في أسعار الدقيق والسكر والزيت والبيض، وهو ما تسبب أيضاً بارتفاع أسعار الطرمبا، التي وصل سعر القطعة منها إلى 200 ريال يمني (الدولار يساوي 1620 ريالاً)، ما يؤثر سلباً على حجم الإقبال على شرائها من قبل اليمنيين مقارنة بالوضع في السنوات الماضية.

كما أن صناعة حلوى الطرمبا باتت تتنافس مع أصناف أخرى من الحلويات التي تتم صناعتها في معامل الحلويات المحلية، مثل الشعيرية والكنافة والبقلاوة وغيرها، غير أن الطرمبا تظل الحلوى الأولى في تعز رغم كل ذلك.

في تشيكوسلوفاكيا. من جانبه، هجر فلاديمير نابوكوف لغته الروسية بعد مقاومة وعناد، وهو المولود في العام 1899 في سان بطرسبورغ. في شتاء 1918-1917، انتقلت عائلته إلى شبه جزيرة القرم هرباً من الثورة البلشفية. وبعد أقل من عام، بدأ فلاديمير بدراسة الأدب الروسي في جامعة كامبريدج، وانتقل بعد تخرجه عام 1923 إلى العيش في برلين حتى عام 1937. بعدها، ذهب إلى باريس ثم غادرها إلى الولايات المتحدة بعد

في تشيكوسلوفاكيا. من جانبه، هجر فلاديمير نابوكوف لغته الروسية بعد مقاومة وعناد، وهو المولود في العام 1899 في سان بطرسبورغ. في شتاء 1918-1917، انتقلت عائلته إلى شبه جزيرة القرم هرباً من الثورة البلشفية. وبعد أقل من عام، بدأ فلاديمير بدراسة الأدب الروسي في جامعة كامبريدج، وانتقل بعد تخرجه عام 1923 إلى العيش في برلين حتى عام 1937. بعدها، ذهب إلى باريس ثم غادرها إلى الولايات المتحدة بعد

في تشيكوسلوفاكيا. من جانبه، هجر فلاديمير نابوكوف لغته الروسية بعد مقاومة وعناد، وهو المولود في العام 1899 في سان بطرسبورغ. في شتاء 1918-1917، انتقلت عائلته إلى شبه جزيرة القرم هرباً من الثورة البلشفية. وبعد أقل من عام، بدأ فلاديمير بدراسة الأدب الروسي في جامعة كامبريدج، وانتقل بعد تخرجه عام 1923 إلى العيش في برلين حتى عام 1937. بعدها، ذهب إلى باريس ثم غادرها إلى الولايات المتحدة بعد

ورقد تحت الأشجار. لكنّه كان يتابع تعليمه في النهار، ويعيش تقريباً في المكتبات العامة التي تحفل بها مدينة الأنوار. كسرت اللغة العربية خاطره، أوجعته، فقرر أن يكتب بلغة الآخر الذي فتح له مدارسه وكتبه وسمح له أن يعبر بحرية عمّا يشاء. العربية بقيت ماثلة في مكان ما من دماغه، بقيت متجذرة في نخاعه الشوكي، لكنها ما تخلّصت يوماً، في نظره، من قسوة النبرة والقدرة على الصفع والتوبيخ والمنع والتهديد.

ثمة أمثلة كثيرة عن كتّاب عالميين هجروا لغاتهم الأم من دون أن يمنعمهم ذلك من استئناف مشاريعهم الأدبية. هذا ما فعله ميلان كونديرا مثلاً، الذي انتقل إلى باريس في عام 1975، بعد تجريده من جنسيته التشيكوسلوفاكية. ورغم أنه كان يمتلك معرفة عميقة بالثقافة الفرنسية بعد دراسته الأدب الفرنسي في براغ وترجمته العديد من الأعمال الفرنسية إلى التشيكية، ورغم أنه أصبح مواطناً فرنسياً في عام 1981، إلا أنه وأصل الكتابة بلغته وصولاً إلى عام 1990 حين انتقل إلى الفرنسية مع روايته «الخلود»، فيما اعتبر شكلاً من أشكال التمرد على الأيديولوجيا السائدة آنذاك

وأخيراً

الكتابة بلغة أخرى

نجوم بركات

كُتِّبَ أكثر من أصول عربية هَجَرُوا أوطانهم لأسباب لا تخفى على أحد. لكن بعضهم لم يكتف بمغادرة المكان، بل خلع حتى عباءة لغته من أجل اللجوء إلى لغة أخرى لم يكن يرتبط بها في بلاده، ما سمع أهله يتداولونها، وما أرضعته أمّه حروفها وموسيقاها. لغة غريبة تعالق معها مراراً وتكراراً قبل أن يتمكن من خلع بابها، مُرغماً إياها على التعبير عن أفكار وذكريات حملها معه من بعيد. أجل، اللغات لا تستقبل الغرباء بسهولة، لا تفتح لهم ذراعها ولا تستسلم إلا بعد صراع. إنها كالجياذ البرية، تراها من بعيد جامحة لامعة، تسحرُك حريتها، ياسرك جموحها، لكنك ما أن تقترب محاولاً امتطائها، حتى تنفضك عنها إلى التراب. فإمّا أن تجد الطريق لمحابتها، فتقنع بك وتتبدّلك فارساً تجيز له تذجيئها والطواف بها في جغرافيا المعاني والفردات، أو أن ... كان لي صديق هَجَرَ بلاده صبيّاً إلى باريس. فرّ من العسف والقمع والمنع وهو في الرابعة عشرة من عمره، هام في الطرقات ونام في الحدائق العامة